نوار تصدر عن:
«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل.
ارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و ١٠٣٨
ارة العامة والتوزيع ت: ٤٥٠٥٩٧ ـ ٤٥٠٥٩٨ ـ ٤٥٠٥٦٣
حرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠

الانوار

الانوار في الخارج
سوريا ٥٠ ق.س | السعودية ريال واحد | ابوظبي ١٥٠ فلسا
مصر ١٠٠ مليم | ليبيا ٨٠ درهما | عمان ١٥٠ بيسة
السودان ٥٠ مليما | الكويت ١٠٠ فلس | بريطانيا ٣٠ بنسا
تونس ٧٥ مليما | البحرين ١٠٠ فلس | اليونان ١٥ دراخمة
الاردن ٥٠ فلسا | قطر ريال واحد | فرنسا ٣ فرنكات
العراق ٥٠ فلسا | دبي ١٥٠ فلسا | ايطاليا ٤٠٠ لير - تركيا ٥ ليرات
الاشتراكات: في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية - في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية - المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

بيروت الاحد ٧ آب ١٩٧٧ - السنة ١٨ - العدد ٦٠٠٤
AL-ANWAR - Beyrouth 7 Aout 1977 18e Année N o. 6004

بدأ جمع الأسلحة
بيان للردع: لتنفذ دون عقبات تذكر والتفاصيل في وقت لاحق

ث قضايا بارزة تحققت امس على صعيد تنفيذ اتفاق شتورا .
ء بجمع الاسلحة الزائدة داخل المخيمات الفلسطينية ، الاتفاق على
ة بنقل الاسلحة المجمعة
الى وضعها في المكان الذي تم الاتفاق عليه ،
المراحل التي تم تنفيذها من الاتفاق الامني ،

كد بيان اصدرته قيادة قوات الردع العربية امس ، البدء بتنفيذ القسم
، من المرحلة الثانية لاتفاق شتورا ونص البيان على ما يلي :
باشرت صباح اليوم (امس) اللجان المشتركة المولجة بالاشراف على
مج الزمني لتطبيق اتفاق القاهرة في الداخل ، بتنفيذ القسم الثاني من
لة الثانية المتعلق بجمع السلاح الزائد عن المقرر في المخيمات الفلسطينية
الاراضي اللبنانية كافة ، وذلك بالتعاون مع ممثلين عن منظمة التحرير
طينية بجميع فصائلها ، ويجري التنفيذ بصورة طبيعية دون اية عقبات
، وستعلن قيادة قوات الردع العربية في حينه وبالشكل الملائم
يل تنفيذ هذه المرحلة » .
علم انه رافقت عملية التنفيذ اتصالات واسعة النطاق ، لتتم وفق
ة المرسومة لها .
عقدت اللجنة الفنية الرباعية اجتماعا ظهر امس ، عرضت خلاله

على صعيد اخر رئس السيد ياسر عرفات اجتماعا لقيادة المقاومة ، نوقشت خلاله مسيرة تنفيذ اتفاق شتورا ، والوضع العربي في ضوء جولة وزير الخارجية الاميركي سايروس فانس في الشرق الاوسط . واطلع عرفات بدوره قيادة المقاومة على نتائج جولاته الاخيرة ، والتي شملت كلا من سوريا والسعودية ومصر .

ابو اياد في دمشق

وتوجه امس الى دمشق السيد صلاح خلف « ابو اياد » لاجراء مشاورات مع المسؤولين السوريين ، حول القضايا الراهنة ، ولا سيما الموقف الفلسطيني بعد مباحثات وزير الخارجية الاميركي في دمشق .

وسيقدم « ابو اياد » للقادة السوريين تقريرا عن التزام المقاومة باتفاق شتورا وخاصة ما يتعلق منه بجمع الاسلحة .



بحث الرئيس انور السادات مع مساعديه امس في نتائج محادثاته التي جرت في وقت سابق من هذا الاسبوع ، مع سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي .

وحضر الاجتماع السيد حسني مبارك نائب الرئيس ، والسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ، والسيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية .

واعلن السادات ان هناك مبادىء اساسية لا غنى عنها للتوصل الى سلام عادل ودائم في المنطقة ، فاذا سلمت بها جميع الاطراف تكون مصر مستعدة لتوقيع اتفاق سلام في نفس الوقت مع الاطراف العربية الاخرى المعنية .

وتتلخص هذه المبادىء في انهاء الاحتلال الاسرائيلي لكافة الاراضي العربية بانسحاب اسرائيل انسحابا شاملا من جميع الاراضي المحتلة

— البقية على الصفحة ١٦ —

فانس يتخلى عن اقتراح فريق العمل
الاردن يدعو لتعديل الموقف الاميركي من جنيف



■ الملك حسين وفانس خلال محادثاتهما في عمان ■
(صورة بالراديو من ا.ب)

اعلن سايروس فانس في عمان امس ، انه لا يرى حتى الان اي تقارب في مواقف الاطراف المتنازعة في الشرق الاوسط حول المسالة الفلسطينية . ولكنه اضاف انه قد يتحقق بعض التقارب حول مسالة طبيعة السلام الذي ينبغي اقراره .

وقال فانس في مؤتمر صحفي بدا فيه انه تخلى عن فكرة قيام « مجموعة العمل » : انني لا استطيع التكهن باحتمالات اقامة مجموعة العمل هذه .

واعرب عن امله في ان يستكمل المحادثات التي اجراها مع مختلف الاطراف ، خلال اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك .

واضاف فانس : ان الرئيس الاسد قد صرح بانه يوافق تماما على فكرة اجتماع السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري مع وزير الخارجية الاميركية في نيويورك لتسوية المشكلات التي تظل دون حل والاعداد لمؤتمر جنيف .

وقال ان كل الدول التي زارها ترغب في تكثيف المفاوضات لاعداد مؤتمر جنيف واضاف : هذه المناقشات يجب ان تتناول في الوقت نفسه الموضوعات الخاصة بالجوهر ومسائل الاجراءات .

وقال وزير الخارجية الاميركي ان اغلبية الدول العربية التي قام بزيارتها تامل في تسوية اكبر عدد من المسائل المتعلقة بجوهر المشكلة قبل استئناف مؤتمر جنيف لتحاشي فشله نتيجة عدم الاعداد له بالقدر الكافي .

وقد احتفظ فانس بالامل في امكانية استئناف مؤتمر جنيف قبل نهاية عام ١٩٧٧ . واوضح ان الاطراف كلها لم تعتبر مطلقا شهر تشرين الاول القادم بمثابة موعد لاستئناف المفاوضات .

وقال انه بالنسبة لموضوع الاراضي المحتلة ، هناك دلائل تشير الى ان الاسرائيليين مستعدون للتفاوض حول موضوع الحدود . ولكني لا استطيع تقدير المدى الذي سيذهبون اليه في هذا الصدد وهم يريدون بحث هذا الموضوع في المفاوضات .

وكان الملك حسين قد اجرى امس ، جولة جديدة من المحادثات مع فانس وقال مسؤولون أردنيون ان عمان طلبت من واشنطن تعديل اقتراحاتها بالنسبة الى النقاط الرئيسية الخاصة بالتسوية السلمية .

ونقلت وكالة « رويتر » عن هؤلاء المسؤولين قولهم ان بالامكان عقد مؤتمر جنيف دون اشتراك ممثلين فلسطينيين . ولكن على اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في وطن والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة .

الجوهر هو المهم

واعلن متحدث رسمي اردني امس ، ان حكومته تشعر بالتفاؤل بعد المحادثات مع فانس التي اكدت ان جهود السلام تتقدم ، وان اسس اقرار السلام تتبلور تدريجيا .

وقال المتحدث الاردني : ان الحكومة الاميركية تبذل جهدا مركزا نحو تحقيق السلام العادل ، وان فانس اطلع الحكومة الاردنية على مقترحات تتعلق بعقد مؤتمر جنيف وان ما يهمنا هو الجوهر والمبادىء التي ينعقد على اساسها المؤتمر لان المؤتمر في حد ذاته ليس اكثر من وسيلة وليس هدفا .

واعلن المتحدث الاردني ان الاردن يؤيد حضور منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمر جنيف ، ويعتبر ان الاصل والمهم هو الاعتراف بالشعب الفلسطيني وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، وانه ليس المهم هو اسلوب وشكل مشكلة الاطراف العربية في مؤتمر جنيف .

واكد المتحدث الاردني ان الاردن ملتزم بقرارات الرباط ، وان هناك تنسيقا بينه وبين دول المواجهة في الجهود التي تبذل حاليا لاقرار السلام العادل في المنطقة .

واعلن المتحدث الرسمي الاردني بان فانس اقترح خلال مباحثاته مع المسؤولين الاردنيين ان يقوم باجراء اتصالات مع وزراء خارجية الدول المعنية بازمة الشرق الاوسط خلال دورة الجمعية العامة للامم المتحدة في شهر ايلول القادم .

وقال ان الحكومة الاردنية قد رحبت بذلك الاقتراح على اساس انه سيتم في الاطار العادي للمنظمة الدولية .

واوضح المتحدث الاردني : ان ما يهمنا ان يعقد مؤتمر جنيف بعد ان يتم الاعداد الكامل له ، وان يتضح اطار التسوية التي يجب ان تقوم على الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة وضمان حقوق الشعب الفلسطيني .

واوضح ان الاردن كسائر الاطراف العربية المعنية على استعداد لتوقيع وثيقة سلام مع اسرائيل في حالة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، وحق تقرير مصير الشعب الفلسطيني في اقامة كيان وطني على ارضه .

— البقية على الصفحة ١٦ —

اسرائيل : سنقدم مقترحات لفانس

قالت مصادر سياسية في القدس امس ، ان المسؤولين الاسرائيليين يستعدون لتقديم بعض الاقتراحات الى سايروس فانس « لعلها تساعده على الخروج من الطريق المسدود » .

واضافت المصادر : ان اسرائيل سوف تبرهن عن اقصى حد من المرونة ، وسوف تترك للدول العربية ولبعضها بصفة خاصة مسؤولية ان تقول لا .

واضافت المصادر : ومع هذا ، فان مرونة اسرائيل لن تجعلها تتخلى عن ميدانين اساسيين : اولا ، ان مفاوضات جنيف يجب ان تكون دون شروط مسبقة . ثانيا ، ان مؤتمر جنيف يجب ان يعقد بحضور المشتركين الاصليين اي بدون منظمة التحرير الفلسطينية .

تل ابيب — و ص ف

من الافكار المرفوضة الى الحل المفروض

هل يقول سيروس فانس في الطائف كلمة السر التي لم يقلها في الاسكندرية ودمشق وعمان ؟

وهل يسمع كلمة السر التي لم يسمعها في تلك العواصم ؟

من الصعب تجاهل هذين السؤالين ، حين تنتقل الاضواء الاميركية على المسرح من دول المواجهة الى السعودية التي يسميها الديبلوماسيون دولة المواجهة السلمية .

فالسعودية ليست ذاهبة الى مؤتمر جنيف ، وليست لديها مشكلة اراض محتلة . وليست لديها حدود مع اسرائيل ، لكن السعودية هي الدولة العربية الوحيدة من خارج دول المواجهة ، التي يتصرف الجميع ازاءها وكانها عضو في نادي جنيف .

فالدول العربية المعنية بالتسوية تشعر بالحاجة الى الدور السعودي في اقناع اميركا بالاسراع في التسوية . واميركا تشعر بالحاجة الى ما تسميه الدور السعودي في ترتيب المواقف العربية وفي تسوية الاوضاع العربية قبل جنيف .

والامير فهد هو المسؤول العربي الوحيد الذي قابل الرئيس كارتر بعد وصول مناحيم بيغن الى السلطة في اسرائيل . وهو المسؤول العربي الوحيد الذي سمع من الرئيس كارتر مباشرة قوله ان مجيء بيغن لا يعرقل خطة التسوية . فتولوا انتم امر الفلسطينيين وخذوا موافقة بيغن مني .

وولي العهد السعودي هو الذي يعرف تفاصيل التنازلات التي قدمتها المقاومة لاميركا بواسطته . وهو الذي يستطيع ان يعرف المسافة بين وعود الرئيس كارتر وبين الافكار التي جاء بها سيروس فانس .

لكن المعرفة ليست الدور الوحيد المطلوب من الامير فهد . فلا بد من السعي لتغيير الموقف الاميركي باتجاه التسوية العادلة . بل ، على الاقل ، باتجاه تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي وافقت عليها اميركا .

ذلك ان التحرك الحالي لا يزال على الهامش ، فالعرب يتجنبون المواجهة السياسية مع اميركا . واسرائيل تتجنب المواجهة السياسية مع اميركا . واميركا تتجنب بدورها المواجهة السياسية مع العرب ومع اسرائيل . والمواجهة العسكرية بين العرب واسرائيل ممنوعة بقرار دولي . والدور السوفياتي غائب او مجبر على الغياب .

والنتيجة الوحيدة لذلك هي تجنب التسوية . والاستمرار في حالة اللاسلم واللاحرب ، وليس العودة الى تلك الحالة ، كما يحاول البعض تصوير الامر .

لكن هذا الوضع لا يمكن ان يدوم ، ولو ان لبعض الاطراف مصلحة آنية في استمراره . ولو ان البعض الاخر لا يؤذيه هذا الوضع .

فمن الصعب وضع المنطقة في البراد سنوات اخرى . وان كان هناك من يعتقد ان المنطقة موضوعة في مختبر لا في براد . وان تفاعلاتها داخل المختبر كانت وستبقى تحت الرقابة والسيطرة .

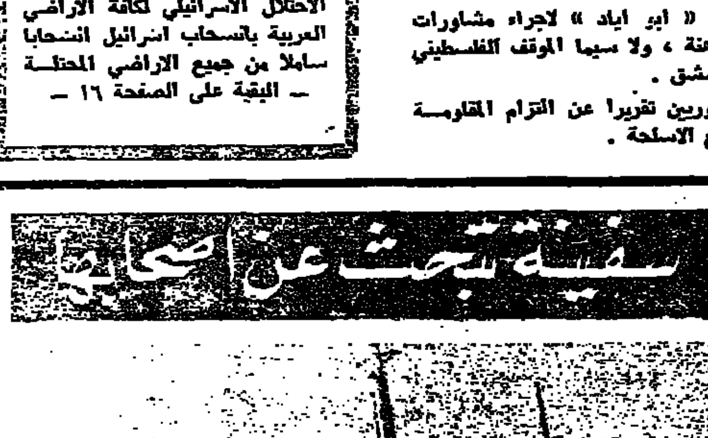
فالتطورات حتمية . واسرائيل تتحدث عن الحرب لانها خائفة من التطور الاخر المحتمل . اي الحل المفروض . والعرب يتحدثون عن الحل المفروض لانهم غير مستعدين للحرب .

والدور السعودي المطلوب هو تشجيع اميركا على الانتقال من مرحلة الاقتراحات المرفوضة من اسرائيل قبل العرب ، الى مرحلة الحل المفروض على اسرائيل قبل العرب . لان الدور السعودي في الشرق الاوسط سيبقى دورا ماليا ، لا دورا سياسيا ، في حال العجز عن الوصول الى تسوية .

والظاهر ان ما يجري الان هو البحث عن صيغة مقبولة ، وعلى مراحل ، للحل المفروض .

الا اذا كان كل ما نراه تمثيلية تهيء الجو لحل مفروض اخر يبدأ باحتلال منابع النفط .

رفيق خوري





■ السفينة « برنيس » تقف منذ مدة الاحداث حاجزا للموج تجاه شاطىء حارة صخر . انها مهجورة ، لا احد يتعرف عليها او يدعي ملكيتها . وتحاول بلدية جونية العثور على اصحابها ، ولكن محاولتها لم تعط نتيجة حتى الان ، وهي تتجه الى بيعها بالمزاد العلني ، وهو امر يسمح به القانون الدولي ■
(التفاصيل على الصفحة ٦)

القبارصة الاتراك لا يعترفون بخليفة مكاريوس رئيسا لهم

هدد الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش امس « بانهيار نهائي » في العلاقات بين جزأي الجزيرة اليوناني والتركي اذا سمي خليفة الرئيس الراحل مكاريوس رئيسا لقبرص كلها .

وكان مسؤولون قبارصة يونانيون قد اصروا على ان خليفة الرئيس السابق يجب ان يعلن رئيسا للجزيرة بكاملها .

وبدا ان البيانين المتضاربين هما مقدمة ازدياد تدهور العلاقات السيئة بين الطرفين اللذين كانا يجريان مفاوضات متقطعة لتسوية النزاع المستمر بينهما منذ عام ١٩٧٤ حيث غزت تركيا جزيرة قبرص .

ونسب الى السيد دنكطاش رئيس ما تسمي نفسها دولة قبرص التركية قوله لصحيفة « ذي سايبرس مايل » : اذا وصف الشخص الذي سيكون خليفة الرئيس الراحل بانه زعيم الجزيرة كلها « فسيكون ذلك سببا لانهيار نهائي في العلاقات بين الطائفتين » .

ومضى يقول : أعتقد ان عملية التفاوض ستتوقف .

وصرح مسؤول قبرصي يوناني كبير لرويتر بقوله : ان الرئيس سيكون رئيس قبرص كلها . ان موقفنا لم يتغير .

— البقية على الصفحة ١٦ —

خليفاوي يمثل الاسد في تشييع مكاريوس

يتوجه الى قبرص اليوم وفد سوري برئاسة اللواء عبد الرحمن خليفاوي رئيس الحكومة ، لتمثيل الرئيس حافظ الاسد في تشييع الرئيس مكاريوس .

ويضم الوفد في عضويته السيدين عبد الكريم عدي وزير الدولة للشؤون الخارجية والدكتور جورج حورانية وزير الدولة لشؤون التخطيط .

دمشق — و.س.ا.

(بقدر ما يزيد اشتغالي بالسياسة بقدر ذلك يقل ايماني بحسابات البشر — بسمارك)

عرفات دعا.. والجبهة اجابت..

بقلم : الياس ربابي

دعوة ياسر عرفات ، باسم المقاومة ، في مطلع الاسبوع المنصرم ، الى « فتح صفحة جديدة من العلائق الاخوية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني » ، تستدعي غير تعليقة وملاحظة اقتصر منها على اربع :

اولا : لست ادري هل اجرت المقاومة ، في اثناء الحرب او ما بعدها ، نقدا ذاتيا من الصنف الصحيح والصريح ، ام لا ؟

وهب هذا النقد حدث فهل انتهى الى اولى نتائجه المحتومة : نتيجة ادراك الخطأ وتداركه بالطريقة المثلى للادراك والتدارك ؟

هل نتحت المقاومة جميع صفحاتها اللبنانية المطوية لتقرأ ما دون فيها ، طول السنوات العشر الماضية ، من اخبار وذكريات وعظات ، قبل الانتقال الى نشر الصفحة الجديدة المرغوب في نشرها ؟

هل حاسبت نفسها ، مثلا ، على ما كان منها ، لبنانيا ، في المجالات التي ليست بمجالاتها ؟

هل ذكرت ما كان من لبنان نحوها : حدبا عليها واحتضانا لها ، وما كان منها نحو لبنان : عداء واستعداء ، واضرارا وايذاء ، في حرب بلائه وشقائه وما قبل حرب بلائه وشقائه ؟

هل كان من مصلحتها ان تنحاز الى فريق لبناني معين ضد فريق لبناني اخر معين ، بعدما كان الفريقان في اول الامر ، فريقا واحدا في شد ازرها والانتصار لها ؟

واي كسب عظيم جنته عوضا من الدم الذي سفح ، والصيت الذي ثلم ، والمكانة التي خفضت ، والخسائر التي تكسست تلالا وجبالا ؟

وماذا كان منها في مكافحة اعراض الاغترار والابتهار (الادعاء كذبا بما لم يفعل) والتطوس ... اي الاعراض المتفشية في صفوفها ، وهي اعراض ماداخلت فردا ، او جماعة الا هوت بها من شاهق الى حضيض ، وبدلت من حال حسنها واحسانها حال سوء واساءة ؟

بودي ان اعتقد ان المقاومة تنبهت على هذه الشؤون ، وانها افادت من دروس الحرب ومحنها ، وانها عائدة — قبل فوات الفرصة والاوان نهائيا — الى حيث يجب ان تكون : قواما وقياما ، تفكيرا وتدبيرا ، ممثلين ومتبرحا .

ثانيا : لا شك في ان ياسر عرفات ، وهو يطلق نداءه بفتح الصفحات الجديدة ، لم يكن غريبا عن اورشليم واقع الحال ، كما هو في حقيقته وعلى طبيعته ، الان :

كان يعرف حق المعرفة ان الجراح ما زالت طرية .
وان الدموع ما برحت ملء عيون المفجوعين والمفجوعين بعزيزة او عزيز .
وان رماد الدمار ما فتىء منتشرا في غير بقعة وركن .
وان وحشة البيوت التي خلفها غياب الراحلين عنها الى الابد ما انفكت وحشة رهيبة .
وان غضب الالم والحقد لم يتخل عن دوره في شغل العقول والقلوب .
وان الصفح والتصافي والتعالي فوق المحنة امكن لم يدن قطافها ، بعد .
وان الارتياب بالقائل والقول — قياسا على الاختبار والتجربة — عقبة في الطريق كاداء ...
وان وان وان ... الى اخر ما يدخل في هذا الاطار .
كان ياسر عرفات يعرف كل ذلك وما هو اكثر منه .
وكان يقدر ما سوف يصدمه ويصدم دعوته . الا انه جرؤ وخطا الخطوة الاولى في درب محاولة وصل ما انقطع وترميم ما تهدم ، في حدود المتيسر من مقومات المناخ النفسي والسياسي .
ويبقى على الاعمال ان تثبت الاقوال او تنفيها .

ثالثا : دعوة المقاومة ، بلسان رئيسها ، الى تناسي الماضي والاهتمام بالحاضر والمستقبل دعوة موجهة ، بنوع خاص ، الى الجبهة اللبنانية ومن تمثلهم وتنطق باسمهم .

وقد جاءت ردودها مجمعة على اعلان موقف موحد ، عبرت عنه ابلغ تعبير التصريحات التي من طراز :

كلام كالعسل وفعل كالاسل (كل حديد رهيف من سيف او سكين) .

لقد « صمخت آذاننا » من الاقوال التي تنقضها الافعال .

انها دعوة حق يراد بها باطل .

انها تكتيك التضليل بسلم تمويها لمشروع حرب .

لتعط المقاومة البرهان على صدق النية والكلمة بتنفيذ الاتفاقات تنفيذا عاجلا وكاملا .

لتنسحب من التدخل في الشؤون اللبنانية التي لا تعنيها .

لتثبت ، بالمحسوس والملموس ، ان الوفاء بالوعود والعهود حقيقة لا خرافة .

عندما تصفو النيات وتحسن الارادات — حقا وفعلا — نرد على التحية بمثلها وربما يكون احسن منها .

... و« هذا الكردي ، وهذا الحيط » !..

واشكوك الجبهة ، وحذرها ، وخيبات املها ، وضعف ثقتها بالنداء الفلسطيني الجديد يا « يبررها » : فمن كواه الحليب يعذر اذا ما نفخ اللبن .

وهنا يتضح كم هي كبيرة مسؤولية المقاومة في سعيها الى احياء « العلائق الاخوية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني » .

انها مطالبة باضعاف واضعاف لما يطالب به الاخرون .

وعليها ان تعمل كثيرا ، وكثيرا جدا ، ولزمن طويل ، وربما طويل جدا ، قبل ان تستعيد المنزلة التي كانت لها في نفوس النافرين منها والمبتعدين عنها ، والناقمين عليها .

ولعلها في مستوى المهمة والواجب ... والامتحان .

رابعا : كان توقيت اطلاق الدعوة الفلسطينية الى التلاقي توقيتا موفقا بالنسبة الى الداعين وقضيتهم ، اذ ان الشعور السائد لدى الجميع ، حاليا ، يحمل غير مؤشر من مؤشرات الشروع ، قريبة ، في بناء الوفاق الوطني ، بقيادة رئيس البلاد : « المجمع المشترك » الاوحد والاعلى .

والتفاق الوطني يكون — طبعا واولا — بين لبنانيي الضفتين ، او الطفتين ، او « التفين اللذين لا يصنعان امة » ... ثم يكون — اطرادا — بينهم ، وقد اتفقوا — فلسطينيا — رأيا وقولا وموقفا ، وبين الفلسطينيين الملتزمين بكل ما يجب ان يلتزموا به .

ويسعدني انني كنت ، منذ الساعة الاولى ، من القائلين بهذا الوفاق في صيغة بسيطة وقابلة التحقيق ، ما دمنا لم نهتد ، بعد ، الى الصيغة الفضلى التي تحقق طموحنا وطموح الاجيال الطالعة .

واذا كان لدى المعترضين ، والمعارضين ، و« الرافضين » صيغة اخرى مقبولة ومعقولة ، تفضل الوفاق المحكي عنه ، فليطلعونا — مشكورين غير مأمورين — بالحافنا بها ، لنتبناها ، ونتخذها عقيدة ودستورا لنا .

اما اذا كان الاعتراض ، والمعارضة ، و« الرفض » من قبيل « الفن للفن » — كما يظهر في اوساط بعضهم . او اذا كان وراء ذلك « خفايا وميتات » يخجل دعاتها او يخافون من الافصاح عنها ... فليسمحوا لنا بان نقول لهم : ان طريقهم ليست طريقنا . وان المطلوب ، على جناح السرعة ، هو انقاذ لبنان ، لا فتح اسواق المزايدة للتضليل من جهة ، والمتاجرة بالغرائز الدنيا من جهة ثانية .

ولعلهم لا يضطروننا الى مخاطبتهم بلسان الشاعر الجاهلي القائل :

الا لا يجهلن احد علينا
فنجهل فوق جهل الجاهلينا ...

لاننا نضيق حتى ببعض الاقنعة ان تسقط ، لا اشفاقا على المقنعين بها ، بل رأفة بما هو ابقى واسمى : بلبنان !




اجتماع عمل في القصر بين سركيس والحص

رئيس الحكومة يبحث مع السفير السعودي مساعدات الاعمار

الشاعر: المسيرة الامنية هي الانطلاقة للدعم العربي

عقد الرئيس سركيس مع الرئيس الحص اجتماع عمل قبل ظهر امس في القصر الجمهوري استمر ساعة وربع الساعة، بحثا فيه مختلف القضايا المطروحة، وفي طليعتها القضايا الامنية وجدول اعمال مجلس الوزراء الذي سيعقد يوم الاثنين المقبل، بعد ان تم التصويت على الصلاحيات الاستثنائية الجديدة.

وبعد الاجتماع سئل رئيس الحكومة: هل عادت اجتماعات العمل؟ فاجاب: نعم انه اجتماع عمل.

وسئل: ما هي المواضيع التي بحثتها مع الرئيس؟ فاجاب: بحثنا مع فخامة الرئيس في الاوضاع العامة والقضايا المدرجة على جدول اعمال مجلس الوزراء في جلسته المقبلة.

● هل هناك مراسيم جاهزة للاصدار في جلسة الاثنين؟

□ بالنسبة لهذه الجلسة ليست هناك مراسيم اشتراعية جاهزة.

وكان الرئيس سركيس قد اجتمع قبل لقائه رئيس الحكومة بمدير عام قوى الامن الداخلي العقيد الركن احمد الحاج، وبحث معه في اوضاع قوى الامن، كما اجتمع الى الامير فاروق ابي اللمع مدير عام الامن العام.

الحص يجتمع بالسفير السعودي

ومن جهة اخرى اعلن رئيس الحكومة امس، ان الاسعار التي يدفعها لبنان على النفط الذي يتسلمه من السعودية متفق عليها سابقا من ضمن معادلة معينة ما زالت معتمدة.

وجاء اعلان الرئيس الحص هذا، اثر اجتماعه بسفير السعودية في لبنان الفريق اول علي الشاعر، الذي كان قد زار رئيس الحكومة في مكتبه في السراي عند الساعة التاسعة، واستمرت الزيارة حتى الساعة العاشرة والربع، جرى خلالها عرض لمختلف المواضيع والقضايا الامنية والسياسية، والتطورات العربية المستجدة على ضوء زيارة الوزير فانس والمقترحات التي تقدمت بها بعض الدول لحل ازمة الشرق الاوسط.

تصريح السفير

ولدى مغادرة السفير الشاعر السراي قال للصحافيين: سرني ان اقوم بتلبية دعوة الرئيس الحص التي كانت متوقعة منذ شهر تقريباً، وفي هذا اللقاء كانت جولة افق في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية.

● كيف تقيم الخطة الامنية؟

□ انا اتابع خطوات التنفيذ، واشعر بتفاؤل كبير جدا لجميع الجهود المبذولة من كل الاصدقاء في هذا السبيل.

● هناك تباين في وجهات النظر العربية بالنسبة لزيارة فانس للمنطقة، فما هو موقف السعودية من هذا التباين؟

□ لا استطيع ان احكم على ان هناك تباينا حتى الان، وربما بعد زيارة فانس للمملكة العربية السعودية يتبلور الموقف اكثر.

● مصر رحبت «بمجموعة العمل العربية» بينما سوريا كانت اميل الى التريث في اعطاء رايها في هذا الموضوع، فاين تقف السعودية مع العلم ان مستشار الملك خالد قد وصل الى دمشق؟

□ على اي حال، بعد انتهاء زيارة فانس، لا بد ان يجري تبادل في وجهات النظر ما بين زعماء البلاد العربية، ومن المؤكد انهم سيتفقون على حل موحد وكلمة موحدة.

● هل ستدعى اللجنة الرباعية للاجتماع ام انه صرف النظر عن ذلك؟

□ سبق واعلنت ان اللجنة الرباعية باعضائها الممثلين فيها وهم ايضا سفراء للدول العربية الصديقة لدى لبنان، فعندما يرى فخامة رئيس الجمهورية ان هناك ضرورة لاجتماع اللجنة فنحن على اتم الاستعداد.

● هل يمكن القول ان ليس من ضرورة لاستدعائها الان؟

□ لا استطيع ان اقول هذا.

مقررات شتورا

● هل ان السعودية مرتاحة لتنفيذ مقررات شتورا كما يجري الان؟

□ ان المملكة العربية السعودية، كما قلت ولا ازال واكرر توافق وتؤيد وتبارك كل اتفاق يقره فخامة رئيس الجمهورية ويقتنع به الاخوان الفلسطينيون.

● كنتم قد ربطتم اعطاء القروض الى لبنان بالوفاق السياسي والاستقرار الامني، فهل سينعكس التفاؤل على القروض؟

□ هذا من باب تحريف الكلمة. انا لم اقل يوما من الايام ان ليس هناك قروض الا اذا كان هناك وفاق سياسي لست انا القائل ذلك. لقد اجبت في يوم من الايام عن سؤال فقلت: الا تعتقدون معي بان المسيرة الامنية هي الانطلاقة الصحيحة لاي دعم عربي في المستقبل؟ كان هذا هو جوابي.

● بالنسبة لموضوع الوفاق السياسي اين اصبح؟

□ انا اعرف ان هناك جهودا كبيرة مبذولة في هذا السبيل لبنانيا وعربيا وفلسطينيا.

● ما هي اخر المعلومات عن المساعدات العربية الى لبنان. وما هو تعليقكم على ذلك؟

□ جرى بحثها مع دولة الرئيس وانا اترك ذلك له.

تصريح الحص

اما الرئيس الحص فقد قال للصحافيين: بحثت مع السفير الشاعر موضوع

— البقية على الصفحة ٥ —



■ الرئيس الحص يستقبل السفير الشاعر ■
(صورة من دالاتي ونهرا)

سلام: لا يجوز التشكيك بمسيرة الامن

ابدى الرئيس صائب سلام ارتياحه الشديد للتنفيذ الجدي والدقيق لاتفاق شتورا الامني.

وقال: ان متابعتنا الدقيقة، ويوما بيوم، لتنفيذ اتفاقات شتورا تؤكد ان تطبيق هذه الاتفاقات بتفاصيلها سائر سيرا حثيثا ومكتمل تماما، وتأكدنا من كل ذلك ليس من عند المسؤولين والفرقاء المعنيين فحسب، بل من جمهور المواطنين الذين يعيشون هذه الامور ونعيشها معهم يوما بيوم.

واضاف سلام: وما جرى بين الامس واليوم كان شاملا لاخلاء جميع المكاتب والامكنة في المدينة الرياضية وضواحيها وحصرها ضمن نطاق المخيمات وغياب اي شخص مسلح او بلباس عسكري في الشوارع والاحياء. وما جرى في مدينة بيروت يجري مثله ايضا في صيدا والبقاع والشمال والاماكن الاخرى. فلا يجوز بعد هذا ان نتمادى في حملات التشكيك، بل علينا ان نتحرى الواقع ونعلنه تعزيزا للثقة في النفوس التي هي احوج ما يكون اليها اللبناني اليوم لكي ينطلق في مزيد من الانفراج في الاجواء والى التعاون على التفاهم بين اللبنانيين.

التحليل السياسي

التجمعات المشبوهة توسع دائرة نشاطها

الضرب على ايادي الشر مهمة اغترابية حرصا على صفوف اللبنانيين ووحدتهم الوطنية

التوصيات التي اتخذها المؤتمر السادس للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، حملت في طياتها توصية تركت الاسف في نفوس اللبنانيين المقيمين الذين كانوا يعتقدون ان اشقاءهم المغتربين يعيشون، اينما كانوا، في بوتقة واحدة منصهرين ومستعدين لخدمة وطنهم الام، دون الالتفات الى العنعنات والحزازات الصغيرة التي كانت في مقدمة اسباب تدمير هذا الوطن.

تقول هذه التوصية: «ان هناك مشروعا للتصدي للجمعيات التي تدعي العمل باسم الاغتراب في الخارج والتي تمثل في الواقع مراكز القوى الصهيونية في العالم، او تمثل مراكز القوى العاملة لبعض السفارات العربية في العالم الاغترابي، وهي الجمعيات التي المحنا سابقا الى خطرها من ناحية امتصاص شخصية الانتشار اللبناني المميزة».

وهذا المشروع المنوي وضعه، او الذي وضعت خطوطه العامة، يعني ان هناك خلافات بين المغتربين على هوية لبنان، يحاول بعضهم ان يوسع شقتها لامتصاص شخصية واصالة اللبناني وانتمائه الراسخ الى وطنه، وذلك عن طريق زرع بذور الشقاق بين المغتربين واقامة جدل في اوساطهم حول هوية انتماء بعض فئاتهم.

وبصورة اوضح فان هذه الجمعيات التي يقضي المشروع بالتصدي لها، تعمل على نقل الاجواء غير الصالحة، والتي كانت سببا في محنتنا الكبرى بالداخل، الى اجواء المغتربين لتسييسهم وتفرقة صفوفهم، في حين كان الهدف عند انشاء رابطة للمغتربين وتسميتها باسم «الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم» هو جمع المواطنين، الذين هاجروا الى بلاد الاغتراب، حول مفاهيم ومقاييس وطنية لا تختلف عن مفاهيم ومقاييس وانتماءات اللبنانيين المقيمين بشيء، بالنسبة لخدمة هذا الوطن وتوفير المستقبل المزدهر له.

واوساط المراقبين التي لفتت نظرها هذه التوصية تتساءل، وبالحاح، فيما اذا كانت ايادٍ قد امتدت الى بلاد الاغتراب، وافلحت في ان تدس الفتنة بين اوساط المغتربين من اللبنانيين لتسمم نفوسهم وتفرق وحدتهم، وهي بذلك لا تخدم سوى مراكز القوى الصهيونية او اية قوى اخرى لا تريد الخير للبنان، كما اثبتت وقائع الحرب القذرة التي هدمت مؤسساتنا ومرافقنا العامة، وذهبت بارواح الالف الضحايا البريئة، بينما كانت هذه القوى تتفرج علينا من بعيد تارة ثم لا تلبث ان تقترب منا وتغذي نار الحرب والفتنة بتدخلها المباشر في شؤوننا تارة اخرى.

ومن جهة ثانية تكشف اوساط المراقبين عن ان الدولة قد تنبهت الى ما تحاول ان تفتعله هذه الايادي في اوساط المغتربين، وهي تحصر اهتمامها حاليا، بمعاونة جهات وفئات عديدة، بابعاد خطر الانشقاق والفرقة بين المغتربين، اكثر من اهتمامها بالمعونات ووسائل الدعم التي وعد اركان الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم بتقديمها الى وطنهم، وذلك على الرغم من الحاجة الماسة للمساعدات التي تتطلبها مسيرة الاعمار والبناء داخل الوطن، وعلى اثر الكوارث التي اصبنا بها على كل صعيد.

وتامل هذه الاوساط ان تتغلب الدولة على هذه الايدي وتحد من فاعليتها بين المغتربين، وذلك بالاستناد الى وعيهم بالذات، وبالاستناد الى الواقع الذي اخذ لبنان يعيشه منذ فترة قليلة، حيث لم تعد الفرص سانحة امام الايادي المذكورة كالسابق، عندما كانت تعبث بمصير البلاد، دون ان يراقبها او يحاسبها احد.

كما تامل اوساط المراقبين ان تكون الاجواء المستقبلية في مجتمعات المغتربين متلازمة مع الاجواء الهادفة الى اعادة الطمانينة والاستقرار داخل الوطن. حيث يعمل المقيمون والمغتربون على بناء وترسيخ قيمة وحضارة بلادهم التاريخية، وعلى ازالة كل ما من شانه اعاقة المسيرة التي رسمت خطوطها جهود اركان الدولة برؤية لبنانية سليمة المنطلقات والابعاد.

خلال مأدبة اجتماعية - سياسية في كفرذبيان

شمعون: نتائج زيارة فانس «زيرو» جاهزون للوفاق السياسي بعد تنفيذ الاتفاقات

تحدث الرئيس كميل شمعون بعد ظهر امس عن نتيجة زيارة الوزير الاميركي سايروس فانس والقوات الدولية المقترحة، ومراحل تنفيذ اتفاق القاهرة، واشتراك لبنان في مؤتمر جنيف، وجاء هذا الحديث اثر الانتهاء من المأدبة التي اقامها الشيخ رشيد الخازن في كفرذبيان، والتي حضرها عدد كبير من الشخصيات السياسية والاجتماعية والعسكرية، في طليعتهم الرئيس كميل شمعون، والاباتي شربل قسيس والنواب السادة: ميشال ساسين، الاب سمعان الدويهي، العقيد فؤاد لحود، لويس ابو شرف، جورج سعادة، والدكتور بيار دكاش، والسادة: محافظ البقاع هنري لحود، والمدير العام لمصلحة مياه بيروت بديع لحود، والمدير العام للطرق والمباني انطوان ريس والامين العام لوزارة الخارجية نجيب الدحداح، والمدعي العام العسكري الشيخ اسعد جرمانوس، والعقيد انطوان لحد، والعقيد ميشال ابو خليل، بالاضافة الى عدد من كبار القادة العسكريين في حزبي الكتائب والاحرار وعدد من مجلس الامناء في حزب الاحرار، تناولت الاحاديث مختلف الشؤون المطروحة من تنفيذ قرارات شتورا، مرورا بالاستعدادات الاولية لمؤتمر جنيف، بالاضافة الى الشؤون الداخلية.





■ ركنا الجبهة اللبنانية الرئيس شمعون والاباتي شربل قسيس مع النائبين الاب سمعان الدويهي والسيد لويس ابو شرف ■

حديث شمعون

وفي ختام المأدبة، تحدث الرئيس شمعون عن ابرز المواضيع المطروحة على الساحة اللبنانية والعربية والدولية، فرد على الاسئلة على الشكل التالي:

● كيف يمكن تقييم النتائج الاولية لزيارة الوزير الاميركي الى منطقة الشرق الاوسط.

□ حتى الان (زيرو). على الرغم من ان الرئيس جيمي كارتر اعلن في تصريح صحفي ادلى به مؤخرا قال فيه: لا يجوز الاستخفاف بالنتائج الايجابية ولا المبالغة بالنتائج السلبية لان هناك نتائج ايجابية على كل حال نامل خيرا من جولة الوزير فانس.

اقتراح السادات

وسئل الرئيس شمعون عن اقتراح الرئيس السادات الذي وافق عليه

— البقية على الصفحة ٥ —

الجميل: لبنان لا يستطيع انتظار حل خلافات الآخرين

شدد الشيخ بيار الجميل في تصريحه امس على دور اللبنانيين في حل قضاياهم وتجاوز العقبات التي تحول دون اتفاقهم على شانهم المصيري.

وفي معرض كلامه عن الاوضاع العامة في لبنان، اعرب رئيس الكتائب عن خشيته من ان تكون هناك نية ترمي الى جعل الجنوب من خلال الاحداث الجارية فيه بابا مشرعا للمخاطر، وورقة يلعب بها الاطراف بقصد او بغير قصد، مما يؤدي الى خلق المشاكل الخطيرة.

وتابع: ان خوفنا الاكبر هو ان نظل في الدوامة نفسها دونما رجاء او امل في الوصول الى السلام الحقيقي والدائم، لا سيما اذا ما توقفنا قليلا عند ما يطرح اليوم من اراء ومقترحات، ومنها وضع قوات دولية على حدود لبنان واسرائيل ثم ربط ذلك بوفاق عربي تارة وباجماع لبناني تارة اخرى. وهذا لا شك يعني اننا سنعيش من جديد في نطاق التسويف والمماطلة، وقد يكون ذلك ما عناه السفير الاميركي في لبنان عندما قال: ان استقدام قوات دولية الى الحدود الجنوبية مرهون بقرار لبناني مضمون عربيا. وهذا يعني ضمنا ان القرار اذا كان اميركيا فقد يقبل بقرار سوفياتي معاكس، ويبقى لبنان ينتظر دون جدوى ويظل ينزف على نار الانتظار.

واضاف: من هنا، اذا كان القرار لبنانيا، فعلينا نحن اللبنانيين ان نقول كلمتنا وننقذ مصيرنا واوضاعنا من الايدي العابثة ومن اللعبة الدولية.

وقال: اذا تعثر مشروع السلام هنا او هناك او كان ثمة خلاف حول الاقتراح المصري بالنسبة الى مجموعة العمل العربية - الاسرائيلية وتمثيل الفلسطينيين في جنيف، فلا يصح ان يظل الوضع اللبناني مرتبطا بما يجري في المنطقة او في خارجها. ويحكم على لبنان بان يكون وحده يحمل العبء الثقيل ومخاطر التسويف الدولي او العربي، ويبقى يدفع الثمن وحده. فاذا كانت قضية الجنوب شانا لبنانيا كما قال وزير الخارجية الاميركية السيد سايروس فانس في بيروت، فعلينا نحن اللبنانيين ان نعالج هذا الشان في اطار مصلحة لبنان وعلاقاته العربية.

واستدرك الجميل قائلا: ان لبنان لا يستطيع ان ينتظر وقتا اطول ريثما تحل الخلافات العربية والدولية، في حين تبقى قضية لبنان مطروحة ومسيرة السلام متعثرة، والاستقرار والازدهار على كف عفريت.

ضغوط اسرائيل

وحذر الشيخ بيار الجميل من ضغط اسرائيل لتحميل العرب مسؤولية فشل الجهود المبذولة باتجاه البحث عن السلام في جنيف. وهذا امر لا يطمئن ولا يدعو للارتياح ولا سيما اذا لم يتحقق الوفاق العربي، واستمرت المصالح الدولية تلعب لعبتها في منطقة الشرق الاوسط.

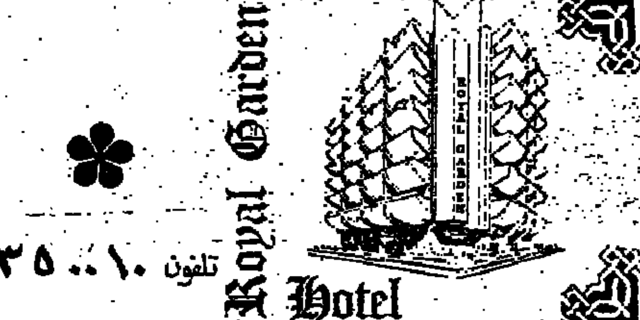
وختم قائلا: اذا كان الجميع يعتبرون قضية لبنان اليوم امرا لبنانيا لا يعني غيرهم، فلن اللبنانيون يقولون كلمتهم امام التحدي الذي يواجه مصيرهم المشترك.

الجبهة اللبنانية: لن يزور وفد مصغر دمشق

نفت مصادر الجبهة اللبنانية ما نشرته بعض الصحف عن ان وفدا مصغرا من الجبهة سيزور دمشق في مطلع الاسبوع المقبل تمهيدا لزيارة الاركان الثلاثة الرئيس كميل شمعون وسليمان فرنجيه والشيخ بيار الجميل الى سوريا.

وعلم ان اركان الجبهة سيجرون اتصالات في مطلع الاسبوع المقبل مع المسؤولين السوريين لتحديد موعد الزيارة.

ويتوقع ان يقوم اركان الجبهة بالزيارة في نهاية الاسبوع المقبل.



■ النكتور الراعي يلقي كلمته وحوله اركان الجامعة اللبنانية ■

■ جانب من الحضور في الجلسة الختامية ■ (تصوير جاك رزق)

توصيات مؤتمر المغتربين السادس

الاولوية للمساهمة باعادة بناء الجيش

انشاء وزارة للانتشار اللبناني

...ى المؤتمر العالمي السادس
...عة اللبنانية الثقافية في العالم
...اته أمس في فندق « البستان » ،
مجموعة توصيات ستذاع في
... صحفي يعقده رئيس الجامعة
...قد الاثنين .

ستذاع التوصيات بعد أن يسلم
...ور ضاهر الراعي ومجلس الجامعة
...ة عنها الى رئيس الجمهورية ،
...لموعد حدد في الساعة الحادية
...ة من قبل ظهر الاثنين .
ابرز هذه التوصيات :
- دعوة الى مساهمة المغتربين في
...ة بناء الجيش اللبناني .
- انشاء مؤسسة انسانية في كل
المحافظات الخمس على نفقة
...رين .
- التمني على الرئيس الياس سركيس
...ة الولايات المتحدة الاميركية ،
...رف شخصيا الى الرئيس كارتر
...نسيق معه ، في مرحلة اعادة
لبنان ، في كل المجالات
...ثة .
- اعتماد دستور الجامعة الذي
...ع عام ١٩٧١ مع بعض التعديلات
...فيفة على بعض المواد ، حتى موعد
...قاد المؤتمر العالمي السادس في

صيف ١٩٧٩ الذي سيقرر دستورا جديدا .

— التشدد في المطالبة بانشاء وزارة للانتشار اللبناني في العالم .

ومثل هذه الوزارة لها اهمية خاصة لما ترتديه من دافع عملي نحن بحاجة اليه في مختلف المجتمعات الدولية .

— تشكيل اقنية اتصالات بالحكومات ومراكز القوى العالمية ، الذي يعبر عنه بالانكليزية « اللوبينغ » .

— العناية بتحقيق المشاريع المدروسة التي تعتبر الدولة أن الانتشار اللبناني قادر على تحقيقها عبر الجامعة .

— مشروع للتصدي للجمعيات التي تدعي العمل باسم الاغتراب في الخارج والتي تمثل في الواقع مراكز القوى الصهيونية في العالم أو تمثل مراكز القوى العاملة لبعض السفارات العربية في العالم الاغترابي .

وسيختتم المؤتمر اعماله في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الاحد في « البستان » ، برعاية رئيس الحكومة وحضوره .. وفي برنامج اليوم حضور قداس في حملايا مسقط رأس رئيس الجامعة ، ثم زيارة بيت شباب ومؤسسة المعاقين فيها ، وبعدها بكفيا بدعوة من المجلس البلدي .

جلسة أمس

وقد تم في جلسة أمس الصباحية مناقشة تقرير اعد حول تنشيط الفروع واجهزة الجامعة . ثم تقدمت لجنة الدستور بتقرير اخر ، وتم في ضوئه اعتماد دستور ١٩٧١ مع بعض التعديلات .

والمواد التي عدلت صارت بعد التعديل ، كما يلي :

المادة الاولى : تحمل هذه المنظمة اسم « الجامعة اللبنانية في العالم » .

المادة التاسعة — تتألف الجامعة اللبنانية في العالم من الفروع والنوادي والجمعيات المكونة من لبنانيين أو متحدرين من أصل لبناني ، ايا كانت جنسيتهم .

المادة السادسة والعشرون — فقرة أ : رؤساء المجالس الوطنية والاقليمية ورؤساء اللجان القارية والرؤساء السابقون للجامعة ، ورؤساء الفروع .. من هؤلاء يتألف المجلس العالمي للجامعة .

الفقرة ج — اذا زاد عدد اعضاء الفرع العاملين عن مئة منتسب حق لرئيس الفرع تمثيل فرعه باصوات متعددة ، وبنسبة صوت عن كل مئة منتسب ، ولا يزيد حقه في التمثيل عن ثلاثة اصوات في كل الحالات ، سواء في المجلس العالمي ، أو المجلس الاقليمي ، او المؤتمرات العالمية .

الفقرة د — اذا زاد عدد الفروع عن ثلاثة في بلد ما ، حق لرئيس المجلس الوطني ان يمثل مجلسه باصوات متعددة ، وبنسبة صوت واحد عن كل ثلاثة فروع . ولا يتجاوز حقه في التمثيل ثلاثة اصوات مهما كان عدد الفروع .

المادة السابعة والعشرون — الفقرة ب : يرفع الترشيح الى الامانة العامة مرفقا ببرنامج عمل المرشح ، قبل شهرين على الاقل من موعد الانتخابات ، فتسجل الامانة العامة طلب الترشيح وتبلغه مع برنامج المرشح الى جميع المجالس والفروع .

المادة الثامنة والعشرون : مدة ولاية المجلس العالمي سنتان ، وكذلك مدة ولاية الرئيس ، على أن يكون له حق الترشيح مجددا لمدة سنتين على الاكثر ، على أن يكون له حق الترشيح مجددا بمرور سنتين على نهاية ولايته .

المادة الثامنة والثلاثون — الفقرة أ — يتحدد بدل الاشتراك السنوي لكل عضو منتسب بـ ٥٠ دولارا اميركيا توزع على الشكل التالي :

— ٢٥ دولارا اميركيا سنويا ترسل الى الامانة العامة فور انشاء الفرع وتحت طائلة البطلان .

— ١٥ دولارا أميركيا للفرع .

— ١٠ دولارات أميركية تسدد للمجلس الوطني .

المادة الثامنة والثمانون — يطلب من الرئيس العالمي والامين العام العمل على تشكيل لجنة دائمة من الشخصيات اللبنانية العالمية او المتحدرة من أصل لبناني ، تحمل اسم « مجلس الامناء » ، ويكون من اختصاص هذا المجلس درس موازنة الجامعة وتنفيذها ، ووضع اقتراحات حول اوضاع الجامعة بصورة عامة ، ولهذه الاقتراحات قوة التوصيات .

المادة التاسعة والثمانون — بصورة عامة يعرض كل نزاع خارج عن الاختصاصات المحددة في هذا الدستور على لجنة تحكيمية دائمة قوامها رئيس الجامعة والرئيس السابق والامين العام او الامين العام المساعد ، ومدير عام المغتربين ، وممثل عن وزارة العدل . وتعتبر قرارات هذه اللجنة ملزمة وقابلة للمراجعة امام محكمة الاستئناف المدنية في بيروت .

المادة تسعون — يحظر تحت طائلة الفصل على كل عضو ، وعلى الفروع عامة ، الانتساب الى اية جمعية او جامعة أو مؤسسة اخرى ، مهما كان نوعها وتدعي تمثيل الاغتراب اللبناني .

اعادة بناء الجيش

وبين ابرز المقترحات التي تداولها في جلسة امس اقتراح للسيد علي الشامي ممثل ديترويت جاء فيه : لدي دراسة عسكرية لتشجيع اعادة بناء الجيش الحالي بصورة اقوى من عدة وعتاد وعدد ، ولما كانت الامور العسكرية امورا سرية ، ارجو من الجامعة تامين موعد مع قائد الجيش او القيادة العليا لعرض هذا المشروع ، والاطلاع على ارائهم العسكرية وموافقتهم او عدم موافقتهم على الموضوع ... سيما وان الامور هذه ستبحث مع اللبنانيين المنتشرين ومع بعض الحكومات المحلية (الولايات) في امريكا . ثم ارجو ان يتم هذا الاتصال فورا .

وقد وردت اقتراحات أخرى بمساعدة الجيش في هذه المرحلة ، واقرت . ونوقش اقتراح بتكليف الامانة العامة للجامعة بزيارة ساوباولو وتكليف لجنة بزيارة فروع البرازيل ، واقر بدوره .

سلسلة اقتراحات

وكان بين الاقتراحات ايضا اقتراح من وفد كندا بتشكيل لجنة عليا من ممثلي بلدان الاغتراب الفنية تتعاون مع الحكومة اللبنانية على اقرار مساعدات للبنان ، من ضمن المساعدات التي تلحظ في موازناتها للدول النامية . ولقي هذا الاقتراح ارتياحا .

واهم الاقتراحات الباقية : انشاء سفارة لبنانية متفرغة في تشيلي ، وتأسيس فروع في اوروبا وبصورة خاصة في فرنسا ، واشراك النساء المغتربات بشكل فعال في نشاطات الجامعة .. بالاضافة الى مطالبة الجهات المسؤولة بتقديم لائحة بالعائلات المنكوبة بسبب الحرب ، تمهيدا لتقديم مئة دولار كمساعدة لكل عائلة شهريا .

وورد اقتراح اخر بتوكيل الامانة العامة امام الامم المتحدة الاهتمام باللبنانيين الذين اضطروا للهجرة خلال الحرب ، الى شتى انحاء العالم .

وجدير بالذكر ان المغترب ارنستو صليبا تبرع في جلسة امس بقطعة ارض في بتغرين لبناء المؤسسة الانسانية التي اقر مبدأ انشائها في كل محافظة ، وتبرع المغترب فؤاد غندور بقطعة ارض في النبطية للمشروع نفسه .

وجدير بالذكر ايضا ان جلسة اليوم اقرت توصية تتمنى على الرئيس الياس سركيس اعطاء الاولوية في اعادة المهجرين لاهالي الدامور .

وقد حضر مدير المغتربين السيد ريمون حنينه جلسة اليوم مستمعا ، والقى بالمناسبة الكلمة التالية : لم اشارك في مؤتمركم لنترك لكم الحرية . كلنا هنا اخوان وهدفنا في العمل هو لبنان ، ولبنان لنا جميعا ، ويجب أن تسود روح الاخوة والتفاهم ، وأساس نجاح كل عمل هو المحبة والتفاهم . وعلينا ان نعلم المغتربين ان الوحدة الوطنية عادت بين اللبنانيين .

واضاف : علينا ان نفهم ان هناك نسماتة صهيونية وان جامعة اسرائيل حققت اسرائيل .

باسم المقيمين والمغتربين ، ندعوكم للخروج من هذا المؤتمر بروح الاخوة والمحبة ، فتصدر عنكم المقررات التي ينتظرها لبنان .

كلمة الراعي

وختم رئيس الجامعة الدكتور ضاهر الراعي جلسات المؤتمر بكلمة شكر فيها الرئيس سركيس ورئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية وامينها العام ، ومدير المغتربين والوزير امين البزري ، ورئيس المجلس الوطني للسياحة والشيخ بيار الجميل ، وبلدية بيت مري وادارة فندق البستان .

كما وجه شكرا حارا لممثلي الصحافة التي رافقت اعمال المؤتمر .

واعلن انه سيذيع التوصيات في مؤتمر صحفي يعقده ظهر غد الاثنين بعد مقابلة رئيس الجمهورية .

هدية من المغتربين للشرطة السياحية

اعلن رئيس الجامعة اللبنانية في العالم مع اختتام جلسات المؤتمر عن تقديم ٦ الاف ليرة لبنانية باسم الجامعة لعناصر الشرطة السياحية التي رافقت المغتربين طيلة فترة انعقاد المؤتمر .

سلمان يجتمع بقادة قوى الامن ويبحث معهم الاوضاع الداخلية

■ الوزير سلمان مجتمعا بالعقيد الحاج وكبار ضباط الامن الداخلي ■ (صورة من دالاتي ونهرا)

قام وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان امس بزيارة المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ، واجتمع مع العقيد الركن احمد الحاج المدير العام ، وانضم الى الاجتماع بعد ذلك قادة الوحدات لقوى الامن بحضور المفتش العام والمستشار العسكري . وقد تناول البحث الاوضاع الامنية في مختلف المناطق اللبنانية والخطوات التي تمت حتى الان في سبيل اعادة بناء قوى الامن الداخلي ، ورفع مستواها المادي والمعنوي .

هذا وقد عرضت خلال الاجتماع المراحل المقبلة المتعلقة باتمام تجهيز هذه القوى ، وتدريبها واعادة النظر في تنظيمها بغية تعزيز فعاليتها .

انذار الى المعتدين على املاك الدولة

من جهة اخرى وجه وزير الداخلية انذارا الى اصحاب العلاقة المعتدين على العقار ٢٦٧ من منطقة البيسارية هذا نصه :

استنادا الى احكام الفقرة الثانية من المادة ١٩ من القرار رقم ٢٧٥ تاريخ ٢٥ ايار ١٩٢٦ المتعلق بتنظيم ادارة وبيع املاك الدولة الخصوصية ، وتنفيذا لاتفاق التخصيص المنظم بين وزيري المالية والداخلية بتاريخ ٢٩ تموز ١٩٧٧ المتضمن تخصيص العقار رقم ٢٦٧ من منطقة البيسارية العقارية في محافظة لبنان الجنوبي لصالح وزارة الداخلية ، سندا للفقرة الثانية من المادة ٢٢ من القرار ٢٧٥ السالف الذكر .

لذلك تنذر وزارة الداخلية اصحاب العلاقة المعتدين على العقار ٢٦٧ من منطقة البيسارية بوجوب ازالة التعدي واخلاء العقار خلال مدة خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الانذار في صحيفة محلية ، واذاعته من الاذاعة اللبنانية تحت طائلة تحميلهم المسؤولية واتخاذ التدابير القانونية بحقهم ومنها ازالة التعدي .

مطران جديد للسريان الكاثوليك على القاهرة

جاءنا من بطريركية السريان الكاثوليك الانطاكية أن السينودس المقدس الملتئم بدير سيدة النجاة بشرفة درعون اختار في ٢ تموز ١٩٧٧ الخوراسقف موسى داود امين سر البطريركية مطرانا على القاهرة خلفا للمطران باسيليوس بطرس هبيرا المستقيل لكبر السن والمرض .

ولد المطران موسى داود في مسكنه من ابرشية حمص في ١٨ ايلول ١٩٣٠ . تلقى الدروس المتوسطة والثانوية في القدس بدير مار بنديكتوس ومار افرام وبعد ان اكمل الدروس الفلسفية واللاهوتية بدير الشرفة (لبنان) ارتسم كاهنا في ١٧ تشرين الأول ١٩٥٤ في كاتدرائية مار جرجس بيروت بوضع يدي المثلث الرحمات البطريرك جبرائيل بتوني .

برقية سليم الى رئيس الجمهورية

ابرق المحامي محسن سليم — امين عام « اتحاد القوى اللبنانية » الى رئيس الجمهورية يعلمه فيها بان لا احد يملك قانونا التحدث باسم الشيعة في لبنان ، او ربط مصير هذه الطائفة سياسيا ، الا قرار يصدر عن الهيئة العامة للمجلس الشيعي الاعلى المؤلف من ١٢٠٠ عضو يمثلون كافة الشخصيات والقطاعات والفاعليات في الطائفة .

حادث مؤسف للقائم باعمال السفارة المصرية

اصيب القائم باعمال السفارة المصرية في بيروت السيد فتح الله الضلعي بحادث مؤسف في منزله الكائن قرب السفارة اذ اصطدم بزجاج احد الابواب فاصيب بجروح خطرة نقل على اثرها الى المستشفى للمعالجة واجريت له عملية جراحية زال على اثرها الخطر عنه .

والسيد الضلعي يقوم بمهمات السفير احمد لطفي متولي الذي غادر بيروت الى القاهرة منذ ثلاثة اسابيع .

رئيسة جديدة لجمعية الراهبات المخلصيات

التأم المجمع العام للراهبات المخلصيات وانتخب الهيئة الجديدة ...جمعية برئاسة الام انطونين ابو عراج ومساعداتها الاخوات : كلود عازار ، ...ان سيدي ، دسبينا بلايان ، اليزابيت نونه .

...تقبل التهاني في ايام السادس والسابع والثامن من آب الجاري في ...المركز الرئيسي في دير المخلص — صيدا .

برقيا : دير المخلص — الراهبات — صيدا

لقاء عمل بين الجامعة ورابطة الجامعيين الدروز

■ امين عام رابطة العمل السيد مكارم يتلو كلمته ■

قام رئيس واعضاء المجلس العالمي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم في نطاق برنامج مؤتمرهم السادس بزيارة دار الطائفة الدرزية في بيروت بدعوة من رابطة العمل الاجتماعي رابطة الجامعيين الدروز ، وقد استقبلهم امين عام واعضاء المكتب التنفيذي للرابطة وعدد كبير من اعضائها .

رحب الامين العام السيد نديم مكارم بالوفد الزائر ، ثم قدم القاضي عباس الحلبي مذكرة تتضمن مجمل المبادىء التي تعتقد الرابطة بكونها اسسا ثابتة وصالحة لقيام لبنان الجديد عارضا بعض المقترحات لدور الجامعة وما يجب ان تكون عليه ليشمل تمثيلها كافة اللبنانيين وليس فئة منهم فقط .

تبعه نقاش بين الحاضرين ابلغ فيه اعضاء الرابطة الجامعة ايمانهم بلبنان وضرورة توثيق انتمائه العربي والتركيز على دوره العالمي حضاريا وسياسيا ومصيريا مركزين على ضرورة بقاء الجامعة موحدة تعكس الصورة الصحيحة للبنان الموحد .



العرض والطلب سيطرا على الخضار والفاكهة
استقرار سعر الفروج وتراجع البيض

كتب فيصل القواص :

تستمر الاسعار في ارتفاعها المتواصل بالرغم من الجهود التي تبذل على الصعيدين الرسمي والشعبي. واقصى ما يمكن ان ينمو في هذا المجال هو ايقاف الارتفاع ولجمه ، دون خفض اي سعر نتيجة الاجراءات الروتينية .

وقد اثبتت التجارب التي اجريت حتى الان أن المغير الاساسي لمستوى الاسعار هو عامل العرض والطلب ، الذي يتحكم في الاسواق المحلية ، فيما يلقي المعنيون تبعة الغلاء كل على عاتق الاخر ، وعلى الارتفاع العالمي في بلدان المنشأ .

ويوم غد الاثنين سيكون كالعادة يوما اقتصاديا بالنسبة لرئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ، الذي يعمل خلاله على درس المواضيع الاقتصادية بصفته وزيرا للاقتصاد والتجارة ويولي اهتمامه الخاص بقضية الغلاء وارتفاع الاسعار ، ويطلع على نتائج الاعمال التي قامت بها اجهزة الوزارة وفق التعليمات المتفق عليها .

والسؤال هذا الاسبوع هو هل من جديد ينتظر الرئيس الحص على صعيد الاسعار والغلاء يوم غد ؟ أم أن موضوع اللحوم الذي نافسه -موضوع الطحين والتطورات الذي رافقته سيتأثر باهتمامات الرئيس الحص ؟

والى أن تتمكن اجهزة الدولة من ضبط الاسعار ومنع الاحتكار ، يستمر « مؤشر الانوار » بعرض متوسط أسعار الخضار والفاكهة وبعض المواد الغذائية كما هي في أسواق بيروت المحلية :

الخضار :

عرض وطلب

تأثرت سوق الخضار المحلية هذا الاسبوع بعملية العرض والطلب التي كانت المسيطرة والمتحكمة في تحديد الاسعار والتي شهدت ارتفاعات في بعض الاصناف مثل البندورة واللوبياء، وعدد من انواع الفواكه الموسمية .

فقد اوضح المؤشر ارتفاعا ملحوظا في اسعار البندورة بالرغم من تاثرها بعامل الطقس كما لعب العرض والطلب دورا بارزا في هذا المجال على حد قول اوساط التجار ، وسجلت سعرا قدره ١٢٥ قرشا يوم الاثنين ، ارتفع الى ١٥٠ قرشا يومي الثلاثاء والاربعاء فالى١٧٥ قرشا يومي الخميس والجمعة، واستمر على ارتفاعه الذي وصل الى ٢٠٠ قرش يوم السبت حيث اقفل عليه .

وسجل « المؤشر » تصاعدا في سعر اللوبياء الخضراء التي بيعت بـ ١٥٠ قرشا يوم الاثنين مقابل ١٠٠ قرش يوم نهاية الاسبوع الماضي. وسجلت يوم الثلاثاء سعرا قدره ١٧٠ قرشا فالى ١٧٥ قرشا يومي الاربعاء والخميس و١٩٠ يوم الجمعة ثم ٢٠٠ قرش يوم السبت .

اما الملوخية فما زالت تواصل التراجع منذ اسبوعين مسجلة ادنى مستوى لاسعارها . وقد بدا سعرها يوم الاثنين على استقراره السابق المسجل يوم نهاية الاسبوع الماضي وبيعت بـ ٥٠ قرشا استقرت عليه يومي الثلاثاء والاربعاء وتدنى سعرها ايام الخميس والجمعة والسبت الى ٢٥ قرشا واقفلت عليه .

وشهدت أسعار الحامض ارتفاعا كبيرا سجله المؤشر بحدود ٢٥٠ قرشا طيلة هذا الاسبوع ، كما كانت اسعار الخيار ايضا تواصل الارتفاع الذي وصل الى حدود ٢٥٠ قرشا. طوال الاسبوع وردت اوساط المزارعين الى طبيعة هذا الارتفاع نظرا لبدء نهاية موسم هاتين المادتين .

وسجل الباذنجان بصنفيه المدعبل والطويل سعرا قدره ٧٥ قرشا يوم الاثنين بانخفاض ٥٠ قرشا واستقر على هذا السعر يومي الثلاثاء والاربعاء، فيما عاد الى التراجع ايام الخميس والجمعة والسبت وبيع بـ ٥٠ قرشا .

اما الفايفلة فقد حافظت على مستوى اسعارها السابقة واستقرت على ٢٠٠ قرش طيلة الاسبوع وهو السعر الذي اقفلت عليه في الاسبوع الماضي .

وكانت اسعار البامية منذ بداية الاسبوع مرتفعة مقابل اسعارها السابقة وعرضت بسعر ٢٧٥ قرشا طيلة الاسبوع وبارتفاع ٢٥ قرشا .

وحدث انخفاض في سعر القرع مقابل ارتفاع بسيط في سعر الكوسى وبيع الاول بسعر ٢٢٥ قرشا فيما بيع الثاني بـ ١٠٠ قرش .

والبطاطا المصرية والجديدة بقيت على حالها فبيعت المصرية بـ ٨٠ قرشا والجديدة بـ ٩٠ قرشا . اما الخس فقد عاد الى الارتفاع وسجل سعرا تارجح بين ١٠٠ و١٢٥ قرشا مقابل ١٠٠ و٧٥ قرشا .

وتراوحت اسعار البصل الاخضر بين ١٥٠ و١٧٥ والابيض بين ١٧٥ و٢٠٠ قرش ، والاحمر بين ٧٥ و٩٠ قرشا ، وبقي الفجل بين ٢٥ و٣٠ قرشا والنعنع بين ١٠ و١٥ قرشا واستقرت باقي الاصناف على نفس مستوى اسعارها السابقة .

اللحوم

أما اللحوم فانها لا تزال تنتظر الافراج عن اسعارها التي سيتفق عليها بين جميع الاطراف والتي تعمل مصلحة حماية المستهلك على اعداد الدراسات الوافية لتحديدها مع نسب الارباح بالنسبة للمستوردين ، بعد الضجة التي ما زالت قائمة والتي جمدت الاسعار على حالها السابق الى ان يجري ما يحقق العدالة بالنسبة لجميع الفرقاء على السواء .

الفروج والبيض

واوضح المؤشر استقرارا في اسعار الفروج الذي استمر على مستواه الذي سجل في الاسبوع الماضي ، اما البيض فقد شهدت اسعاره تراجعا طيلة الاسبوع ، وتراوحت بين ٧٥٠ و٦٥٠ قرشا للكرتونة سعة ٣٠ بيضة وما زال هذا الصنف يميل نحو الانخفاض .

الاسماك

تراوحت اسعار الاسماك على لائحة المؤشر بين الاستقرار والانخفاض ثم مالت الى التراجع مع اشتداد الحر ، نظرا لاحجام المستهلكين عن طلب هذا النوع من الغذاء خلال الصيف ، وكانت أسعاره بين ١٥ و٨ ليرات مقابل ١٨ و٩ ليرات للاسبوع الماضي .

الحليب والاجبان

بالرغم من استمرار استقرار الحليب وهو المادة الرئيسية في صنع الاجبان والالبان فقد ارتفعت اسعار الجبنة البلغارية الى ١١ ليرة للكيلو مقابل ٩ ليرات في السابق ، والقشقوان الى ١٥ ليرة مقابل ١٣ ليرة في السابق بسبب ارتفاع أسعار المنشأ واستقرت اللبنة التي استمر بيعها في حدود ٤٥٠ و٥٠٠ قرش .

السمانة والبقالة

لم تدخل مواد السمانة والبقالة في بورصة الاسعار وتقلباتها هذا الاسبوع، وبقيت جميع اصنافها على اسعارها السابقة وكذلك المعجنات والشاي والبن الاخضر ومختلف الاصناف التي تدخل في خانة السمانة والبقالة .

الفاكهة :

وكانت الفاكهة اكثر المواد التي اثرت على خط المؤشر البياني بين ارتفاع وانخفاض واستقرار ، فارتفعت اسعار البطيخ الاحمر والاصفر من ١٠٠ الى ١١٠ للاحمر ، ومن ١٥٠ الى ١٧٥ قرشا الاصفر ، وتراوحت اسعار الاجاص بين ٣٠٠ و٢٠٠ قرش، والخوخ بين ٣٠٠ و٢٠٠ قرش ايضا ، والدراق بين ٣٢٥ و٢٥٠ قرشا والصبير بين ١٥ و٢٠ قرشا للواحدة والتين بين ٢٥٠ و١٠٠ قرش ، والموز بين ١٧٥ و١٥٠ قرشا . واستقرت باقي اصناف الفاكهة الاخرى .

الانتاج الزراعي

الخضار : بندورة — من أول ايار لاخر كانون الثاني .
هندباء — من اول تشرين الاول لاخر نيسان .
الفاكهة : مشمش — من اول ايار لاخر تموز .
موز — من اول تشرين الاول لاخر حزيران .



سعر كيلو البندورة من ١ الى ٦ آب

الاثنين	١٢٥ ق.ل
الثلاثاء	١٥٠ ق.ل
الاربعاء	١٥٠ ق.ل
الخميس	١٧٥ ق.ل
الجمعة	١٧٥ ق.ل
السبت	٢٠٠ ق.ل

سعر كيلو اللوبيا من ١ الى ٦ آب

الاثنين	١٥٠ ق.ل
الثلاثاء	١٧٠ ق.ل
الاربعاء	١٧٥ ق.ل
الخميس	١٩٠ ق.ل
الجمعة	١٩٠ ق.ل
السبت	٢٠٠ ق.ل

سعر كرتونة البيض من ١ الى ٦ آب

الاثنين	٧٥٠ ق.ل
الثلاثاء	٧٥٠ ق.ل
الاربعاء	٧٢٥ ق.ل
الخميس	٧١٠ ق.ل
الجمعة	٧٠٠ ق.ل
السبت	٦٥٠ ق.ل

سعر كيلو الاجاص من ١ الى ٦ آب

الاثنين	٢٠٠ ق.ل
الثلاثاء	٢٢٥ ق.ل
الاربعاء	٢٢٥ ق.ل
الخميس	٢٥٠ ق.ل
الجمعة	٢٧٥ ق.ل
السبت	٣٠٠ ق.ل

الوحدات الحرارية

لتعيين الوحدات الحرارية في كل ٢٠٠ غرام من انواع الفاكهة والخضار واللحوم وبعض المواد الغذائية ، اخترنا هذا الاسبوع الاصناف التالية :

الخضار : فليفلة — ٣٠ وحدة حرارية .
اللحوم : قصبة سودا — ١٣٠ وحدة حرارية .
الحبوب : عدس — ٢٥٠ وحدة حرارية .
الحليب ومشتقاته : لبنة — ١٠٠ وحدة حرارية .
المعجنات : خبز ابيض ٢٥٠ وحدة حرارية .
الفاكهة : موز — ١٠٠ وحدة حرارية .
متفرقات : كاكاو — ٥٠٠ وحدة حرارية .

صقر: حوار زيادة الاجور يستأنف خلال شهر

قال السيد جورج صقر رئيس الاتحاد العمالي العام ان الحوار مع الفعاليات الاقتصادية حول زيادة الاجور سيتابع فور انتهاء اللجنة المكلفة من قبل الفعاليات باعداد دراسة حول الغلاء خلال عامي ٧٥ و ٧٦ الماضيين .

واوضح صقر قائلا : ان الفعاليات الاقتصادية خلال الاجتماع الاخير الذي تم بينها وبين الاتحاد العمالي العام بتاريخ ٢٩ تموز الماضي طلبت مهلة شهر لانجاز الدراسة المذكورة الا ان الاتحاد تمنى الاسراع في بت الدراسة ، قبل مدة شهر وفي غضون ثلاثة اسابيع.

واكد رئيس الاتحاد العمالي العام اخيرا بان التاخير الحاصل في انجاز دراسة الهيئات الاقتصادية تمهيدا لاستئناف الحوار حول غلاء المعيشة ليس بالشيء الخطير خصوصا اذا ما تم وضع دراسة علمية حول هذا الموضوع مع العلم بان الاتفاق المعقود سابقا بين الاتحاد العمالي والهيئات الاقتصادية يقضي باعطاء نسبة غلاء المعيشة التي سيصار للاتفاق عليها مفعولا رجعيا عن اول السنة الحالية وذلك تلافيا للمماطلة وتاخير موعد الاتفاق للافادة من تطبيق زيادة غلاء المعيشة بتاريخ متأخر .

والجدير بالذكر ان الفعاليات الاقتصادية كلفت الدكتور فؤاد ابي صالح رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين وضع دراسة زيادة الاجور وان ابي صالح قد استعان بمكتب اخصائي في هذا المجال لوضع الدراسة .

والمعلوم ان الاتحاد العمالي العام كان قد سلم الهيئات الاقتصادية دراسة حول ارتفاعات الاسعار في العامين الماضيين معدة من قبل مؤسسة البحوث والاستشارات بين فيها بان نسبة غلاء المعيشة في المدة المذكورة بلغت ٥٨،٦ بالمئة .

توقيع العقد بين وزارة الصحة ونقابة الاطباء

وقع امس وزير الصحة العامة الدكتور ابراهيم شعيتو على العقد النموذجي بين وزارة الصحة العامة ونقابة الاطباء وذلك بكيفية العلاقة بين المريض المرسل من قبل الوزارة والاطباء المعالجين .

الحص يطلب الحد من ارتفاع اسعار الفاكهة والخضار

وجه رئيس الحكومة وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور سليم الحص كتابا الى اللجنة الاقتصادية الزراعية المشتركة يطلب فيه الاسراع باستعادة عملها ونشاطها السابق بغية الحد من ارتفاع اسعار السلع الزراعية ووضع جدول بحاجة الاستهلاك المحلي واقتراح الحلول للحد من الاسعار . على اعتبار ان اسعار الخضار والفاكهة ارتفعت اخيرا الى حد يفوق المعقول .

كما طلب الدكتور في كتابه العمل على تامين حاجة الاستهلاك المحلي من الخضار والفاكهة باسعار معقولة .

قصير : الحوار مستمر حول الديون

اعلن امس رئيس جمعية تجار بيروت السيد فيكتور قصير ان الحوار مع جمعية مصارف لبنان حول مسالة الديون والفوائد مستمر . وقال ان لجنة الرقابة على المصارف تتابع هذا الموضوع خلال الاجتماعات المتواصلة التي تعقدها مع كافة الاطراف المعنية .

واضاف : ان الدكتور اسعد صوايا رئيس جمعية مصارف لبنان رجل متفهم للمشكلة ويريد أن يصل الى نتيجة حولها ترضي جميع الاطراف .

اجتماع لبحث مشكلة الديون

عقد امس اجتماع لبحث موضوع الديون حضره السادة : رئيس لجنة الرقابة على المصارف فؤاد السنيورة وعضوا اللجنة نسيم صليبا وشكري دعيبس ، ورئيس جمعية المصارف الدكتور اسعد صوايا ، ونائب رئيس الجمعية الدكتور نعمان الازهري، وأمين صندوقها فيليكس ابو جوده .

وقد اعلن الدكتور صوايا أن وجهات النظر كانت متقاربة جدا للوصول الى حل يرضي جميع الاطراف .

اسعار العملات

استقرار نهاية الاسبوع

استقر سعر الدولار الاميركي في سوق بيروت امس في عطلة نهاية الاسبوع ، ولم تطرأ تغيرات مهمة على صعيد العملات العربية والاجنبية المتداولة .

وفي ما يلي نشرة اسعار بيع وشراء الكمبيو والذهب الصادر عن بورصة بيروت بتاريخ امس :

الكمبيو	شراء ق.ل	بيع ق.ل
الكورون الدانمركي	٥٢،٤٢٠	٥٢،٤٢٥
الكورون السويدي حوالة	٧١،٧٥	٧١،٨٥
الكروزيرو البرازيلي	٢١،٥٠	٢٢
دينار البحرين	٧٧١	٧٧١،٥٠
الدينار الاردني	٩٦١	٩٦٤
الدينار العراقي	٩٢٥،٥٠	٩٢٦،٥٠
الدينار الكويتي	١٠٩٠	١٠٩٣
الدينار الليبي	٦٤٠	٦٧٠
درهم الامارات العربية	٨٠،٠٥	٨٠،٢٠
الدولار الاوسترالي	٣٣٥	٣٤٥
الدولار الكندي	٢٩٢،٠٥	٢٩٢،٧٥
الدولار الاميركي	٣١٣،٥٠	٣١٤
الدولار الاميركي حوالة	٣١٢،٧٥	٣١٣،٢٥
الدراخما	٨،٤٠	٨،٥٢
الفلوران الهولندي	١٢٨،٩٥	١٢٩،٠٥
الفرنك البلجيكي حوالة	٨،٨٦	٨،٨٨
الفرنك الفرنسي	٦٤	٦٤،٢٥
الفرنك الفرنسي حوالة	٦٤،٦٠	٦٤،٧٠
الفرنك السويسري حوالة	١٣٠،٧٠	١٣١،٨٥
الالف لير ايطالي حوالة	٣٥٥،٧٥	٣٥٦،١٥
الليرة القبرصية	٧٤٠	٧٥٠
الليرة المصرية	٤٤٢،٥٠	٤٤٥
الليرة السودانية	٥٠٠	٥٢٥
الليرة الاسترلينية	٥٤٥	٥٤٥،٥٠
الليرة الاسترلينية حوالة	٥٤٥،٣٥	٥٤٥،٨٠
الليرة السورية	٧٧،٦٥	٧٧،٨٥
الليرة التركية	١٦،٢٥	١٦،٧٥
المارك الالماني	١٣٦،٢٥	١٣٦،٦٥
البيزيتا الارجنتيني	٠،٧٥	١،٠٥
الريال الايراني	٤،٣٦	٤،٣٨
ريال قطر	٧٩	٨٠
الريال السعودي	٨٨،٥٠	٨٨،٧٥
الروبية الهندية	٢٨،٥٠	٣٢
الشلن النمساوي	١٩،٢٥	١٩،٣٠
الالف ين ياباني بنكنوط	١١٨٠	١١٨٥

الذهب	شراء ل.ل	بيع ل.ل
الليرة الفرنسية نابليون	١٥٥	١٦٠
البيزوس المكسيكي	٥٥٥	٥٧٠
الليرة الانكليزية ملك	١٣٩	١٤٧
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٤٥٥٠	١٤٦٠٠
٢٠ دولار ذهب	٦٧٥	٦٨٥
١٠ دولار ذهب	٣٤٠	٣٤٥

شركة بواخر "ايلرمن" تشتري سفنا من صنع بريطاني

تثبتت في هذا الاسبوع طلبات جديدة لشراء سفن بريطانية الصنع لحساب شركة بواخر ايلرمن سيتي لاينرز التي اعلنت في شهر شباط من هذا العام عن اتفاقها مع شركة « ابلدور » لبناء السفن ، وهي عضو في جمعية بناني السفن البريطانية ، لانشاء سفينتين من نوع الكونتينر وزنها ١٥٩٩ طنا قائما مع حق طلب اربع سفن اخرى . وقد اعلن ان خمس سفن من هذا النوع قد طلبت من شركة « ابلدور » لحساب شركة ايلرمن وما زال الباب مفتوحا لسفينة سادسة .

وكانت السفينتان الاولى والثانية اللتان طلبتا في هذه السنة قد تم الاتفاق على شرائهما بسعر يقارب ٨ ملايين جنيه استرليني وستسلم السفن الثلاث الاخرى التي طلبت ، في شهري تشرين الاول وكانون الاول ١٩٧٨ وشهر شباط ١٩٧٩ على التوالي .

اما السعر التقريبي لهذه السفن الخمس فهو ٢٠ مليونا وستخصصها شركة بواخر ايلرمن سيتي لاينرز للعمل في المملكة المتحدة واوروبا والبحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط . وستقل كل سفينة حوالي ٣٠٠ كونتينر تتضمن بينها ٥٠ كونتينر للتبريد .

وهذه السفن التي هي من طراز « باراغراف » بوزن ١٥٩٩ طنا قائما قد صممت بالاتفاق مع شركة ابلدور لبناء السفن وشركة ايلرمن سيتي لاينرز ، وستكون قادرة على شحن ٤١٢٠ طنا كما ستكون قادرة على شحن حمولات من الخشب . وتقل على متنها ١٢ بحارا وتحقق سرعة ١٥ عقدة في الساعة .

وقد اعلنت شركة ايلرمن انها اتخذت خطة لان تبني سفنا حيث الامكانات متوفرة في المملكة المتحدة وان تكون المعدات من مصدر بريطاني ولكن شركة « ابلدور » وتصاميمها قد اختيرت من عطاءات دولية . وهذا الطلب الحالي يرفع طلبات شركة ايلرمن لاينرز في المملكة المتحدة لهذا العام الى ما يزيد على الاربعين مليون جنيه استرليني من سفن ومعدات .

برباري: ٣ وسائل لمنع استخدام الطحين الفاسد

اعلن المدير العام لمكتب الحبوب والشمندر السكري السيد منير برباري ان لجنة مراقبة الطحين ستعقد اجتماعها الاول يوم الثلاثاء المقبل .

وقال ان على جدول اعمال اللجنة ثلاثة مواضيع اساسية لمنع استخدام الطحين الفاسد في صناعة الخبز. وهذه الوسائل ، هي :

اولا — الطلب الى اصحاب الافران استلام الطحين وكصلا الى الفرن بواحد وخمسين قرشا ونصف القرش للمنة كيلو .

ثانيا — الايعاز الى اللجنتين الفرعيتين المنبثقتين عن اللجنة الرئيسية الكشف على عشرين فرنا في بيروت والضواحي كنموذج للتحقيق في اوضاع الافران .

ثالثا — اجراء كشف حتى على مستودعات الطحين والمطاحن لمراقبة الطحين وصولا الى تعطيل الطحين الفاسد وبيعه كعلف للحيوانات .

واضاف السيد برباري يقول : ان تعليمات مشددة اعطيت لاصحاب الافران كي يمتنعوا عن تسلم اي طحين الا الطحين الرسمي المسلم من قبل مكتب الحبوب والشمندر السكري .

واعلن برباري ان الاتفاق الموقع بين المكتب واصحاب المطاحن لاستهلاك ٢٥ الف طن من القمح قد انتهى في اخر تموز الماضي وجدد حتى ١٠ آب من الشهر الجاري ريثما تستهلك جميع الكميات المسلمة من قبل المكتب ويصار الى حصر تسليم القمح نهائيا .

واضاف : أن كمية سبعة الاف طن ستخصص من الكمية الاجمالية منها ٤ الاف طن لصيدا والجنوب و٣ الاف طن لطرابلس والشمال .

تصليح الاهراء

وذكر برباري ان كندا تعهدت بموجب اتفاق مع الحكومة لتصليح الاعطال التي اصابت اهراءات الحبوب في مرفأ بيروت مقابل مليون ونصف المليون دولار كندي.

وقال ان رئيس الفريق الفني الكندي حضر الى لبنان هذا الاسبوع للتنسيق العمل مع مكتب الحبوب من اجل القيام بالمهمة الموكولة اليه والتي على اساسها سيصار الى تحسين الناحية الاهراءات واقامة مراكز تفريغ جديدة و « صوامع » جديدة لتسريع العمل .

وقدر برباري ان الاستهلاك اليومي من الطحين في الوقت الحاضر هو في حدود الـ ٦٠٠ طن .

ويذكر ان الاستهلاك اليومي من الطحين قبل الاحداث كان في حدود الالف و٢٠٠ طن يوميا .

وكان برباري قد استقبل امس وفدنقابة عمال المطاحن برئاسة حسين تلقاس وبحث معه موضوع الطحين الفاسد على ضوء مذكرة النقابة بهذا الصدد .

لجنة الوساطة العمالية تتابع مهمتها

تابعت اللجنة الرسمية المكلفة من قبل وزارة العمل والشؤون باعادة اللحمة الى الاتحاد العمالي العام والمؤلفة من السيدين احمد منيمنة وانطوان عزيز من كبار موظفي الوزارة اتصالاتها اليوم مع اركان الاتحاد العمالي العام وجبهة الاصلاح النقابي للوصول الى صيغة تقترحها اللجنة وتعتبرها معقولة لاعادة الوحدة العمالية .

وعلم ان اللجنة اجرت امس اتصالا برئيس الاتحاد العمالي السيد جورج صقر وعرضت عليه صيغة من ثلاث نقاط تقضي بتاليف لجنة مشتركة من الاتحاد العمالي وجبهة الاصلاح النقابي مهمتها اجراء تعديل على نظام الاتحاد الداخلي ، على ان تتعهد الجبهة بالعودة الى اجتماعات الاتحاد العمالي العام والغاء الدعوى القائمة ضد الاتحاد لدى الهيئات القضائية المختصة، ثم يصار الى اجراء انتخابات جديدة بعد ٩ اشهر من تعديل النظام الداخلي .

مشاكل التعليم المهني: اساتذة وتجهيزات
شمالي اقترح زيادة الرواتب وبناء المعهد الفني التربوي

كتب مروان عبدالله :

اكثر جروح الحرب اتساعا كان قطاع التعليم المهني . تجهيزات المدينة المهنية الدكوانة ومدارس المناطق اختفت ومعظم الاساتذة التحقوا بالقطاع ناص في الداخل والخارج بالرغم من الجهود التي بذلت لاستعادتهم .

بعد سنة من انتهاء الاحداث ، واستئناف الدراسة ين ضمن الممكن ، عليم المهني ، الى اين ؟

المدير العام الدكتور روجيه شمالي تحدث « للانوار » عن مشاكل المهنيات: ناضر والمستقبل : مع الطلاب ، ومع الاساتذة ، ومع التجهيزات التي فقدت ع الاساتذة الذين التحقوا بمؤسسات خاصة نظرا للاغراءات التي تؤمنها هذه سسات . ايضا مشاكل تامين اجهزة تعليمية للفروع التي انشئت في المناطق اختصاصات التي توقفت في بعض المدارس .

قال الدكتور شمالي عن استئناف الدروس في سنة الاستلحاق المكثفة : عادت مديرية التعليم المهني الى العمل ابتداء من ٢٦ اب ، واعدت ـها لتنظيم العمل في مختلف المدارس كي يصار الى استلحاق ثلاث سنوات سية بسنتين مدرسيتين . وبالفعل باشرت جميع المدارس المهنية والفنية الية والمعاهد التدريس في منتصف شهر كانون الثاني ٧٥ لاستدراك السنة راسية ٧٥ — ٧٦ . وانتهت في ١٢ ايار ، واجريت الامتحانات العائدة ه المرحلة خلال شهر حزيران بحيث اعطيت النتائج في النصف الثاني من يران .

ولا يخفى ما كانت الصعوبات على جميع الاصعدة الادارية والفنية لانجاز ة دراسية كاملة في هذه الفترة المختصرة من الوقت وفي المرحلة الاولى العام ٧٧ ، حيث الكل يعرف الاجواء التي كانت سائدة في ذلك الحين .

ـنة الاستلحاق

وعن سنة الاستلحاق ، قال شمالي : باشرنا في ٤ تموز التدريس في جميع دارس الفنية ، والفنية العالية لتلامذة السنوات الثانية من شهادات كميلية المهنية والبكالوريا الفنية الجزء الاول ، والبكالوريا الفنية الجزء ـاني ، والامتياز الفني ، كما اننا اجرينا في ١٢ تموز ٧٧ المباراة العائدة ول التلامذة في السنوات الاولى من الشهادات المذكورة اعلاه بعد تنظيم ه المباراة وفقا للاحكام التي قضت بها الظروف الراهنة ويوشر التدريس في ه السنوات الاولى فور اعلان النتائج خلال النصف الثاني من شهر تموز ـاضت .

وستستمر الدراسة في جميع هذه المدارس طيلة اشهر الصيف على ان ـهي هذه المرحلة المعدة لاستلحاق العام الدراسي ٧٦ — ٧٧ خلال ة يوم تدريس على الاقل بنهاية شهر تشرين الثاني ١٩٧٧ . وستجري ـمتحانات العائدة لهذه المرحلة خلال شهر كانون الاول ١٩٧٧ .

ومن المرتقب ان يبدأ العام الدراسي ٧٧ — ٧٨ في مستهل شهر كانون الثاني ٧ على أن تنتهي الدراسة في نهاية السنة الدراسية بشكل طبيعي .

واشير هنا الى ان المدارس الرسمية جميعها توخت في مطلع العام الدراسي ٧ — ٧٦ قبول التلامذة الذين انهوا في العام الدراسي دراسة الصف الذي ـبق مباشرة في العام ٧٤ — ٧٥ ، وكذلك لم يقبل في العام الدراسي ٧٦ . ٧٧ المستلحق سوى التلامذة الذين انهوا الصف السابق قانونا ، والمخول ترفيع في العام الدراسي ٧٥ — ٧٦ اذا كان هذا العام الدراسي قد تابعه تلميذ بشكل نظامي او بشكل مكثف .

والمقصود من القرار الصادر عن وزير التربية باستلحاق السنتين الدراسيتين ٧ — ٧٦ و ٧٦ — ٧٧ خلال السنة ٧٧ يهدف الى عدم اضاعة سنة من ـر النشء اللبناني بسبب الاحداث .

الا ان بعض المدارس الخاصة عمدت من دون سوء نية الى قبول تلامذة ممن ـهوا المرحلة المكثفة للعام ٧٦ — ٧٧ في المدارس الرسمية من التعليم العام تموز ٧٧ لمتابعة دراسة السنة الاولى من العام ٧٦ — ٧٧ نفسه في تعليم المهني .

واني اوكد ان هذا الامر لا يجوز ، لان اعتماد النظام المكثف هذا لا يقصد اكساب سنة من عمر التلميذ على حساب المستوى الاكاديمي والعلمي ، ـع الاعتبار بان اكثر هؤلاء التلامذة سبق لهم وتابعوا نظام سنتين دراسيتين ـسنة واحدة في التعليم العام وتقبلهم المدارس لدراسة سنة ثالثة مكثفة في تعليم المهني والتقني في سنة شمسية واحدة وهذا اعتبره اجراما تربويا .

ـفروع المهنية في المناطق

وعن استمرار الفروع في المناطق ، قال شمالي : بسبب الويلات التي ـصابت المدينة المهنية في الدكوانة بالنظر لقرب موقعها من مواقع ـاشتباكات ، وباعتبار انه ينبغي اعادة تجهيز مصانع هذه المدينة بعد ان تم ـصلاح المباني فيها بفضل معاونة اللجنة العليا لاصلاح وترميم المباني الرسمية ـي اعارت مدارسنا المتضررة في الدكوانة وفي المناطق الاهتمام الكلي ، تتمكن المدارس الكائنة في الدكوانة وبصورة خاصة مدرسة الصنائع والفنون ـن استقبال تلامذة جدد في السنة الاولى من البكالوريا الفنية — القسم ـاول ، فارتد المرشحون الى المدارس الكائنة في المناطق ونالت كل من مدرستي ـجلتون وصيدا قسطها الوفير من ضغط التلامذة الجدد وذلك لان هاتين ـمدرستين هما الاقرب من العاصمة .

كما ان صعوبة التنقل وارتفاع اجور النقل دفعا التلامذة الى الالتحاق ـمدارس المناطق حتى البعيدة منها ، في حين كانت هذه المدارس تعاني من ـص في تلامذتها . وبذلك تحقق الهدف من انشاء هذه المدارس في المناطق ، اذ ـن المقصود بالاساس كان المساهمة في تنمية المنطقة عبر المدرسة المهنية الفنية .

وقد عمدت المديرية العامة بتسبب تدفق التلاميذ الى مدارس المناطق ، ـى انشاء اختصاصات جديدة قدر المستطاع وبقدر ما توفر لهذه ـاختصاصات العناصر التعليمية الكفوءة والقادرة على ابداء تعليم بالمستوى ـلائق والذي كان سابقا ، موضع فخر واعتزاز للبنان .

ونحن ندرس امكانية انشاء اختصاصات جديدة ومستويات اعلى مختلف المناطق اللبنانية وذلك توفيرا لانتقال التلامذة وتعزيزا للتعليم المهني ؛ ان الصعوبة الكبيرة التي نواجهها هي اولا ايجاد العناصر التعليمية الفنية ـتاح مثل هذه الاختصاصات ، ولا يخفى بان لبنان والادارة اللبنانية ـصورة عامة والمديرية العامة للتعليم المهني والتقني بصورة خاصة تعاني ـن المعاناة من هجرة المهندسين والعناصر الفنية ، وذلك بسبب ـاغراءات الكبيرة التي يقدمها القطاع الخاص لاصحاب الكفاءات العلمية الفنية في لبنان والخارج ، وبالنظر لضآلة الرواتب النسبية التي يتقاضاها ـؤلاء اكان في الادارة او في التعليم . فتجاه هذا النزف ، لا سيما في التعليم ـلمهني والتقني ، نرى انفسنا عاجزين في وقت قريب وربما كان ذلك في مطلع ـلعام الدراسي المقبل عن تامين التدريس في المدارس حتى في ـلاختصاصات التقليدية التي اشتهر بتدريسها التعليم المهني والتقني في ـلبنان . فكيف يجدر بنا اليوم التجرؤ على افتتاح اختصاصات جديدة في المناطق ونحن لن نتمكن اليوم من التعاقد في البقاع مثلا مع مهندس واحد لتدريس اختصاص الكهرباء في مدرسة زحلة في حين ان هذا الاختصاص يدرس في المدرسة منذ انشائها .

■ الدكتور شمالي اثناء حديثه الى « الانوار » ■
(تصوير انطوان عواد)

فلمعالجة هذا الموضوع ولو جزئيا ، لجأنا الى اعداد مشروع مرسوم يقضي برفع اجور ساعات التدريس للاختصاصيين والمهندسين بنسبة معقولة مع العلم بان هذه الاجور بقيت بدون تعديل منذ اكثر من عشر سنوات ولم تعد تتماشى مع غلاء المعيشة من جهة والحاجة الى خدمات هؤلاء الاختصاصيين ومع العلم ان اجورهم باتت اقل من الاجور المدفوعة للاساتذة الثانويين المتعاقد معهم للتدريس في الساعة .

اما الحل على المدى الطويل فيختصر في اعادة افتتاح المعهد الفني التربوي المنشأ لاعداد الاساتذة الفنيين والاختصاصيين الذين ينبغي توظيفهم في الملاك الدائم ، علما بان عدد اساتذة الملاك اليوم لا يتعدى نسبة ٢٠ بالمئة من افراد الهيئة التعليمية العاملين في التعليم المهني والتقني وان ٨٠ بالمئة هم من الاساتذة المتعاقد معهم للتدريس في الساعة .

وبعد ان نشر خلال ٧٥ المرسوم الذي اعاد تنظيم هذا المعهد اعددنا العدة لافتتاحه في اوائل العام ٧٨ مع الاشارة الى انه تم الاتفاق مع مختلف البعثات الفرنسية التي امت لبنان ومع السفارة الفرنسية بان تقدم المعونة الفنية عن طريق اساتذة فرنسيين اختصاصيين (٥ في المرحلة الاولى و ١١ في المرحلة النهائية) لاطلاق هذا المعهد بالمستوى المطلوب .

وغني عن القول ان الافتتاح لا يزال مرهونا بالسرعة التي يمكننا الحصول بها على التجهيزات الفنية اللازمة للتعليم التطبيقي ، وصدور مرسوم بدلات التدريس بالساعة باعتبار اننا بحاجة لعناصر تعليمية من اعلى المستويات للتدريس لمختلف الاختصاصات .

مصادر التجهيز

وعما اذا كانت هناك اختصاصات ستغلق ، قال الدكتور شمالي : اعتبر انه لا فروع اغلقت ، انما بسبب فقدان المعدات والتجهيزات الفنية ، اضطرت المديرية العامة الى التوقف ظرفيا ولحين اعادة تجهيز المصانع والمختبرات العائدة لبعض الاختصاصات عن قبول تلامذة جدد في بعض الاختصاصات ، ومنها في الاختصاصات الصناعية مثلا : الميكانيك العام في الدكوانة وميكانيك الدقة (تصليح الساعات الاجهزة الدقيقة) . ومنها في غير الاختصاصات الصناعية كفرع اللغات والترجمة الفورية . وتجدر الاشارة الى ان مختبر اللغات ومختبر الترجمة الفورية كانا قد جهزا في المعهد الفني السياحي وانتهت الاعمال في اوائل اذار ٧٦ .

وقد فقدت جميع هذه التجهيزات خلال الاحداث ، والبديهي انه لا يمكن اعداد مترجم فوري اختصاصي دون اخضاعه الى تدريب عملي مكثف في مجال عمله المباشر ، اي دون تمرين على الترجمة الفورية بالشكل المفترض فيه ان يمارسه في حياته المهنية . وكذلك الامر بالنسبة لسائر الاختصاصات ، اكانت صناعية او غير صناعية .

واننا جادون لاعادة تجهيز ما فقد في مصانع المدارس او في مختبراتها واما المصادر فهي عدة :

— حصلنا على تقدمات عينية من بعض البلدان الصديقة ، ونذكر بصورة خاصة دولة بريطانيا التي قدمت تجهيزا كاملا باحدث المعدات لمصنع ميكانيك الطيران . ونحن بانتظار تسلم هذه المعدات والمنتظر ان تصل في وقت قريب .

وكذلك ابلغتنا سفارة المانيا الاتحادية بان بعض المعدات الواردة من شركات بشكل تقدمة ، هي بطريقها الى لبنان كي تسلم الى التعليم المهني والتقني .

٢ — وقع منذ فترة وجيزة عقد الاتفاق الذي حول بموجبه القرض البالغ ٦٫٦٠ ملايين دولار والمخصص سابقا لتنفيذ مشروع تجميع المدارس ، لاعادة تجهيز بعض المدارس الفنية في الدكوانة والمناطق ، وتنفذ حاليا الخطوات التنفيذية لاجراء المناقصات الدولية التي يحتمها تنفيذ الاتفاق المعقود مع البنك الدولي .

٣ — خصص في الجزء الثاني من الموازنة العامة لعام ٧٧ جزء من الاعتمادات الاضافية اللازمة لاعادة تجهيز المدارس التي فقدت معداتها ، واستكمال تجهيز مدارس اخرى ، ولمتابعة تنفيذ ما تبقى من الخطة الخماسية السابقة والتي توقفت اعمال الانشاء والتجهيز التابعة لها بسبب الاحوال الاليمة التي جرت بها البلاد .

٤ — رفعنا الى الصندوق الانمائي للامم المتحدة برنامجا سريعا ، يتضمن شراء تجهيزات نقالة من شأنها اطلاق عملية التدريب المهني السريع في الارياف وذلك لسد الحاجات الآنية الى اليد العاملة والتي افتقر اليها لبنان بفعل هجرة اليد العاملة الاجنبية او اللبنانية في حين ان الحاجات الناجمة عن اعادة تعمير البلد زادت اضعاف ما كانت عليه قبل الاحداث .

٥ — اتفقنا مع السفارة الفرنسية في بيروت لتزويدنا بالعناصر التعليمية المتخصصة جدا لاعادة افتتاح المعهد الفني التربوي لاعداد الاساتذة والمدربين والذي بات مفتاح تطوير التعليم المهني والتقني ، والركن الاساسي لنشره وتوتيعه وفقا لما تضمنته الخطة السداسية الموضوعة لهذه الغاية .

واننا فور الانتهاء من اعادة تجهيز المدارس المتضررة سنعرض على الحكومة الخطة السداسية الآيلة الى رفع نسبة عدد التلاميذ في التعليم الفني والتدريب المهني الى ٥٠ بالمئة على الاقل من عدد التلاميذ الحاليين في التعليم الثانوي وحده .

وتتضمن هذه الخطة من جملة ما تتضمنه انشاء ، اضافة الى المعهد الفني التربوي ، شبكة مؤلفة من ثماني مجموعات مدرسية موزعة على مختلف المناطق اللبنانية وتبلغ تكاليف انشائها وتجهيزها مئة مليون ليرة .

نقابة المعلمين تشكر الصحافة

استقبل نقيب المحررين ملحم كرم صباح امس في مكتبه بالنقابة نقيب المعلمين انطوان سبعلاني وعددا من اعضاء مجلس النقابة .

وتبودلت في اللقاء احاديث عن التعاون بين النقابتين والوجوه المشتركة في رسالتي الصحافة والتعليم .

وشكر النقيب السبعلاني واخوانه لنقيب المحررين ولاخوانه مدى الدعم الذي يوفرونه للمعلمين وقضاياهم .

تعاونيات للمعلمين

عقد اجتماع ظهر امس بين مدير عام التعاونيات الدكتور كميل قبع ونقابة المعلمين برئاسة النقيب انطوان السبعلاني ، نوقش فيه وضع تعاونيات المعلمين .

وبعد الاجتماع اوضح سمير فغالي عضو مجلس النقابة ما يأتي : كانت جولة في افق تعاونيات المعلمين المنشأة والتي تنوي النقابة انشاءها .

« البنية الطبقية للشعب الفلسطيني في لبنان »
اول رسالة ماجستير في جامعة بيروت
سمير أيوب ينال درجة الامتياز المشرفة

على مدى ساعتين وللمرة الاولى من نوعها في جامعة بيروت العربية ، نوقشت رسالة ماجستير عن القضية الفلسطينية بعنوان « البنية الطبقية للشعب الفلسطيني في لبنان » اعدها الطالب سمير ايوب في ٤٢٧ صفحة ، وتلاها امام ٢٠٠ مستمع ومستمعة .

وكي يأتي البحث مطابقا للواقع ، فقد عاش سمير ايوب موضوع دراسته ليخلص الى نتيجة نالت درجة الامتياز المشرفة جدا .

وقد ناقش ايوب الرسالة امام لجنة من الاساتذة برئاسة عميد كلية الاداب في الجامعة الدكتور عاطف غيث ، والدكتور سمير نعيم احمد الذي اتى خصيصا من مصر وهو رئيس قسم الاجتماع في جامعة عين شمس .

الحادية عشرة تماما بدأ سمير ايوب بتلخيص رسالته امام اللجنة وجاء في موجزه :



■ سمير أيوب يقدم رسالته ■ (تصوير عبد الرزاق السيد)

ان الاتجاهات الحديثة التي طرحها علم الاجتماع على المستوى العالمي ، تناولت قضايا الماركسية والتحولات التي حدثت في البناء الاجتماعي للعالمين المتقدم والنامي على السواء .

ومن مظاهر التحولات الزيادة الملحوظة في مطالبة الجماهير والجماعات المختلفة ، بالاسهام في صنع القرار السياسي او الاجتماعي او الاقتصادي بهدف التوصل الى ساحة اوسع من العدل الاجتماعي .

وقال : المهم في البنية الطبقية للشعب الفلسطيني في لبنان انه انصهر الى حد ما بالشخصية اللبنانية .

واضاف : ان اختياري لدراسة هذه البنية الطبقية الغاية منه الحصول على مدخل ملائم لفهم الوضع الحالي للمجتمع الفلسطيني الذي يعيش ظروفا غير طبيعية خاصة وان دراسة البنية الطبقية من منظور علم الاجتماع تركز على العوامل التاريخية والاجتماعية والسياسية في اطار المناخ الاوسع الذي يعيش فيه الفلسطينيون سواء كان مناخا محليا ، عربيا ، او مناخا دوليا عالميا .

عرض للمفاهيم

وبعد قراءة الموجز توصل سمير ايوب والاساتذة الى المفاهيم التالية :

١ — لقد ادى اقتلاع الفلسطينيين من وطنهم الى تدمير كامل لتنظيماتهم الاجتماعية بعد أن تم تدمير اساسها المادي الذي كان قائما في فلسطين وخضعوا من خلال عملية التشتيت القسري في المواقع الجغرافية الى اشكال جديدة من التجمع والحياة ، فلم يعودوا يشكلون مجتمعات محلية متماسكة لها مؤسساتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحددة والتي تساندها اسس مادية مستقيمة .

٢ — طالما ان الفلسطينيين في لبنان لا يشكلون مجتمعا مستقلا فان هذا يعني انهم لا يشكلون بناء طبقيا مستقلا عن البناء الطبقي اللبناني . فلا توجد طبقة فلسطينية تتحكم بكامل الدورة الاقتصادية في لبنان وتخضع لها كافة الفئات والشرائح والطبقات الاخرى .

فالفلسطيني صاحب المصنع في لبنان ليس جزءا من طبقة برجوازية فلسطينية بل هو جزء من الطبقة البرجوازية اللبنانية . والعامل الفلسطيني في مصنع لبناني ليس جزءا من طبقة عاملة فلسطينية تشارك في صنع ثروة جمعية فلسطينية لتنال حصتها من هذه الثروة من حيث هي فلسطينية ، وانما من حيث هي لبنانية .

٣ — أن غياب بناء طبقي بالمعنى العلمي للفلسطينيين في لبنان الا يعني غياب خريطة طبقية محددة المعالم لهم . ذلك ان الواقع الجديد الذي يعيشونه في لبنان قد ادى الى تأثيرات جذرية كبيرة على عملية التباين الطبقي بين الفلسطينيين وطبعة بطابعه العام .

وهذا يعني أن المعالم الطبقية الجديدة تتحدد من خلال الاعمال التي يقومون بها في البيئة التحتية للمجتمع اللبناني .

ملاحظات الاساتذة

وكانت ملاحظات الاساتذة صارمة في اظهار العيوب التي احتوتها الرسالة واحداها التي قالها الدكتور أحمد : في عرضك للنظرية الماركسية في الرسالة ، فعلت كما يفعل الكثير من الطلاب حيث اعتمدت في شرح الماركسية على كتب معادية تماما للماركسية ولم تعتمد اعتمادا اساسيا على كتابات الماركسيين انفسهم .

تقرير عن ضرائب الدخل المستوفاة

وضعت الدوائر المختصة في وزارة المال تقريرا حول مبالغ ضرائب الدخل المستوفاة جاء فيه :

فقد بلغ عدد المستخدمين الخاضعين للضريبة المستوفاة عن طريق الاقتطاع لدى المتبع ٢٧٨٠٤ مستخدما في بيروت و ٢١٤٨٩ مستخدما في المناطق .

اما مجموع المبالغ المدفوعة لمجموع المستخدمين فبلغت ١٠٢ مليون ليرة في بيروت و ٦٣٦ مليون ليرة في المناطق .

اما مجموع الضريبة المستوفاة مع الغرامات فتبلغ حوالي مليوني ليرة في بيروت وحوالي ١٥٥٥ مليون ليرة في المناطق .

ادخال لبنان في برامج الرحلات السياحية العالمية

من ضمن اهداف البرنامج الاستثنائي الذي وضعه المجلس الوطني لانماء السياحة لعام ١٩٧٧ ، ادخال لبنان مجددا كوجهة سياحية في البرامج السياحية الكبرى لعام ١٩٧٨ .

وقد باشرت المكاتب السياحية في الخارج اتصالاتها بمنظمي الرحلات ووكلاء السفر بغية تحقيق هذا الهدف .

وقد قام السيد ناصر صفي الدين مدير المكاتب السياحية في الخارج برحلة استطلاعية الى كل من بلجيكا والولايات المتحدة الامركية ، حيث اجرى اتصالات مع وكلاء السفر ، وتم التوصل الى عقد اتفاقات مع هؤلاء تضمنت ادخال لبنان في عدد من البرامج السياحية .

من هذه البرامج ، برنامج مع شركة « ترانس آر » وهي من أهم الشركات السياحية في بلجيكا ويتولى بيع برامجها ما يزيد من ٢٥٠ وكيل سفر في منطقة « البنلوكس » .

ويبدأ بيع هذا البرنامج الذي اطلق عليه اسم لبنان الخالد ابتداء من الاسبوع الاخير من شهر تشرين الاول من العام الحالي ، ويشمل زيارة ٥ ايام للربوع اللبنانية .

وترويجا لهذا البرنامج سيزور لبنان في مطلع شهر تشرين الاول عشرة وكلاء سفر بلجيكيين للاطلاع على الاوضاع في لبنان ، وذلك بالتعاون مع شركة طيران « سابينا » البلجيكية .

وهؤلاء الوكلاء من بين الوكلاء الذين سيتولون بيع البرنامج المخصص للبنان .

شمعون : — تتمة

الجانب الاميركي الرامي الى انشاء « مجموعة عمل » من وزراء خارجية بعض الدول العربية واسرائيل تجتمع في نيويورك مع كبار المسؤولين .

فاجاب :

ان هذا الموضوع قابل للتأويل وهو امر معقول قبل ان يصل المؤتمر الى جنيف . فعلى الدول العربية ان تقطع مرحلة تحضير قيام اللجنة الخارجية التي من شأنها ان تهيء اسباب النجاح امام مؤتمر جنيف .

وهنالك مثل مأثور : عندما تريد ان تقتل موضوعا ما تحيله الى « اللجان » ونرجو ان لا تكون الغاية من الاقتراح هو قتل مؤتمر جنيف ، خلال المرحلة التي تفصل ما بين اجتماع وزراء الخارجية والمؤتمر لا يمكن ان نقول شيئا في الوقت الحاضر ، وما نتمناه هو ان نصل الى جنيف ونحن بخير .

اتفاق القاهرة

وسئل الرئيس شمعون عن رأيه في تنفيذ المرحلة الاولى من اتفاق القاهرة ، وهل ان تنفيذ المرحلة الاولى من شأنه ان يؤدي الى قبولكم بالمباشرة في بدء التحضير للوفاق السياسي .

فاجاب : ما جرى حتى الآن نعتبره احدى مراحل التنفيذ . وبعد ان تتم جميع مراحل التنفيذ ، نكون حاضرين للوفاق السياسي . ويجب ان لا نغيب عن موضوع اعادة اهالي الدامور ، وما دامت الدامور محتلة ، وما دام الجنوب محتلا . وعدد كبير من ابناء الجنوب مهجرين من بيوتهم ، فاننا نعتبر بان الموضوع لا يزال كما هو ولن ينتهي الا بازالة هذه الاوضاع الشاذة .

زيارة دمشق

وسئل الرئيس شمعون عن موعد تلبية الجبهة اللبنانية دعوة الرئيس السوري حافظ الاسد لزيارة دمشق والقضايا التي ستطرح خلالها ؟

فاجاب : لقد وجه الرئيس حافظ الاسد دعوة كريمة الى الجبهة لزيارة دمشق ، والمواضيع التي ستناقش في هذه الزيارة لم يعلن عنها ، ولم نطلب نحن تحديد جدول اعمال الزيارة ، انما قبلنا الدعوة دون شرط وسنناقش مع الرئيس الاسد جميع القضايا بروح من الواقعية والجرأة .

وسئل اذا كان لبنان سيحضر مؤتمر جنيف .

فاجاب : ولماذا لا يحضر ، وعلى لبنان أن يثبت وجوده في المشاركة بايجاد حل لازمة الشرق الاوسط لاسيما وان لبنان عضو في جامعة الدول العربية وعضو في الامم المتحدة ، والازمة تعنيه كما تعني غيره ، وما عليه الا ان يعلن رأيه بكل صراحة ومسؤولية .

قوات الطوارىء

● عرض الوزير فانس على الرئيس سركيس احلال قوات طوارىء دولية في الجنوب ، فما هو موقف الجبهة اللبنانية من هذا الاقتراح .

□ لا هيك ، ولا هيك ، انا اسأل ما هي الغاية من وضع هذه القوات الدولية في الجنوب ؟ فاذا كانت من اجل صد الاعتداءات الاسرائيلية فانني اقول ان اسرائيل لن تعتدي على الجنوب ، اما اذا كانت تلك القوات من اجل الفصل بين المتقاتلين ، ولضمان انسحاب الفلسطينيين ، فان مقررات مؤتمري الرياض والقاهرة حددت بصراحة ضرورة انسحاب القوات المسلحة غير اللبنانية من الجنوب ، ويكفي تنفيذ هذه المقررات وحدها كي تستقيم الامور .

اجتماع عمل — تتمة

دعم المملكة العربية السعودية لمسيرة الاعمار في لبنان ، من ضمن عمل عربي مشترك . كما بحث معه في مختلف الشؤون المتعلقة بالنفط وخاصة موضوع تمويل لبنان من حاجته للنفط السعودي ، وكذلك بطبيعة الحال تطرق البحث الى اخر تطورات قضية الشرق الاوسط .

● هل من تخفيض لاسعار النفط السعودي الى لبنان ؟

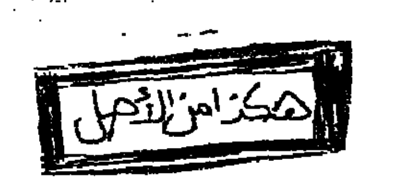
□ الاسعار التي يدفعها لبنان على النفط الذي يتسلمه من السعودية يتفق عليه سابقا ، وهناك معادلة معينة ما زالت معتمدة .

● على سبيل المساعدات العربية الى لبنان ، ماذا كانت نتائج هذه المساعدات حتى الآن ؟

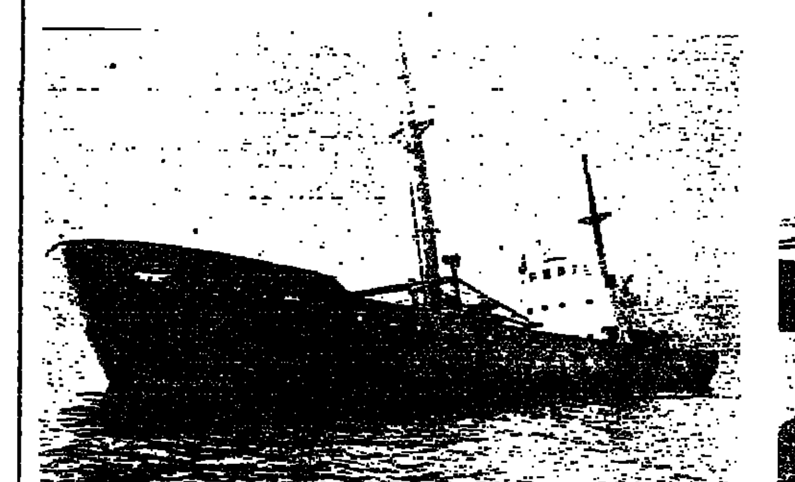
□ سوف تقوم الحكومة عما قريب بمبادرة من اجل تحريك هذا الموضوع .

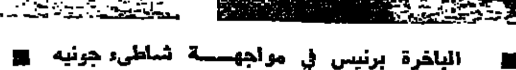
● عن طريق ارسال بعثات ام عن طريق الاتصالات الشخصية ؟

□ سنعتمد أي وسيلة نعتبرها مفيدة في هذا السبيل .









■ الباخرة برنيس في مواجهة شاطىء جونيه ■

سفينة "برنيس" من يتعرف اليها؟
بلدية جونيه تحرّك القضية قانونياً قبل طرحها في المزاد العلني

تستعد بلدية جونية لبيع الباخرة « برنيس » الراسية في حارة صخر — الميناء الجديد بالمزاد العلني !

هذا الاجراء ، قررت البلدية اتخاذه بعد ان باتت الباخرة تشكل خطرا على السلامة العامة ، بسبب انتشار الاوبئة والروائح الكريهة منها .

ويلف الغموض الباخرة « برنيس » التي تنصل الجميع من التعرف اليها او ادعاء ملكيتها ، حتى بات امرها لغزا يحير المسؤولين في البلدية ، كما يحير الشركات التي تعنى بالنقل البحري .

مسؤول في القاعدة البحرية في جونية لخص حكاية الباخرة ، بان حادث ارتطام حصل بينها وبين باخرة ثانية مخصصة لنقل الركاب . « وقد طلب قبطان « البرنيس » النجدة ، فارسلناله قاطرة جرت السفينة الى الشاطىء هذا مع العلم ، اننا لم نعطه اذنا بدخول القاعدة البحرية ، مخافة ان تطول مدة اصلاحها ، فتسد المرفأ ، وبالتالي ، تشكل عائقا امام دخول البواخر الاخرى .

ويضيف المسؤول : بعد ذلك علمنا ان قبطان السفينة غادرها ورفض التعرف اليها متنصلا من كامل مسؤولياته » .

فرار القبطان

بعد تنصل القبطان وفراره ، قامت البلدية بتوجيه مجموعة انذارات خطية الى جميع الشركات المتخصصة بالنقل البحري ، والتي يظن بان لها علاقة بالامر ، لازالة حطامها او التصرف بها .

لكن الشركات تنصلت بدورها ، ورفضت التعرف الى السفينة ، ما عدا واحدة ، قالت بانها وكيلة لها . لكنها نزعت هذه الوكالة عشية وقوع الحادث .

بلدية جونية ، التي حاولت تسوية الامر بالحسنى ، على حد تعبير احد المسؤولين فيها ، وجدت نفسها مضطرة لاتخاذ الاجراءات القانونية الحاسمة ، خاصة بعد هذا الغموض الذي لف « البرنيس » وحمولة « البرنيس » ، بالاضافة الى كل ما له علاقة بها .

ومن الاجراءات القانونية التي اتخذتها بلدية جونية مؤخرا توجيه كتاب الى قائمقام كسروان ، تطالبه فيه التدخل والتوسط لرفع الضرر الحاصل .

نص الكتاب على ان الباخرة « برنيس » جنحت منذ مدة الى شاطىء جونية وغرز قعرها في رمال الشاطىء ، وتركت مكانها ولم يسأل عنها سائل .

قيل لنا بان ملكية هذه الباخرة تعود لشركة « ارجيرس للملاحة (لبنان) » فوجهنا اليها كتابا بتاريخ ٦ — ٤ — ٧٧ طلبنا فيه رفع الباخرة من مكانها .

اجابت شركة « ارجيرس » للملاحة بكتاب تاريخ ١٢ — ٤ — ٧٧ ان وكالة الباخرة نزعت منها واسندت الى مؤسسة « لو بارون » الشير — جونية — وبتاريخ ٢ — ٥ — ٧٧ وجهنا الى شركة لو بارون كتابا بهذا المعنى فاجابت عند تبلغ الكتاب ان ليس للشركة اية علاقة بالباخرة المذكورة .

وبتاريخ ١٣ — ٦ — ٧٧ وجهنا الى رئاسة ميناء جونية كتابا عرضنا فيه الكيفية وطلبنا اتخاذ التدابير القانونية لرفع الضرر الناتج عن وجود هذه الباخرة .

ثم وردنا كتاب من شركة ارجيرس للملاحة تاريخ ٢٧ — ٦ — ٧٧ قالت فيه :

« كنا وكلاء الباخرة عند وصولها الى ميناء جونية ، وقبل حصول الحادث ومن ثم سحبت الاوراق منا ، واصبح المسؤول عنها السيد لويس كوستنتينيدس الذي يملك حصة بالباخرة .

وبما ان جميع هذه الاتصالات لم تؤد الى نتيجة ايجابية ، والباخرة ما تزال في مكانها ، وبالنظر للمحاذير المتعددة المتاتية من جراء وجود هذه الباخرة ، ومن هذه المحاذير الاضرار الصحية وتشويه الشاطىء ، فاننا نتوجه الى مرجعين :

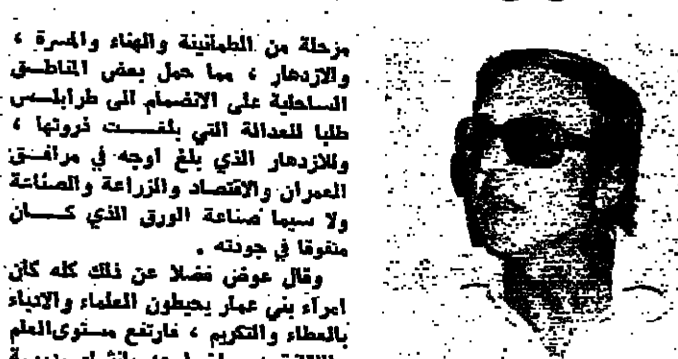
١ — المديرية العامة للجمارك ، باعتبار انه في حال تطبيق احكام قانون الجمارك على وجود الباخرة بطريقة غير شرعية يمكن مصادرتها وبيعها على نفقة صاحبها .

٢ — المديرية العامة للنقل ، باعتباره انه في حال تطبيق احكام القرار رقم ١٤٤ المختص بالاملاك العمومية ، على هذه الباخرة الموجودة في الاملاك العمومية البحرية بطريقة غير قانونية وبدون ترخيص ، يمكن رفعها وبيعها على مسؤولية المالك ، لقاء ما يترتب من نفقات وغرامات » .

يبقى ان لغز « البرنيس » بحاجة الى من يفكه قبل طرحها بالمزاد العلني.

جورج طرابلسي

شعار جديد يرمز الى طرابلس
منذر عوض : اختصرت تاريخ المدينة في صورة واحدة



طرابلس — من كمال حيدر :

وضع المؤرخ الطرابلسي المهندس منذر عوض شعارا خاصا لمدينة طرابلس ، اصبح عنوان كل مطبوعة او نشرة تصدر عن المدينة .

وقد تبنت بلدية طرابلس الشعار ، ووافقت عليه المديرية العامة لقوى الامن الداخلي .

كيف وضع منذر عوض شعاره .. ولماذا .. ومن استلهم .

المؤرخ يقول انه جعل قصة تاريخ طرابلس في صورة واحدة .

● كيف ؟

□ القصة تبتدىء في القرن السابع قبل الميلاد عندما اسس الفينيقيون طرابلس ، على امتداد الشاطىء الشمالي الشرقي .

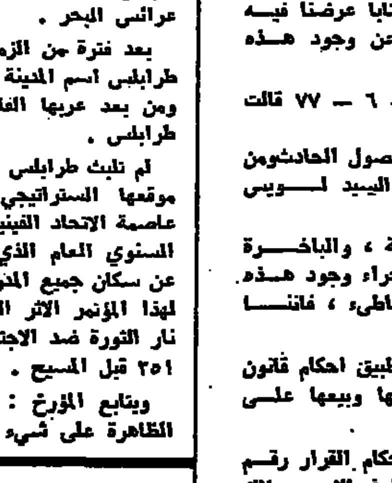
ويضيف المهندس عوض : يومها اطلقوا على المدينة اسم « اثر » ، وكانت تتالف يومئذ من ثلاثة احياء ضربت حولها الاسوار .

سكن المدينة الجديدة ذات الاحياء الثلاثة عند قيامها ، مجموعة من اهالي المدن الساحلية ، الذين برعوا في صناعة السفن الفينيقية المشهورة بشكلها المميز ، وبسرعة حركتها مما اتاح لهم فرص التفوق في سرعة الحركة البحرية ، والتقدم التجاري في حوض البحر الابيض المتوسط حتى لقبوا باسم : عرائس البحر .

بعد فترة من الزمن قصيرة اخذت طرابلس اسم المدينة المثلثة (تريبوليس) ومن بعد عربها الفاتحون فصارت طرابلس .

لم تلبث طرابلس مع الايام ، لاهمية موقعها الستراتيجي ان اصبحت عاصمة الاتحاد الفينيقي ، ومقرا لمؤتمره السنوي العام الذي كان يضم ممثلين عن سكان جميع المدن الفينيقية ، وكان لهذا المؤتمر الاثر الفعال في اشعال نار الثورة ضد الاجتياح الفارسي سنة ٣٥١ قبل المسيح .

ويتابع المؤرخ : ان دلت هذه الظاهرة على شيء ، فانما تدل على



■ المهندس منذر عوض يشرح شعاره ■

ان الديمقراطية التي جسدها مؤتمر الشعب الفينيقي في طرابلس ، ثم تطورت فصارت انتخابا لممثلين عن الشعب في مؤتمر مجلس الشعب هي اول مولد للديمقراطية في العالم ، وكان ذلك على هذه البقعة من الارض التي اسمها طرابلس .

وعندما استتب الحكم للفاطميين في هذا الساحل سنة ١٠٧٤ كانت طرابلس امارة يحكمها ال عمار ، وهم اسرة من العلماء والحكماء اشتهرت بالعدل والتسامح ورحابة الصدر والمرونة ، وكانوا المع امراء العرب واوسعهم جاها وثراء ، فعرفت المدينة في ايامهم مرحلة من الطمانينة والهناء والمسرة ، والازدهار ، مما حمل بعض المناطق الساحلية على الانضمام الى طرابلس طلبا للعدالة التي بلغت ذروتها ، وللازدهار الذي بلغ اوجه في مرافق العمران والاقتصاد والزراعة والصناعة ولا سيما صناعة الورق الذي كان منفوقا في جودته .

وقال عوض فضلا عن ذلك كله كان امراء بني عمار يحيطون العلماء والادباء بالعطاء والتكريم ، فارتفع مستوى العلم والثقافة ، وبلغ اوجه بانشاء مدرسة ومكتبة ذاع صيتها في ذلك الزمان ، واعتبرت من ارقى المكتبات العربية قاطبة ، اذ كانت تحتوي على اكثر من مئة الف مجلد تبحث في شتى المواضيع العلمية والادبية كتبت جميعها بالخط اليدوي ، وكانت قيمتها لا تقدر بثمن مما حدا باشهر الادباء والشعراء العرب وغيرهم الى قصد المدينة ، وزيارة مكتبتها التي ذاع صيتها حتى سميت : دار العلم . وقال عوض : استنادا الى هذين الحدثين التاريخيين الكبيرين اخترت لطرابلس شعارا يكون اسمه « طرابلس مهد الديمقراطية ودار العلم » .

وقال ، اطار الشعار هو عبارة عن ترس عربي استعمله الطرابلسيون في صد الهجمات اثناء الحروب الصليبية وفك الحصار عن المدينة ، واقتحام قلعة صنجيل وحرقها بقيادة الامير فخرالدين بن عمار الملقب باسم « ابو علي » ، الذي اعطي بعدئذ للنهر الذي يخترق المدينة اتيا من مغارة قاديشا . وكانت هذه الموقعة الحربية بتاريخ ٢٨ اذار ١١٠٥ ميلادية . اما النقش المحيط بهذا الترس فهو النقش العربي المسمى بالعروة الوثقى ، دلالة على التعاضد والتلاحم والوئام .

وفوق الكتاب المفتوح الذي يرمز الى العلم والديمقراطية كتبت كلمة طرابلس بالحرف الكوفي ، ويتوسط الترس ، مجرى بحري تسبح فيه ثلاث عرائس بحر ، اشارة الى الفينيقيين مؤسسي المدينة المثلثة كما جاء في الفقرة ١ .

وتحت المجرى البحري الى اليسار ، رسم لقلعة « صنجيل » ذات الدور التاريخي في حياة اهالي المدينة ، وكتبت اسم المدينة تحت الرسم بالاحرف القوطية نسبة الى منشئيها «الفولوار» للدلالة على غنى طرابلس بالاثار البالغ عددها في الوقت الحاضر الثلاثين اثرا .

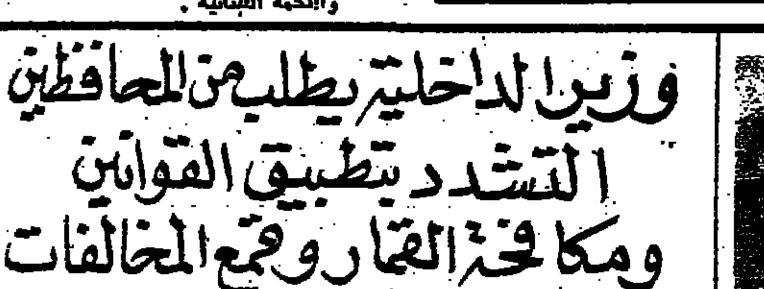
ويعتلي هذا الرسم الرمزي ، شاهد اسلامي تتوسطه ارزة الخلود ، رمز الدولة ورمز العلم ، اشارة الى موقع طرابلس في هذه المنطقة الشمالية من لبنان ، والى كون المدينة عاصمة الشمال وتجسيدا للوحدة الوطنية واللحمة اللبنانية .

■ شعار يختصر تاريخ مدينة ■

زيادة الاجور لموظفي الضمان

علم امس بان اتفاقا مبدئيا قد تم في الاجتماع الاخير الذي عقد بين مدير عام الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ورئيس مجلس ادارة الصندوق ونقابة المستخدمين على دفع زيادة غلاء معيشة للمستخدمين بنسبة ٢٠ بالمئة على ان لا تقل هذه النسبة عن ١٥٠ ليرة وان لا تزيد عن ٣٠٠ ليرة اعتبارا من اول تشرين الاول المقبل .

وذكرت مصادر الصندوق ان المبلغ الذي دفع للمستخدمين الذين لبوا دعوة المديرية العامة في الصندوق والاتحاد العمالي العام لمزاولة العمل التدريجي والبالغ ٢٠٠ ليرة كبدل تنقلات ومصاريف بعد اعطاء الزيادة الجديدة سيتوقف .



وزير الداخلية يطلب من المحافظين التشدد بتطبيق القوانين ومكافحة القمار وقمع المخالفات

طلب وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان من جميع المحافظين التشدد في تطبيق القوانين والانظمة ، ومكافحة القمار وازالة الاكشاك ، والاهتمام بقضية النظافة وتنظيم السير ، وازالة الشعارات والاعلانات عن الجدران .

وجاء طلب الوزير سلمان هذا في تعميم وجهه الى المحافظين جاء فيه ما يلي :

« نودعكم ربطا المذكرة المؤرخة في ٢٥ / ٢ / ١٩٧٥ والمتضمنة صلاحيات المحافظ ، طالبين اليكم التشدد في تنفيذ مضمونها ، وبصورة خاصة :

أ — التشدد في مكافحة القمار وتداول المخدرات والافلام الخلاعية .

ب — العمل على ازالة الاكشاك الجديدة ، والسهر على عدم اقامة مثل هذه الاكشاك ، وعدم السماح باقامة بسطات على الارصفة .

ج — ايلاء قضية النظافة الاهتمام الكلي والعمل على رفع النفايات بالسرعة المقتضاة ، كي لا تتراكم وتصبح مصدرا لتولد وتكاثر الحشرات وبالتالي تفشي الاوبئة .

د — السهر على تنظيم السير وقمع المخالفات .

هـ — العمل على ازالة الشعارات والاعلانات عن الجدران ، والتشدد في عدم السماح بكتابة الشعارات ، او الصاق اعلانات مجددا على الجدران .



■ كشاف ينظم السير في عاليه ■

حل مشكلة ازدحام السير في عاليه

عاليه : من زاهي بركه :

تقوم فرقة من كشافة الجراح ، بتامين السير يوميا في عاليه ، ولا سيما في ساعات الازدحام . ويقف اكثر من عشرين كشافا بلباسهم الكشفي بتامين السير وتنظيم مرور المشاة ، وذلك في ضوء توجيهات رجال قوى الامن الداخلي وشرطة عاليه .

واكثر المناطق التي تواجه ضغطا في السير هي ساحة النياس ودوار السرايا وطلعة شميط وشارع البيسين ولذلك يقف الكشافة فيها يوميا من الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة ليلا .

وقد لاقت بادرة الكشافة هذه صدى مستحبا لدى الاهلين والسائقين ، واصبح السير منظما في عاليه .

افتتاح المخيم الصيفي لجمعية كشافة الارز

افتتح بعد ظهر امس في منطقة برمانا المستى ، مهرجان المخيم الصيفي لجمعية كشافة الارز ويستمر مدة ٤٥ يوما .

وتحدث رئيس جمعية كشافة الارز القائد سامي ابو جودة عن هذا المهرجان فقال : يضم المخيم ٤ اقسام : الاول خاص بتدريب الكشافين ، ليكونوا قادة وحدات في مراكزهم . والقسم الثاني وهو مدرسة تحضر دروس المطلة ، وتعد الطلاب للتقدم الى الامتحانات في بداية العام الدراسي .

اما القسم الثالث فهو خاص باهالي الكشافين ، اذ يستقبلهم طوال مدة الاصطياف ، وتقدم لهم الجمعية جميع الاجهزة والاعتدة التي تؤمن لهم اسباب الراحة في المخيم .

ويضم القسم الرابع مخيم الهوايات ، بحيث يمكن لصاحب الهواية من الكشافين ، ان يمارس هوايته مع الاختصاصيين بحسب حقله .

وختم القائد ابو جودة بقوله : يشرف على هذا المخيم القيادة العامة للجمعية ، مع نخبة من ذوي الاختصاص وضعوا انفسهم بتصرف الجمعية لتحقيق هذا البرنامج الكشفي الرياضي الثقافي لجميع المشتركين .

وعلى الذين يرغبون الالتحاق بهذا المخيم الاتصال على الرقم ٤١٠٦٤٠ لتسجيل اسمائهم .

انذار اصحاب العربات المتجولة بطرابلس بالانتقال الى "الهال"

طرابلس — من مكتب « الانوار » :

تباشر بلدية طرابلس ابتداء من الاسبوع المقبل بتطبيق النظام الذي وضعه المجلس البلدي ، بشان عربات الباعة المتجولة في شوارع المدينة واحيائها . وتقوم لجان مختصة بموازرة قوات الامن الداخلي بابلاغ اصحاب العربات المتجولة بضرورة تواجدها ضمن نطاق سوق الخضار « الهال » الذي انقضت ٥ سنوات على انشائه ، على كورنيش نهر ابو علي مقابل خان العسكر ، دون ان يحقق الغاية من انشائه اذ تحول « الهال » الى « كراج » لهياكل السيارات المعطلة او سوق لباعة الثياب المتيقنة « البالات » .

واعلن السيد عشير الداية مدير البلدية ان اللجنة البلدية ستعمل على تطبيق هذا النظام بشدة ، بعد تصديقه من قبل وزير الداخلية . وحذر اصحاب العربات من التهاون في تنفيذه ، وقال ان كل عربة لا توجد ابتداء من الاسبوع المقبل في « الهالات » المخصصة لها ، او تحت القبوات في المدينة القديمة ، سيتم مصادرتها وتغريم صاحبها ماديا .

معمل "العاقبية" لتعبئة قوارير الغاز
السعر رسمي .. والوزن غير قانوني

صيدا — من مراسل « الانوار » :

معمل جديد لتعبئة قوارير الغاز افتتح مؤخرا في منطقة العاقبية القريبة من صيدا ، وينتج يوميا ما يقارب الـ ١٢ الف قارورة غاز من مختلف الاحجام .

وساعد افتتاح المصنع ابناء الجنوب في الظروف التي تعيشها المنطقة على تخفيف مشقة الانتقال الى بيروت لجلب قوارير الغاز . الا ان الاهالي رغم ترحيبهم بالفكرة ، فانهم يشكون من عدم وجود رقابة على تعبئة القوارير رغم ان سعر القارورة يؤخذ حسب التسعيرة الرسمية . وشكا بعض المواطنين من ان اوزان القوارير تختلف عن الوزن المقرر للقارورة .

وطالب الاهالي من المسؤولين في مصلحة حماية المستهلك ، العمل على مراقبة التعبئة في العاقبية ، لان الوضع الشاذ يجب الا يستمر ويتساءل الاهالي : هل يجوز ان ندفع السعر الرسمي ، دون أن نتسلم الوزن الرسمي .

وتجدر الاشارة الى ان المعمل الجديد لتعبئة قوارير الغاز ، كان مركزه سابقا في منطقة المصفاة . ثم نقل لاسباب خاصة الى منطقة العاقبية . ويومها بدأت تظهر الفروقات في اوزان القوارير نظرا لبعد الرقابة عن المركز الجديد .

■ تعبئة الغاز في المعمل الجديد ■

حفلات منوعة للجنة مهرجانات قضاء عاليه

تقيم لجنة مهرجانات عالية في الثامن من الشهر الحالي ، الساعة الثامنة مساء ، حفلة منوعات غنائية على مسرح « اوتيل طانيوس » — عاليه ، يحييها تجمع شباب عاليه ، ويشترك فيها عدد من الفنانين اللبنانيين ، ويتخلل هذه الحفلة عدة تمثيليات فكاهية .

كما تقيم اللجنة ايضا وعلى مسرح « اوتيل طانيوس » في الثالث عشر من الشهر الحالي ، حفلة منوعات غنائية وتمثيلية ، يحييها تجمع شباب صوفر في عاليه ويشترك فيها عدد من الفنانين .

« رالي » لبنان الشمالي يبدأ اليوم في اهدن

اهدن — « الانوار » :

يبدأ في التاسعة من صباح اليوم « رالي لبنان الشمالي » الذي نظمه نادي طلاب زغرتا .

وسينطلق المشتركون من امام مقهى الحمراء في شارع المغتربين في اهدن ، وبلغ عدد السيارات المسجلة للاشتراك في « الرالي » اكثر من ٤٠ سيارة .

بطء التفريغ في المرفأ

افادت مصادر مرفأ بيروت أن العمل اول امس الجمعة لم يكن مشجعا ، فمن اصل ٢٧ باخرة كانت راسية في المرفأ لم يتم تفريغ سوى ٧ بواخر الى ٦ عنابر . بينما عملت ١٠ بواخر بطريقة التسليم المباشر ولغاية الساعة الثالثة بعد الظهر فقط ، في حين بقيت ١٠ بواخر بدون عمل بانتظار دورها للتفريغ .

وقالت المصادر ان مرد هذا التاخير يعود الى قراري زيادة رسوم التلبيص والساعات الاضافية الامر الذي زاد في ازمة الازدحام في مرفأ بيروت .

لبنان أمام التحدي

دراسة وليد نجا الى مؤتمر المغتربين

مليار دولار تدفقت على لبنان خلال الحرب

قدم الدكتور وليد نجا المدير العام رفة تجارة وصناعة بيروت دراسة مؤتمر الجامعة اللبنانية الثقافية العالم ، خلال جلسة العمل التي ت اول امس في بيت مري ، بعنوان: «لبنان امام التحدي» .

وتتالف الدراسة من ١٢ قسما تحدث عن : الانسان اللبناني ، ومكامن القوة ، والمشاكل الاقتصادية ، والارض الخصبة ، والكارثة ، والاسباب الاقتصادية لانتهاء المحنة ، واهمية احياء القطاع العام ، والسياسة المالية الضرائبية ، والوثبة الصناعية ، التحديات التي تواجه لبنان حاليا مستقبليا .

واوضحت الدراسة ان الاحداث الاخيرة اثبتت عدم وجود بديل للبنان منطقة الشرق الاوسط ، وان اهم رأسمال للبنان هو الانسان ، ومستقبله تمد الى حد بعيد على قدرة اللبنانيين مواجهة تحدي المستقبل .

وننشر في ما يلي ملخصا لبعض ما رته الدراسة المؤلفة من ٢٥ صفحة لسكاب :

الانسان

لقد حتم كون الانسان ثروة لبنان الاولى ، نشوء نظام اقتصادي يعكس شخصيته ويمكنه من ممارسة ما اكتسبه من مواهب وما تراكم من قدرات ، تحقيق ما يزخر في صدره من اماني . ما نشوء نظامنا الاقتصادي الحر الا نتيجة طبيعية لتوق هذا الانسان الدائم العميق الى الحرية بكل اشكالها معانيها ، وللتفاعل التاريخي الطويل بينه وبين ارضه وظرفه ، ولذاته التي لا تعرف مبادرتها الفردية حدودا سوى السماء .

لقد ارتبط تاريخ لبنان الاقتصادي ، كما يرتبط حاضره ومستقبله بقدرتنا على الحفاظ على المناخ السليم للحرية ، حرية الانسان في التحرك والتفاعل والريادة ، حريته في الهيمنة على النشاط الاقتصادي ، وحريته في الملكية الخاصة الحريات الثلاث التي جعل منها اهم مرتكزات المرتكزات الفلسفية الاساسية للنظام الاقتصادي الحر .

لقد كانت هذه الحريات الثلاث بالذات اهدافا اساسية حاولت المؤامرة تخريبها وازالتها . وقد كان ذلك ممكنا لو كان النظام الاقتصادي الحر مصطنعا او مفروضا او مستوردا ، او صانعا للانسان لبنان وتقدمه وازدهاره . وما فشل المؤامرة الا نتيجة لكون الانسان هو نفسه الثروة والقوة والصانع للنظم والازدهار ، هذا الانسان الذي قام على ارض لبنان وانتشر ارزاقه في كل ارجاء العالم .

مكامن القوة

ان العلاقات التجارية التي زرعها الانسان في لبنان مع المنتجين حول العالم ، وموهبته في التعامل معهم ، رأسمال ضخم يقوم على الثقة والعلاقة الشخصية المتوارثة جيلا بعد جيل . والاسواق العربية ، بكثافتها القطرية توظف هذا الرأسمال اللبناني وتعتمد الوسيط اللبناني في جزء كبير من تجارتها مع الخارج .

ان مثل هذا السوق اللبناني الحاد هو المهد الطبيعي لنشوء صناعة حديثة متطورة ، لانه الحافز الحقي على انتاج الاصلح ، السبيل الوحيد للنجاح وتحقيق الارباح .

كما ان مهارة الانسان في لبنان ، وما جناه من ثقة بقدرته ، ساهمت في نشوء قطاع مصرفي متطور وعززت مركز لبنان المالي في العالم .

جميع هذه المزايا تفاعلت مع تدفق الشركات الاجنبية الى لبنان ، ومنه انطلقت لبيع خدماتها وسلعها في كافة الاسواق العربية ، وغالبا بواسطة اداريين لبنانيين .

كما انه لم تبق دولة في العالم قادرة على تصدير انتاج ما الا وفتحت مكتبا رسميا للتجارة الخارجية في بيروت .

المشكلة الاقتصادية

ان القطاع الخاص لا يستطيع مهما بلغ من نضج وتطور ان يبني الطرق والجسور والمرافىء والمطارات ويؤمن المواصلات والمياه والكهرباء ويتولى شؤون التعليم والامن والعلاقات الدولية وحدها الدولة تستطيع القيام بهذه الاعباء دون مقابل مباشر بل من خلال نظام ضريبي عليه ان يبقى معتدلا وغير مرهق للقطاع الخاص ...

لقد قامت الدولة اللبنانية بسعون بالكثير من هذه المهمات . غير ان القطاع العام فشل في ان يجاري كما ونوعا التقدم الباهر الذي حققه القطاع الخاص ، الذي اخذ يعاني من اعراض اختناق وقفت الدولة حائرة في مواجهتها .

والتهرب انحراف ارتكبه بعض القيمين على الدولة كان في جباية ضريبة الدخل بحيث اصبح للدولة شركاء فيها .

وقد اخطأ الانسان في لبنان التقدير واساء التصرف حين تجاهل وتجاوز عناصر الفوضى هذه وكانها لا تعنيه بل وحاول استغلالها لمصلحته الفردية مستمرا في الاعتماد كليا على قدرته الذاتية مما عمق تخلف القطاع العام وتفاقم الفوضى ، حيث تاه الانسان في لبنان في حلقة مفرغة .

وقد كان من الصعوبة بمكان كسر طوق الحلقة المفرغة هذه الا من قبل قيادة سياسية اقتصادية ذات رؤية ومنطلقات فكرية حديثة واضحة ومتطورة .

الارض الخصبة

ادى تفاقم المشكلة الاقتصادية وعجز الدولة عن تلبية المطالب المتزايدة ورسم السياسات الصالحة الى تتالي الازمات واعراض الاختناق الاقتصادية .

ومع انعدام التخطيط الاقتصادي بين المناطق وبين القطاعات وما رافقه من نزوح اليد العاملة صوب بيروت ، احاط بالعاصمة حزام من البؤس والحرمان فشلت الدولة في تامين الخدمات الاساسية له من مساكن شعبية مناسبة ، وتعليم وعلاج .

وبدانا نسمع اصواتا تطالب بتغيير النظام الاقتصادي الحر لانه لا يستطيع اصلاح نفسه .

واصبح لبنان ارضا خصبة زرع فيها المخطط مؤامرته التي لم تلبث ان نمت واينعت فخربت واحرقت ودمرت .

الكارثة

كلفت الكارثة الشعب اللبناني ثمنا باهظا دفعه من دمه وسمعته واقتصاده . فخلال سنة ونصف تناوبت على لبنان موجات العنف والاقتتال بشكل تاريخي فريد ادت الى :

أ ـ الاستيراد : انخفاض القيمة الاجمالية للاستيراد بنسبة ٧٠ بالمئة عن القيمة التي كانت متوقعة لها لسنة ١٩٧٦ وعادت للمستوى الذي كان سائدا في سنة ١٩٧٠ حيث بلغ ١٨٠٠ م.ل.ل. مقابل ٥ مليارات ليرة كانت متوقعة للاستيراد عام ١٩٧٥ .

ب ـ التصدير : في عام ١٩٧٥ كان ينتظر ان تبلغ صادرات لبنان ١٩٠٠ م.ل.ل. غير ان انخفاض ١٥ بالمئة في الصادرات الزراعية و ٤٠ بالمئة في الصادرات الحيوانية ، و ٢٥ بالمئة في الصادرات الصناعية ، ادى الى تحقيق صادرات بقيمة ١٥٠٠ م.ل.ل. اي بانخفاض قدره ٢٠ بالمئة عما كان متوقعا ، وعادت الصادرات الى المستوى الذي كانت عليه عام ١٩٧٤ .

في عام ١٩٧٦ كان ينتظر ان تبلغ صادرات لبنان ٢٣٠٠ م.ل.ل. في ان انخفاض ٦٠ بالمئة في الصادرات الزراعية و ٧٥ في الصادرات الحيوانية و ٨٠ بالمئة في الصادرات الصناعية ادت الى تحقيق صادرات بقيمة ٥٥٠ م.ل.ل. فقط اي بانخفاض قدره ٧٥ بالمئة عما كان متوقعا ، وعادت صادراتنا الى المستوى الذي كانت عليه عام ١٩٦٩ .

ج ـ الانتاج المحلي : قدر المراقبون خسارة لبنان من الانتاج المحلي القائم خلال سنتي الازمة بـ ٨٠٠٠ م.ل.ل. توزعت حسب القطاعات الرئيسية كما يلي : ٥٧٠ م.ل.ل. في قطاع الزراعة ، ٢٢٣٠ م.ل.ل. للصناعة والبناء ، ٥٢٧٥ م.ل.ل. التجارة والخدمات ، اي ما مجموعه ٨٠٧٥ م.ل.ل .

د ـ الطاقات البشرية : ادت استمرارية المأساة الى سفر العديد من اقدر افراد الجسم اللبناني الخلاق الى الخارج طلبا للرزق .

وقد تمكن هؤلاء ان يوظفوا رأسمالهم وكفاءاتهم وقدرتهم وعلاقاتهم لمتابعة اعمالهم وبذل نشاطاتهم فنجحوا اينما حلوا وشقوا طريقا ناجحا بالرغم من النكبة .

ان ما جناه هؤلاء المغامرون من دخل وربح ساهم مساهمة فعالة في الحفاظ على الحيوية الاقتصادية للبنان ، وادى رجوع غالبيتهم فور استتباب الامور الى دفع عجلة الحياة الاقتصادية .

هـ ـ الثروة الوطنية : ان تقدير خسائر الممتلكات الخاصة على درجة كبيرة من الصعوبة نظرا لصعوبة توفر دراسات علمية حول ذلك . غير اننا يمكننا بتحفظ ذكر الارقام التالية:

القطاع الزراعي ٤٠٠ م.ل.ل. ، القطاع الصناعي ٩٠٠ م.ل.ل. ، الوسط التجاري ٤٠٠٠ م.ل.ل. ، بضائع ومتفرقات ١٧٠٠ م.ل.ل. اي ما مجموعه ٧ مليارات ليرة .

بالرغم من الكارثة

لقد كانت هذه المحنة برهانا ساطعا على قدرة هذا الانسان على التكيف في مواجهة الكوارث والمصاعب ، هذه القدرة التي تجلت في مرافق ونشاطات اقتصادية عديدة . وعلى سبيل المثال جرت عمليات تجارية مثلة مفتوحة اعتماداتها في مصارف بيروت بقيمة لا تقل عن ٢٥٠ مليون ليرة عام ١٩٧٦ .

وتم تصدير ما قيمته حوالي ٥٥٠ مليون ليرة في احلك ايام الاحداث .

واستمرت الدولة في دفع رواتب موظفي القطاع العام مما ادى الى سحب حوالي ملياري ليرة من البنك المركزي منها مليار ليرة كانت مودعة لحساب البلديات .

واستمر تدفق الاموال خلال الاحداث ، وكان موجها للمتحاربين بقيمة تقدر بحوالي مليار دولار .

واستمر القطاع المصرفي بالعمل طيلة الاحداث ، رغم تعثره كدليل على ان الحياة الاقتصادية لم تتوقف خلال الاحداث ، حيث كان القطاع المصرفي عصب حياتها .

وحافظت المصارف على حرية تحويل النقد حتى في اصعب الايام كما ان المصارف التي استمرت في العمل حققت ولا شك احتياطا اضافيا لخسارتها المرتقبة الناتجة عن تلكؤ او عجز بعض مدينيها عن القيام بالتزاماتهم .

وقد برز الامتحان الكبير في ١٧ كانون الثاني ١٩٧٧ حين فتحت كافة المصارف رسميا . اذ خلافا لما توقعه بعض القليلي الخبرة بالواقع اللبناني ، عاد للمصارف منذ ذلك التاريخ قرابة ٤٥٠ م. ل.ل. من النقد المتداول وما يزيد عن ٣٠٠ م. ل.ل. من مصادر خارجية او تسديد لالتزامات معينة ، مما رفع ايداعات المصارف تحت الطلب في البنك المركزي من ١١١٤ م. ل.ل. في اخر ١٩٧٦ الى ١٨٣٢ في ١٥-٧-١٩٧٧ نظرا لتريث المصارف في تقديم تسليفات جديدة قبل حلول الاستتباب النهائي للاوضاع .

وقبل توفر احصاءات دقيقة عن قيمة الودائع المصرفية في نهاية ١٩٧٥ و١٩٧٦ ومنتصف ١٩٧٧ ، ان الودائع بالليرات اللبنانية في الجهاز المصرفي اللبناني ستسجل ارتفاعا في منتصف ١٩٧٧ عما كانت عليه قبل الازمة ، وان هذا الارتفاع قد يبلغ مليار ليرة لبنانية .

اما الودائع بالنقد الاجنبي ، فانها لا تزال الان ادنى مما كانت عليه قبل الازمة وانها بحاجة لمزيد من الوقت لتعود الى لبنان .

وقد كان من النتائج البارزة للازمة



■ الدكتور وليد نجا ■

على القطاع المصرفي ، التوسع في اقامة فروع للمصارف في مختلف المناطق اللبنانية ، مما يعزز التعامل بوسائل الجهاز المصرفي ويوفر الوقت والجهد على زبائن المصارف .

الاسباب الاقتصادية

وهي صمود الانسان ، والضغط الشعبي ، والخيبة الخارجية ، والحاجة الى لبنان ، والخوف من سيطرة اللبنانيين في البلدان التي عملوا فيها ، والعبء الاقتصادي على سوريا التي قامت بواجبها القومي لمساعدة لبنان في التغلب على المحنة واستئناف حياته الطبيعية .

استراتيجية احياء القطاع العام

ان لبنان ، بالرغم من الكارثة ، ليس بحاجة للهبات من احد ، بل الى قطاع عام قادر على وضع خطة اقتصادية مدروسة تساهم في تحريك مصادر الاموال الداخلية لاستئناف مشاريع الدولة وتنشيط قدرة القطاع الخاص ، خطة تعني بتحريك عجلة الانتاج دون ان يرافق ذلك تضخم مالي .

بل ان مبدأ الصدقة غير وارد بين الدول . وللذين يرددون ان هناك حاجة لمشروع مارشال عربي لانقاذ الاقتصاد اللبناني نقول ان كل مساعدة مالية ستدفع الى لبنان ستاخذ بعين الاعتبار بالدرجة الاولى مصلحة مقدميها .

لقد جهد للحديث عن توقع وصول مساعدات خارجية لدفع العجلة الاقتصادية ، واخذ المتضررون يضخمون حجم خسائرهم ويتريثون في استئناف انطلاقتهم وحل مشاكلهم ليصيبهم قسط كبير من الاموال المنتظرة .

وسيبقى المطلوب من الدولة وقفة حماسية وطنية تقول للبنانيين انهم اولا واخيرا اسياد مستقبلهم ومصيرهم وان الاعتماد على النفس سيبقى الطريق الوحيد لاستعادة ازدهارنا .

وسيبقى المطلوب من الدولة وضع استراتيجية لاحياء وتعزيز القطاع العام ليتمكن من القيام بالدور المطلوب منه .

السياسة الضرائبية

ان سياسة ضرائبية متطورة اداة هامة من المؤسف ان الدولة اللبنانية لم تشأ استعمالها بعد ، وبالتالي حرمت الاقتصاد الوطني من ميزاتها وفوائدها الممكنة كمكافحة التضخم المالي او الركود الاقتصادي ، خلق حوافز لمساعدة مؤسسات متضررة ، اجتذاب الرساميل ، تشجيع الصناعات الناشئة ، توزيع النشاطات الاقتصادية على نمط جغرافي ملائم وقطاعي متوازن .

ان الموازنة التي قدمتها الحكومة الحالية تظهر عجزا ظاهريا مقررا مقداره ٢٦١ مليون ل.ل. غير ان العجز الذي سيتحقق فعلا سيكون ابعد من ذلك ، نظرا لان الواردات الحقيقية من الضرائب المباشرة وغير المباشرة ستكون اقل مما قدر لها بسبب الاحوال السائدة .

كما ان ضريبة الدخل تعاني من ارتفاع نتج عنه عمليا الحد من تاسيس ونمو هذه الشركات في لبنان ، ولجوء ما تاسس منها الى التهرب من دفع الضرائب بشكل او باخر . اذ ان قانون سرية المصارف لا يمكن الدولة من اجراء مراقبة كاملة على مداخيل الشركات وبالتالي لا ينسجم مع قانون سرية المصارف مع ضريبة دخل مرتفعة على الشركات وسواها .

وبالنسبة للضرائب غير المباشرة شكلت الضرائب الجمركية عام ١٩٧٤ ، ٤٢ بالمئة من مجموع واردات الدولة وبلغت ٤٦٩ م . ل.ل. وبلغت عام ١٩٧٥ ، ٢٥٠ م. ل.ل. وفي عام ١٩٧٦ ، ١٥٠ م.ل.ل. اليوم عادت الواردات الجمركية لتساوي المستوى التي كانت عليه قبل الاحداث . ومن ذلك نستنتج ان كمية مستورداتنا تبلغ الان حوالي ثلثي ما كانت عليه في عام ١٩٧٤ نظرا لارتفاع الاسعار في بلدان المنشأ وقيمة الدولار في سوق بيروت المالي .

وقبل المحنة ، كانت الدولة اللبنانية ربما الوحيدة في العالم التي ليس عليها دين عام ، غير ان المحنة فرضت على الدولة اللجوء للدين من البنك المركزي وقد بلغ بتاريخ ١٥ ـ ٧ ـ ٧٧ ٩٥٣ م.ل.ل. كما ان الدولة سحبت ودائع البلديات تحت الطلب من البنك المركزي بقيمة ٩٧٠ م.ل.ل.

ان هذا الدين على الدولة مرشح للزيادة خلال سنة ١٩٧٧ والدولة مدعوة لضبط هذا الدين وتنظيمه وجعله اداة صالحة في خدمة السياسة الاقتصادية العامة .

السياسة المالية

تشير بيانات مصرف لبنان الى ان النقد المتداول ارتفع من ١٥٠٠ م.ل.ل. في اخر سنة ١٩٧٤ الى ٣٣٠٠ م.ل.ل. في اخر عام ١٩٧٦ ثم انخفضت لتصبح ٢٨٥٨ م.ل.ل. في منتصف تموز ١٩٧٧ .

ان ارتفاع النقد المتداول يعكس الظروف الصعبة التي مرت على لبنان ، الارتفاع الذي طرأ على الاسعار نتيجة التضخم المالي في بلدان المنشأ وارتفاع اكلاف الشحن والتامين والتسويق ، وسحوبات الدولة من البنك المركزي ، واقفال عدد كبير من المصارف .

ويعكس انخفاض النقد المتداول عودة الحياة الطبيعية الى لبنان وازدياد الثقة بالمستقبل ، والانخفاض التدريجي في معدل الاسعار .

كما تشير هذه البيانات ان قيمة الموجودات من الذهب بلغت في ٣١ ـ ١٢ ـ ٧٤ ١١٨٣ م.ل.ل. بمعدل سعر ٤٢ دولارا للاونس الواحدة من الذهب .

فاذا افترضنا ان كمية الذهب في تغطيتنا النقدية لم تتغير خلال السنتين الفائتتين واذا ما اخذنا بعين الاعتبار سعر الذهب الحالي في الاسواق المالية العالمية ، تصبح قيمة الذهب في تغطيتنا النقدية حوالي ٤٢٠٠ م.ل.ل. وقيمة التغطية الذهبية لليرة اللبنانية المتداولة بنسبة ١٥٠ بالمئة .

كما اننا اذا افترضنا ان قيمة العملات الاجنبية في احتياطنا النقدي تبلغ الان حوالي ٢٧٠٠ م.ل.ل. تصبح قيمة التغطية النقدية حوالي ٧٠٠٠ م.ل.ل. ونسبة التغطية الاجمالية لحجم النقد المتداول ٢٤٥ بالمئة .

ان مثل هذه التغطية المرتفعة لنقدنا امر نادر في العالم اليوم ، ومدعاة للاعتزاز باقتصادنا الوطني .

وهذا الواقع لم يمنع من حدوث موجة تضخم انعكست على صعيد اكلاف المعيشة وحدوث ارتفاع في الاسعار بلغ ٥٨،٦ بالمئة حسب الدراسة الوحيدة المتوفرة .

بلغت صادرات لبنان الصناعية في ١٩٧٤ / ١١٠٠ / مليون ل.ل. تقريبا (ثلاثة ارباع مجموع الصادرات اللبنانية) مما يوازي حوالي ٧٣ بالمئة من مجمل الصادرات الصناعية بين الدول العربية.

ولقد تعرضت الصناعة اللبنانية الى خسائر باهظة اثناء المحنة بلغت حسب تقدير عدد من المراقبين الاحصائيين ٩٠٠ م. ل.ل. او ما يعادل نصف الرأسمال الموظف في القطاع الصناعي.

الا انه بالرغم من هذه الخسائر والمصاعب فان الصناعة اللبنانية استانفت انطلاقتها واستعادت نسبة مرتفعة من طاقتها الانتاجية . لقد صدر لبنان خلال شهر حزيران ١٩٧٧ منتجات لبنانية صناعية بقيمة ١٥٠ مليون ليرة . واذا نحن افترضنا ان الارتفاع الحاصل في اسعار هذه المنتجات بلغ اليوم معدل ٥٠ بالمئة عما كان عليه عام ١٩٧٤ يتبين لنا ان صادرات شهر حزيران بلغت حوالي ١٠٠ مليون ليرة باسعار عام ١٩٧٤ اي بمعدل سنوي مقداره حوالي ١٢٠٠ مليون ليرة .

وحيث ان صادراتنا عادت للتوجه الى نفس الاسواق العربية التقليدية لها ، يمكننا الاطمئنان الى ان هذه الاسواق لم تستطع العثور على بديل دائم لصادرات لبنان .

لقد برهنت احداث لبنان ان لا بديل منه في منطقة الشرق الاوسط . فالمحنة وما رافقها ونتج عنها من تشرد للمصالح الاجنبية وتبعثر في الخدمات الاقتصادية اللبنانية كانت مجالا حيا واسعا للاختبار ، اختبار الدول الشرق اوسطية لقدرتها على استيعاب واحتواء المصالح الاجنبية التي غادرت حمى القصف والقنابل ، واختبار القطاعات الاقتصادية العربية لقدرتها على الاستمرار بسهولة ويسر دون اي دور للبنان .

وكم من دولة شرق اوسطية بذلت المستحيل لجذب هذه المصالح الاقتصادية اليها ، وقد فات هذه الدول جميعا ان سر لبنان ليس بقوانينه وتشريعاته وانظمته ، التي يمكن لاي حاكم ، ان يسنها ويطبعها في يوم من الايام ، بل لبنان الاقتصادي في المنطقة وفي العالم ، يكمن في طبيعة الشعب اللبناني وشخصيته وانفتاحه وقدرته على التكيف ، وهي المزايا التي لا تتكون الا عبر مئات الالف السنين .

لذلك تمكنت المحنة من تعطيل دور لبنان الاقتصادي في المنطقة وفي العالم ، ولكنها فشلت في الغائه ، مما ساهم ويساهم في السرعة والقدرة التي ينهض بها لبنان من محنته وينفض عن نفسه الغبار الاسود ليستأنف دوره الاقتصادي كاملا في الشرق الاوسط وليستعيد مركزه المميز بين الامم .

هذه الزاوية الاسبوعية مخصصة لمتاعب ومشاكل جميع القطاعات العاملة في لبنان التي تأثرت باحداث السنتين الماضيتين .

و «الانوار» ترحب بمن يكتب معاناته الى «هذه مشاكلنا» ، ولها حق تقدير صلاحية القطع المرسلة للنشر .

هذه مشاكلنا

علوم سياسية

كامل شعيب العاملي :

صورة حبيب باشا السعد كما عرفت حكما

استوقفتني هذه الصفحات المطوية عن سيرة شخصية من اشهر شخصيات لبنان ، هو حبيب باشا السعد الذي تولى رئاسات عديدة ، وكانت له مواقفه الوطنية المجيدة والقطب الذي كان مدار رحى السياسة اللبنانية ، والركن الركين الذي كان يشار اليه بالبنان وذكره على كل شفة ولسان .

تلك السيرة هي التي عرضته للنفي بعهد الترك لاسكيشهر ، لرفضه ضم لبنان لقباء تمثيله بمجلس المبعوثان وقيام الخلاف على اشده بينه وبين غورو لرفضه تعيين حاكم وطني ، وتحويل الانتداب لاستعمار واستئثار السلطة الفرنسية بمرافق الدولة كل الاستئثار ولم يوطن نفسه يوما على حبسها بقفص من ذهب لقاء التفريط بسيادة لبنان ، مهما تعرض لاساليب ضغط او تهم توجه اليه ، او عروض تعرض عليه ، او ظهر يوما على مسرح الاحداث الا وهو شامخ الانف ناصع الجبين ولا يجمع بنيرته بين الغث والسمين .

ومن خوارقه اني وكنت من اقرب المقربين اليه ، لم اعثر له على زلة بقول ، او خطل براي ، او دعابة بمجلس ، او اخلاف بوعد ، او نكث لعهد ، او التماس مقابلة له بصدد او اظهار غطرسة على الضعيف ، او ضعف امام القوة ورغم ما عرض للصداقة بيننا من رخاوة في اواخر عهده لم يكن تقديري له بقربه اكثر من تقديري له ببعده .

والمناسبة ذكر احد الكتاب لي ، واستشهاده بي في معرض كلامه عنه (كان الزميل وليد عوض قد اثار الموضوع في « الحوادث ») الذي احاط بتسيرته احاطة السوار بالمعصم ، استميح لنفسي عذرا بالتعليق على امرين تساسيين هامين لتدارك الفوات وازالة الشبهات ، اذ حرفت بهما بعض المصادر الكلم عن مواضعه ، باحداث لا يدركها على حقيقتها الا من عايش تلك الاحداث او التمسوها بمظانها .

المأخذ الاول: عزت تلك المذكرات نزع الاعلام العربية من المناطق الساحلية للتجمع الاسلامي في منزل عمر بيهم ، والاحتجاج على تعيين شكري الايوبي حاكما عاما : مع ان عقد ذاك المؤتمر لم يكن للسبب ذاته بل لاسباب اخرى ستاتي على ذكرها بالتفصيل .

والمأخذ الثاني : زعم اكثر الكتب والمذكرات التي بين ايدينا ، ان العروش الهاشمية ادوات بريطانية وهو تخريج منحول لسم نزاع به الدقة الكافية من الوجهة التاريخية لقيام تلك المزاعم على بعض الخوارق ، وتشويه الحقائق ، بسواء كان عن عمد ، او عن غير قصد ، وتجاهل امتداد الثورة العربية ، وتحقيق رجالات العرب مطالبهم بالذات بمقاومة الانتدابات بضراوة وثبات بعد ان اب الحسين من البر بالوعود صفر اليدين ، ومن تحقيق مطالب الثورة على ايدي الحلفاء بخفي حنين .

واية قيمة تاريخية لعرض مراحل الاحداث على هذا النمط ، بينما التاريخ يثبت عكسه بتقاسم بريطانيا وفرنسا التركة العثمانية في شبه الجزيرة العربية بموجب معاهدة سايكس بيكو عام ١٩١٦ السرية والتنكر للرسائل التي تبودلت بين الحسين ومكماهون سفير بريطانيا بمصر وتقليبهما له ظهر المجن ، وتقيد بريطانيا بالمعاهدة بينها وبين السعودية عام ١٩١٥ ودك عرشه ونفيه الى قبرص كما نفت نابليون لجزيرة هيلانه .

هذا بالنسبة الى الحسين وموقفها منه وبالنسبة الى فيصل الاول كيف يتسنى التوفيق بين المساندة البريطانية المزعومة وتمثيل سائر الدول عداها بالمؤتمر العربي بـ ٨ اذار عام ١٩٢٠ ببلدية دمشق ، والمناداة بفيصل الاول ملكا على سوريا بحدودها الطبيعية والجغرافية وقيام اللنبي القائد البريطاني والجنرال غورو بنزع الاعلام العربية من المناطق الساحلية ، ونزع لورانس اوتيمته وتقديم استقالته لملكته لعدم بر بريطانيا بوعودها للحسين والثورة العربية .

ومن هنا يتبين ان تلك العروش واستقلال البلدان العربية حصيلة سهر الامة العربية على تنفيذ مخططها ومواصلة سيرها بطريقها لضالتها المنشودة ، وكان الاولى بتلك المذكرات والكتب الرجوع الى الوثائق الرسمية لا الاخبار المزوية ونقل الاخبار بصورة امينة والوقائع على حقيقتها ، والتاريخ الصحيح لكل بلد من البلدان العربية عبر الانقلابات الثورية وتحاشي تلك المغالطات التي قلما تخلو منها مذكرات ، او تاليف كتاب يزف للطلاب والقراء .

ولزيادة الايضاح للحقيقة التي لا مرية بها ، ان الثورة التي اعلنها الشريف حسين بن علي شريف مكة يومئذ بعيد الاضحى عام ١٩١٦ لم تكن وليدة رغبة شخصية ، واغراءات بريطانية ، بل نتيجة تطور الخلاف والنزاع بين الترك والعرب لابقاء الدستور العثماني الاول الذي اعلنه عبد الحميد عام ١٨٨٧ حبرا على ورق وعدم تنفيذ مطالب الهيئة العربية بالاستانة رغم اعلان الدستور العثماني الثاني عام ١٩٠٨ .

وكانت هذه الهيئة على اتصال بالحسين عام ١٩١٠ المقيم بها شبه اقامة جبرية ، ولا نعني بهذه الهيئة (المنتدى الادبي) كما تزعم بعض تلك المذكرات والكتب التاريخية ، اذ كان هذا المنتدى يضم بعض طلاب العرب وتيتمع له الهيئة العربية بالاتصال بها على سبيل التشجيع له وحسب .

ولما اعلن ديوان الحرب العرفي بعاليه ابان الحرب الكبرى وجه الشريف حسين من مكة كتابا لجمال باشا مع نجله الامير فيصل يسأله عدم توسيع شقة الخلاف فعلق اجابة الطلب على موافقة انور ، وطلعت بالاستانة اللذين عزلهما اعلان الديوان المذكور . ولما باءت مراجعته لهما بالفشل اعلن الثورة تضامنا مع القرارات السرية التي اتخذتها الجمعيات العربية .

وبعد نهاية الحرب الكونية الاولى في ١١ ـ ١١ عام ١٩١٨ وانعقاد مؤتمر فرساي بعد ذلك ، والمجلس الاعلى للحلفاء بسان ريمو بايطاليا واعلان نظام الانتدابات ، لم يكتف الحسين بالاحتجاج واعلان القطيعة بينه وبين بريطانيا ، بل اعلن على الفور استقلال الحجاز وتنصيب نفسه ملكا عليه بالاضافة لارتجال قوة مع نجله الامير فيصل يومئذ لسوريا حيث توافدت رجالات العرب من سوريا وغيرها لعقد ذلك المؤتمر وتنصيبه ملكا عليها ومن ثم اصطدامه بالانتداب الافرنسي الذي تقلب على اطوار مختلفة على اثر عقد معاهدة كليمنصو التي تتضمن تخلي الملك فيصل عن التدخل بشؤون لبنان مقابل تخلي فرنسا له عن سوريا .

ولم يكن موقف لبنان من الانتداب يومئذ شبيها كل الشبه بموقف السوريين ، بل انقسم اهله الى فريقين فريق يماشي الانتداب على رأس داوود عمون ، وفريق يطالب بتخفيف وطاته والاستعانة بالعهد الفيصلي بسوريا ومنهم اغلبية اعضاء مجلس ادارة جبل لبنان الذين اعترضت طريقهم السلطة الفرنسية الى دمشق بالمديرج وقبضت عليهم وحاكمتهم ونفتهم (لسيشل) . وانفرد حبيب باشا بمناوأة الحكم الفرنسي المباشر والمطالبة بالحكم الوطني وتقرير المصير .

مؤتمر الساحل وأهدافه ودور حبيب باشا الهام به :

وتنتقل للكلام عن مؤتمر الساحل واهدافه الحقيقية الذي جرى انعقاده على اثر ضم غورو ولايتيروت ماعدا متصرفية عكا منها التي جعلت تحت الانتداب البريطاني في لبنان ، وكذلك الاقضية الاربعة من سوريا التي تنادى رجالاتها مع رجالات بيروت وطرابلس وعكار والجنوب لعقد مؤتمر دعي مؤتمر الساحل برئاسة الزعيم تسليم علي سلام والد الرئيس صائب سلام للاحتجاج على ضم هذه المناطق للبنان ، دون مشورة اهلها ، والمطالبة بلجنة اميركية للاستفتاء .

وكانت مبادىء ولسن طبقت الارجاء وبلغت عنان السماء . وقد ارسلت فعلا لجنة اميركية تدعى (كنغ كراين) وبها يقول الرصافي ـ « ايه يا مستر كراين انظر الشرق وعاين »

والجدير بالذكر ، ان الدور الهام الذي لعبه حبيب باشا السعد بهذا المؤتمر وتحويله من السلبية الى الايجابية بوساطته لصداقة متينة كانت تربطه برئيسه الفقيد حسين الاحدب والد السيدين ابراهيم وفايز الاحدب ، وكانا صاحبي الكلمة المسموعة ببيروت واقناع حبيب باشا اياهما بالموافقة على اعلان لبنان الكبير لتامين التعايش المشترك بتضامن تلك المناطق والاتفاق بعد مخاض عسير وجهد كبير على مادة ٦ و ٦ مكرر لحفظ حقوق كل طائفة حسب نظام لبنان القديم . ولكن العلمنة التي يطالب بها البعض تنسف هذا القرار نسفا من اساسه وتخلق مشاكل له لا يعلم مدى نهايتها الا الله .

وقد يساعد على ذلك تراجع اميركا عن التدخل بشؤون غيرها ، وبقي الخلاف بين سوريا وغورو على ملاحق معاهدة كليمنصو فيصل وفي طليعتها قضية الاقضية الاربعة التي لم تشر للبت بامرها المعاهدة بصورة صريحة ، حتى ادى الخلاف لموقعة ميسلون بـ ٢٣ تموز ١٩٢٠ ومغادرة الملك فيصل دمشق وتعيينه حاكما من قبله علاء الدين الدروبي الذي قتل عبد الرحمن اليوسف بالثورة السورية عام ١٩٢٤ ، وكانت الثورة العراقية على الانتداب البريطاني وحكومة عبد الرحمن النقيب على اهبة الاستعداد لدعوة فيصل الكبير لتولي عرش العراق .

حبيب باشا السعد ونموذجه بالحكم وصورة ناطقة عنه :

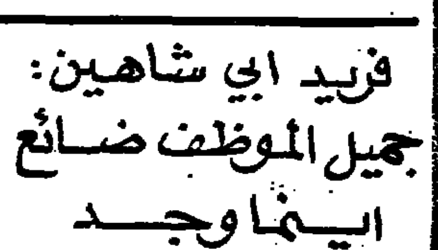
وكما كان حبيب باشا قبلة الانظار لتولي الرئاسات في العهدين التركي والفرنسي كان ، كذلك ، عند اعلان الجمهورية اللبنانية بـ ٤ ايار ١٩٢٦ ترشحه لرئاستها ولكن مطالبة بعض الموارنة بنجيب ملحمه احد رجال العهد العثماني ، مما ادى للاتفاق على ترشيح الرئيس شارل دباس عضو مجلس النظار الذي كان يراسه حبيب باشا وهو من الطائفة الارثوذكسية حلا للخلاف ، ثم اسندت الرئاسة اليه عام ١٩٣٥ من قبل الكونت ده مارتيل .

وكان بيته في الغالب مقر حكمه الذي جدد له مرتين ، وكان نسيج وحده بالحكم بالتضحية والمحافظة على الكرامة الوطنية حتى انه لم يشأ اقامة عيد الاستقلال في عهده على نفقة الخزينة ، بل في مسقط راسه في عين تريز تحت السنديانة المعمرة الشهيرة وعلى نفقته الخاصة ، وقد استدان قيمة التكاليف من حبيب طراد على ان يتولى تسديدها اقساطا شهريا نشهرا من مرتبه الخاص .

وكان الفقيدان بانرو طراد وموسى نمور ، ومثلهما الفقيد الشيخ يوسف الجميل يضعونه في صف الامير بشير الشهابي وفخر الدين المعني بتوسيع لبنان ، وتثبيت اقدام اعلان لبنان الكبير بمؤتمر الساحل ومحافظته على سيادة لبنان .

ولا بدع ، فقد كانت سيرته صفحة نقية خالية من كل تضارب وغموض ومسلكيته الوطنية مدرسة قائمة بذاتها تلقن ابناء جيله من رجال الحكم المبادىء الوطنية والترفع عن الدنية والتجاوزات المسلكية .

كامل شعيب العاملي



فريد ابي شاهين:

جميل الموظف ضائع اينما وجد





يقول المثل : ازرع جميلا ولو في غير موضعه فلا يضيع جميل اينما زرع

مثل لا ينطبق على الموظف في بلدنا ، اذ ان جميله ضائع اينما وجد . فالموظف والعامل عندنا مظلومان من قبل القيمين على الحكم ، ومن قبل ارباب العمل او مديريه . ومتاعب المهنة مادية ومعنوية :

المتاعب المادية

شعر بها الجميع ، عرفها كل منا فلا مجال لذكرها. لكني ساذكر شيئا واحدا اجده مهزلة. يدرس المسؤولون قضايا ارتفاع المعيشة ويصدرون قرارهم المهزلة ، زيادة ٥،٢٨ بالمئة بينما ارتفاع المعيشة يكون قد تجاوز ٣٠٠ بالمئة.

ماذا يفعل الموظف عندما يرى اولاده عراة حفاة وجياعا ؟ يفعل ما تعلمون ويعلم القيمون ، يسرق ، ينهب ، ينصب ، يحتال ويحلل كل شيء في سبيل اللقمة والحياة .

هل هدف حكامنا دفعنا الى ذلك ؟

يضحي الموظف بوقته ، بصحته واحيانا بأمنه وحياته ، فلا يحس احد بوجوده . اما اذا ضحى احد المدراء بربع ساعة من وقته ، فهو الوطني الغيور والمدير المثالي ، وصاحب الضمير الحي الذي لا تقوم البلاد الا على اكتاف امثاله .

هذه السياسة ، سياسة استرضاء الكبير بتضحية مصلحة الصغيرة هي التي اوصلتنا الى ما وصلنا اليه من رشوة وسرقة ونصب .

اذا كان هدف حكامنا اركاع الموظف والعامل لحساب الطبيب والمهندس ، فانا اطمئنهم بانهم قد نجحوا ، لم يركعوه فحسب ، بل بطحوه بطحة لا قيام بعدها فاستحقوا التهنئة والتقدير .

هل لي ان اسأل : لماذا ارتفعت اجرة الطبيب وبقيت اجرة الموظف كما كانت هل لذلك علاقة بكون اكثر الحاكمين اطباء ؟ قد يكون ذلك .

اضعفوا الموظف فاستعلى المدراء وتجبروا وصلحوا بصوت جهوري : الحياة للقوي وليس فيها مكان للضعيف .

اليكم امثالا عما يجري في بعض الدوائر الرسمية وغير الرسمية : اخبرني صديق قال:

اتاني مديري مرة بترجمة وقال لي : هذا شغل ثلاثة ايام ، وبالرغم من نصائح الاصدقاء بان اتمهل فلا انجزه قبل المدة المحددة، فقد اتممته بثلاث ساعات . عبس المدير واخذ يقلب الاوراق ونظرة الازدراء لا تفارق عينيه ثم صاح بمديرة المكتب قائلا : سمير بدون عمل فلم لا تجدي له شيئا يعمله ؟ لو ابقيت الاوراق في درجي ثلاثة ايام لاستحقيت شكره وتقديره .

ابان الحوادث الاخيرة تغيب عدد من الموظفين والاساتذة فعملت معلما ، سكريتيرا ، ناظرا ، ناسخا ، طابعا حتى انني قمت بعمل ولد المكتب ، وذلك مدة ستة عشر شهرا تعرضت خلالها للخطف مع عائلتي ، القنص ، الجوع والعطش بدون اي اجر فماذا كانت النتيجة ؟ ولا حتى كلمة شكر . تصورت الدوائر كهرم يستقبل راسه ماء المطر النظيف ثم ينساب الماء فلا يصل الاساس الا وقد تشبع بالاقذار .

الرئيس الممتاز هو الذي يعنف المدير الذي يجهل ما لا يعلمه الرئيس ، والمدير الجيد هو الذي يمسح جوخ الرئيس ويعنف الناظر ، والناظر الجيد هو الذي يعنف الكاتب ويمسح جوخ المدير ويلهث عند اللزوم ، والكاتب الجيد هو الذي يعنف العامل ويمسح جوخ الناظر ، اما العامل فهو المخطىء الازلي ، لانه لا يعنف احدا واذا لهث فلهاثه مخلص لا رياء فيه ولا كذب .

فريد أبي شاهين

(ابتكار في الانترناشيونال كولدج)



اتجاهات

لانــه في صراع دائــم مــع الكــون
نعيمة ينسجم وقطرة المـاء
ليبقى في ذاته متوحداً

فصل لا بد من نتمرد عن « الميزات التعبيرية البارزة في لغة نعيمة » ، تضمن رسالة الدكتور محمد شيا ، التي قدمت ونوقشت في جامعة الكبليك ، بحضور ميخائيل نعيمة نفسه .

وكنا في « الانوار » قد نشرنا فصلا من الرسالة ، وجواب ميخائيل نعيمة على منتقدي فكره الفلسفي :

لا شك ان اسلوب نعيمة قد اشتهر لفترة طويلة بذلك « الاقتراب » من كل الناس على اختلاف المستويات ، وعلى اختلاف الاعمار والاذهان . كان الجميع يقرأون نعيمة ، ويقولون انهم يفهمون نعيمة ، والسبب هو ذلك الاقتراب الذي كان سلاسة في الحديث واشراقا في المبنى ، ووضوحا في القصد والغاية . وغدا نعيمة بداية للكل .

لقد اشار المرحوم الاب الار الى ذلك بوضوح حيث قال ، وهو يقدم نعيمة في احدى الامسيات : « لقد كانت كتبك اول ما طالعت بالعربية » .

واصبح من المعروف ان الناس كانوا — نتيجة هذه الميزات — يقرأون نعيمة في سن ومستوى مبكر نسبيا . وكان لهذا الامر قيمة متناقضة ، فهو قد خلق من نعيمة كاتبا معروفا جدا ، لكن حال دون القراءة الناضجة المركزة له — إلا فيما ندر — وحال ، بالتالي ، دون الالمام العميق والشامل بفكر نعيمة الفلسفي المرتمي والمتناثر خلف اللغة السلسة الواضحة والصور الادبية الجميلة .

لكن هذا الجمال الادبي لم يكن اكثر من رداء لفكر نعيمة ، والطريف أن الرداء صار معروفا اكثر من لابسه .

فبات من الضروري اكتشاف تفاصيل هذا الرداء الجميل الذي ارتداه الفكر النعيمي في محاولة نفي بالفرض . فما هي ميزات لغة نعيمة :

١ — الوضوح

التاليف في القضايا المجردة والمعقدة فيه دائما بعض الغموض والتعقيد . غير ان الامر مع نعيمة يختلف عن ذلك . لقد استطاع التعبير عن جملة القضايا المجردة والمعقدة بلغة واضحة .

فلنقرأ نعيمة يحدثنا عن قضية فلسفية معقدة ، هي قضية التناقض الداخلي المتحكم بكل ازدواج والحتمية المترتبة على ذلك في سقوطه عبر فعل الوعي :

« المهم ان يدرك الرجل والمراة انهما ما ازدوجا في طريق الخير والشر الا ليتواجدا في نهاية ذلك الطريق عند شجرة الحياة . وهما يوم يدركان ذلك تهون عليهما امجاد العالم وخطوطه ، وواجبات العيش وحقوقه ، ويعملان مما يبدا واحدة وقلبا واحدا وفكرا واحدا على الافلات من حبائل الخير الشر » .

وكما استطاع نعيمة التعبير عن جملة هذه الافكار المجردة والمعقدة ، كذلك في المعادلة التالية لعلاقة الحياة بابنائها : « من غربلني غربلته ومن تقبلني كما انا تقبلته كما هو » . لقد استعار نعيمة فكرة الغربلة البسيطة ليحدد باختصار معادلة صعبة . اما لماذا لا تجوز الغربلة ؟ فيستمر نعيمة في كشف هذا التناقض غير البسيط وغير الواضح بلغة شديدة البساطة والوضوح » .

« ما دام في الكون ما يزعجني دمت بعيدا عن الانسجام مع الكون . وانا ما لم انسجم مع الكون انسجام قطرة الماء مع البحر سابقى في صراع مع الكون وسيبقى الكون يصرعني ، لانه موحد في ذاته وانا منقسم على ذاتي . واذ ذاك لا بد لي من ان اتوحد مع ذاتي اولا لاصبح وحدة مع ذات الكون » .

ولنتبين دليلا آخر — نظرية بكاملها في جملة سهلة واضحة :

« اعتقوا قلوبكم من كل الارباب كيما تجدوا فيها الرب الاوحد » .

الاستعارة النعيمية

الميزة الثانية في اسلوب نعيمة هي الاستعمال الفني للفنون البيانية من تشبيه وكناية واستعارة الى طباق وجناس الى غير ذلك ، ولكن ذلك كله بطريقة تعتمد البساطة والعفوية دون السقوط في هامشية الشكل وصناعته وتكلفه .

فلناخذ مثلا هذه الاستعارة النعيمية : « وتنتهي معركة الامتحانات فينجلي غبارها بعد حين » .

فعدا عن صحة الاستعارة الواقعية ، نلاحظ انها كانت ضرورية في سياق تصويره لسخافة الاهمية المطلقة المعطاة للامتحانات المدرسية بشكلها التقليدي المحض ، وهذه صور من جناس : « غشاوات كثيفة على ابصارهم وبصائرهم ضمن حدودهم وبسدودهم .. »

هذه الصور يوردها نعيمة دائما في شاعرية جميلة ، بهدف واضح وهي محاولة ايصال فكرته بكل غناها الى ذهن القارىء . وبالفعل هي تصل حاملة الكثير من هذا الغنى فلا تجعلك تفهم فقط بل كذلك تشارك نعيمة دهشته :

« لله ما اكرم الطبيعة ... حتى كما هي الحال في الصحراء . فكيف بها اذا هي كانت طبيعة جبال تتكىء على رؤوسها السماء ، وتتراقص على جبهاتها اغرب الظلال والاضواء ، وتتهامس في وهادها أعذب النغمات والنسمات ، وتكتسي اضالعها بالاخضر من الاشجار ، والازرق والخمري والوردي والليلكي من الازهار ، وتترقرق على اديمها مياه الينابيع والجداول والسواقي والانهار ، وتتناغى على صخورها وعلى افانين اشجارها الاطيار ؟ اللهم أن يبصرها المبصرون باكثر من العيون ، وأن يسمعها السامعون باكثر من الاذان وان يشمها الشامون باكثر من الانوف » .

وحين اراد التعبير عن قصور الحرية الانسانية بالمعنى الصحيح ، لجا نعيمة الى التشبيه يستعين به في ترجمة فكرته صورة حية تنبض :

« فحريتهم قبل أن يبلغوا نضجهم ، هي حرية العصفور يطلقه الولد من يده وقد ربط رجليه بخيط يمسكه بيده » . ومن الواضح ان التشبيه ادى غرضه كاملا .

ولنعيمة استعارات باللغة التاثير :

« أيها الناس : ما هذا الذي تعبدون ؟ اهو القوة ؟ اذن احرى بكم أن تعبدوا الذئب فهو اقوى من الحمل ، والثعلب فهو اقوى من الدجاجة » .

هذا قطر من غيث البيان المترقرق — بوعي — في لغة نعيمة ، استعارة وتشبيها وطباقا وجناسا ، تجدها على الدوام وفي كل حين .

لا لسخرية الحقيقة

يميل اسلوب نعيمة احيانا كثيرة الى السخرية الخفيفة التي تتناول بعض المظاهر غير الطبيعية . فاقرأه يتحدث عن الفاحصين :

« فكانهم في كل شيء ، كما على الارض وفي السماء ، بل كانهم في كل زمان ومكان . لا تفوتهم شهوة ولا نية ، ولا يستتر عن ابصارهم فكر ولا خيال . فهم بحق فاحصو القلوب والكلى والعارفون بذوات الصدور » .

ويمر نعيمة بصبية يرتكبون جريمة فتكون السخرية جسر التماثل بين الصبية وساسة العالم: « وعندما سالتهم عن الجريمة النكراء التي اقترفتها تلك الهرة المسكينة فلستحقت من أجلها الشنق اجابني أصغرهم ... هيدي مرجوحة عندئذ ادركت كيف تعبث الدعاوات الخبيثة بالمفاهيم البشرية فتغدو المشانق أراجيح في لغة السياسة ... لست أرى عظيم فرق بين ذهنية اولئك الصبية وذهنية ساسة العالم وقادته » .

اما التعبير الافضل عن بعض المظاهر المعقدة في اعراب اللغة العربية فلا يكون الا بشيء من السخرية . « آسف لنفسي ولكل من امسك قلما نحرق الكثير من زيوت ادمغتنا ... تفاديا لاساءة قد تبدو عن غير قصد منا الى همزة ان ، او خبر لعل ، او الى الواو في « ابوك واخوك وحموك وفوك وذو مال » . وغير هذا كثير . »

ومن الميزات الاخرى كذلك ميله الواضح الى الاستطراد والسرد والتفصيل ، وكان ذلك اشعار بمدى صحة الفكرة وسهولة الدفاع عنها . ولناخذ هذه السطور مثلا :

« ما من أرقام تستطيع ان تؤدي الى اذهاننا المقادير الهائلة من القوى الروحية والمادية التي انفقتها الانسانية على الحربين العالميتين الاخيرتين بصرف النظر عن الحروب الثانوية التي نتجت عنهما ، فلا الديار التي دمرت ، ولا الاراضي التي عقمت ، ولا الاموال التي هدرت ، ولا الاجساد التي شوهت ، ولا الارواح التي ازهقت ، ولا العيال التي شردت ، ولا الدواجن التي اتلفت ، ولا خطوط المواصلات التي عطلت مقابلة لاي حصر . فكيف بالقلوب التي احرقها الحزن ، وبالماقي التي قرحها الدمع » .

الفكرة الواحدة

الاسترسال كله توضيح لفكرة واحدة ، اتضحت ووضحت من البداية وهي الخسائر الشاملة الهائلة التي اسفرت عنها الحروب . ومن السهل ان تجد عشرات المقاطع المماثلة . فهذا مثلا بعض من مقطع يكاد لا ينتهي :

« هشام : ماذا تعني لك كلمات من نوع : الكونغو ، انغولا ، تنجنيقا ، فورموزا ، التيبت ، فيتنام ، كوبا غواتيمالا ، قنال بناما ، قنال السويس ، النقب ، جدار برلين ، البوسفور ، الدردنيل ، قطر ، الكويت ، الهلال الخصيب ، الجغرافيا .

— لا شيء يا بابا ...

— وكلمات من نوع حضارة ، مدنية ، ثقافة ، افلاطونية ، وجودية ، تكعيبي ، تجريدي ، كلاسيكي ، شعر موزون ، شعر منثور ، احمر شفاه ، احمر اظافر ، سينما ، مسرح ، تلفزيون ، كرة سلة ، كرة مضرب ... » .

وهكذا على مدى ثلاث صفحات من النوع نفسه ليبرهن لنا ، ان كل اهتمامات المدنية السياسية والجغرافية والتاريخية والاقتصادية والفنية ، لا وجود لها في عالم الخلاص . هكذا حالات شائعة جدا في مؤلفات نعيمة .

المخاطبة المباشرة

السمة الاخيرة في الاسلوب النعيمي هي طريقة المخاطبة المباشرة والتناول « الشخصي » فكانه لا يكلم الا الذين يعرفهم : يكلمك انت .

هذه المهمة ليست عرضية ، بل هي من صلب فلسفة نعيمة حيث لا يشكل الخلاص فعلا نظريا مجردا ، وانما هو فعل شخصي ، فعل معاناة وتعاطي ومشاركة .

وهكذا نلاحظ دائما استعمال نعيمة للضمائر الشخصية :

« يا مسيحي اشهد انك حاضر ابدا في حياتي منذ أن وعيت نفسي وحتى الساعة » .

وفي نص اخر : « اعرف يا ربي أن الطريق الى المحبة التي انشد طريق محفوف بالاهوال ومفروش بالشوك والحصى المسننة وان على سالكه أن يدمي عقله وقلبه قبل أن تدمى يداه ورجلاه » .

هذا خارج كل مسرحياته . وليس من حاجة الى المزيد ، فمؤلفات نعيمة هي بكلمها تعامل شخصي : الحوار مع مرداد ، مع الدكتور صنبيم ، مع الارقش ، مع ايوب ... ذلك كله حوار نعيمة معك انت . ويتوج كل شيء عند نعيمة بنجوى ذاتية اخيرة :

« لعلني يا مسيحي كنت في جملة الذين سخروا فيك يوم صليبك ... اما اليوم فاني بصليبك اتدرع وبمخبئك اتحف .. فاعلني ان افهم انجيلك وان احيا بحياتك . ولكن محبتي لتشفيعي لديك » .

الدكتور محمد شيا





■ شجرة الكون والمعرفة : « اعرف يا ربي ان الطريق الى المحبة التي انشد طريق محفوف بالاهوال ... » ■

قضايا

القصيدة هي المشكلة ٤
وقوف على الحدود القاتلة لمنع نزيف الكلمات

انتظرت الدموع والحدقتين وكنت الجسد
في غياب القصيدة .

— ٢ —

خذ قلما واكتب بكتابة الناس ،
خذ قلما واسأل عن كتابة الناس .

القصيدة ، هي المشكلة

اذا كانت القصيدة فعل خلق جديد ، فهي لدى الشعراء الشبان (١) فعل مجانية شكلية ولفظية مقلدة . من هنا يبدو هذا الفعل الجانبي للقصيدة فعلا يبدأ في الاخر لا في الذات ، في المجموعة المصنفة لا في المجموعة الخالقة .

ونحن حيال هذا التسطيح الفاضح للفعل — القصيدة ، يضعنا في مواجهة انظلام الغامر الذي يحيط بالموجة المقلدة للشعر في لبنان والعالم العربي ، ويدفعنا الى التشكيك بقدرة من يكتب القصيدة العربية الجديدة ومن بمنبرها حرة ، ترفض التقيد بالمقاييس والموازين التقليدية .

هذا الاصرار على القصيدة المنفلتة الفوضوية (٢) ، يحدو بنا الى اعتبار الشعر اليوم (التجربة الشعرية الجديدة بنوع خاص) هلوسة واي هلوسة ، لا تلتقي بالتراث الا لتسطحه ، ولا تلتقي بالغرابة المستحدثة الا لتاخذ منها كلماتها الشكلية لا وهجها الخالق .

فلا نحيا ، شعراء ونقاد شعر ، في هذا الخضم الادبي ، لا نرى حولنا الا التزييف الفاضح لما يسمى ابداعا للقصيدة العربية ، او اعادة خلق لها .

هذا ما يحدو بنا أيضا الى اعتبار ، ان المغامرة الشعرية العربية (اللبنانية بخاصة) ليست بشكل من الاشكال مختمرة في التراث الخالق ، ولا في الحاضر المليء تجاوزات ادبية لها روافد في الماضي المشرق .

لذلك تنفصل القصيدة العربية الجديدة عن ثمار لها في الماضي ، لترى نفسها حائرة في التوجهات والتسميات التي ورثتها ابان الخمسينات عن شعراء مجلة « شعر » ، (٣) ومن جاء قبل « شعر » في الاقطار العربية (نازك الملائكة ، بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي) .

وما هذه التوجهات والتسميات الا مجموعة من المنيات خامرت شعراء التجديد عندنا في الخمسينات وطوق ، وصارت لهم بمثابة القاموس اللغوي الذي يصوغون بضمنه رؤاهم .

هذا القاموس ، كما يتبادر الي ، حصر في استعمال الصورة المرموز لها بالاسطورة ، كما حصر باعادة النظر بالتراث وقراءته بصورة جديدة . كما اكد على اللغة منطلقا اساسيا للقصيدة ، او ما سمي كذلك .

وهكذا ، اذ يتوزع قاموس شعراء التجديد عند شعراء الناشئة اليوم ، ويقتصر اكثر فاكثر في ظاهر اللغة الشعرية عندنا ، نواجه قصيدة السبعينات اخطر تجربة تعبيرية لها ، لانها تغاضت عن ممارسة من سبقها في المغامرة الشعرية العربية الحديثة ، واعتبرتها بمثابة ركيزة تعبيرية لانطلاقاتها الشكلية والجمالية ، هي في تصرفها قسرا او طوعا .

وهذا الفهم الخاطىء لممارسة شعراء التجديد والتزامهم بموقف شعري يتفاقم اليوم في قصيدة الشبان ويضعهم على فوهة الحداثة دون وعي للنار الحارقة التي تشتعل منها .

ان مشكلة شعراء السبعينات في لبنان والعالم العربي ، هي مشكلة الشعراء جميعا ، حتى المتقدمين في شعرنا .

هل يتغير مستقبل القصيدة العربية ؟

هل يعود الشعراء الى روحانية البيت الشعري العربي المتماسك ؟ (٤)

وربما ازمة التعبير التي تجتاح شعراء العربية المعاصرين دون تمييز ، هي المشكلة التي تبحث عن حل وشيك لها !

القصيدة ، الى اين ؟

القصيدة كمعطى حضاري ، ينظر اليها اليوم كانها استفادة كبرى من الفلسفة لا من الانفعال ... لستفادة كبرى من التركيب الشكلي ، لا من اللغة التي توميء وترمز الى الاشياء .

فهذا التداعي في شكل القصيدة المكتوبة ، يخلق ازدواجية تعبيرية ، لا هي لقطعة للتراث ، ولا هي استمرار خلاق لخزينة هذا التراث ، بل يجعلنا نتهم كاتب هذه القصيدة بتشويه الحس كما بتشويه الجمال فيها .

هل منجى القصيدة الجديدة من متجسي الشعر ؟

وربما تكون القصيدة المكتوبة الان شحنة تعبيرية تتآمر على الحس الانفعالي الصادق والجمال المرموز اليه بالقوة الشعرية . فهذه اللغة التي تحدس بالانفعال والجمال (المغايرة العادي) ستستمر في حقل الشعر تراوح وتداور الشعراء .

وربما تبقى القصيدة شحنة تومض كالبرق . لكنها لن تفسر العالم .

القصيدة والكونية

المسالة المهمة هنا في القصيدة الجديدة ، ليست مجرد لستخدام الالفاظ أو الكلمات فقط ، بل هناك طابع خاص يجعل من هذه الالفاظ او الكلمات شعرا دون غيره من ضروب الكلام : هناك الدلالة ، الوزن ، الايقاع ، الصورة ، الموسيقى ، الرؤيا ، الحدس ، تميزها عن القصيدة القديمة التي كانت تتألف من وحدة البيت والقافية والتفعيلة ، وتعتمد على الشكل التقليدي الكامل ، او على الدائرة العروضية الالزامية التي تستعبدها ، والمقررة لها سلفا ، والجاهزة لها في تاريخ النقاد لشكلها ومضمونها ، وحصرها في كتب الادب والبلاغة ، وفرضها المسبق على الشاعر .

الوزن ليس كما عرف ، قديما ، بالبحر ، او بعدد التفعيلات ، او بمجطات دعيت « قواف » أو « روي » أو « بيت » ، لان القصيدة الجديدة لم تعد كسابقاتها القديمة تستخدم الوزن كتجريد مطلق وتتقيد به حرفيا ، بل امست كلا لا يتجزأ ، دائما تبدأ ولا تنتهي ، تتكون بالاضافة الى الوزن — التفعيلة ، من الايقاع ، الصورة ، الموسيقى ، اللغة ، الرؤيا ، الحدس ، لا تنفصل عن اي من هذه الالزامات المعروضة من لدن الشاعر ، فهي دفعة شعورية تصدر عن الذات المفردة لا الذات الجماعية . اي كما قال « ادونيس » عن « مهيار » : « لا اسلاف له وفي خطواته جذوره » ، لانه بذلك يحقق وحدة القصيدة ويجعل لها شكلا خاصا متفردا بها ، كما ويحقق تركيبها الخاص المستقل في اطار شعري شامل يحتويها .

القصيدة الحديثة صارت شكلا اخر ، مضمونا اخر ، وحدة أخرى ، صارت كلا تترابط فيها الاجزاء والاطراف بايقاع داخلي يظهر مدى بعدها في كشف اللامعروف من عالمها ، بثورتها على الوزن والمفردة والبيت والقافية والتجزؤ ، وبولادتها الدائمة في ذات الشاعر الاصيلة ، لا متجانسة مع اخوات لها ، او مكونة من وحدة عروضية الزامية رتيبة تتبع نمطا معينا في التعبير والدلالة ، بل صارت وحدة عضوية تبتعد عن المصنوع والمفتعل والمسبق ، تتنفس برئتين ، بعد أن كانت تتنفس برئة واحدة ، علا شهيقهما وزفيرهما اعلى مما كان عليه في الجسد الشعري القديم .

الان ، كبرت دورة القصيدة العربية ، اتسعت شرايينها . صار لها جسدا اخر ، روحا اخرى : صارت كونية .

الشاعر والقصيدة

لمعرفة الشعر يجب البحث عن كيفية نشوئه وكيفية تطوره . فالشعر تاريخيا يدرس بدئيا ، اي من ينابيعه الاولى . لكن المسالة الشعرية اليوم ليست سببا لهذه التركيبة القديمة ، بل نتيجة . وهذه النتيجة هي تطور في الماضي ، وتطور في الحاضر ، لملاقاة المستقبل .

غير ان المعرفة الشعرية التي نطالب بها ، ليست وثائق تاتينا من الماضي على اساس التاريخ ، بل امكانية تفعل في التخيل فعلها ، وترى الى الواقع بانه نتيجة وسبب التداعي الحاصل في الموروثات الادبية جميعا .

من هنا جاءت المعرفة الشعرية الحديثة انعكاسا للموروث على اساس التحول . وهذه الموضوعة المعطاة في وضع المعرفة الشعرية ماضيا وحاضرا ، ليست ، في حد ذاتها ، معطى له علاقة بالغيب ، او بالتداعي الحاصل في عالم الروح ، انما معطى يجيء في المادة ليزاوج بين الامكانية القابعة في وجود الانسان كمادة متحولة وبين كيمياء الاشياء المتروكة فيزيقيا .

هنا تصبح المعرفة المطلوبة من الشاعر ، معرفة مطلقة تتعايش مع الكلمات على اساس الموروث التاريخي المتكامل .

وهذه المعرفة مهما كانت في ظاهرها سهلة ، فهي الى حد بعيد ، كما يتواتر الى نقاد الشعر ، هي صعوبة جديدة لا تصل الى هل يرضي الاطراف الفنية المتصارعة . والاطراف الفنية هنا ليست القصيدة ، او الصورة الشعرية ، او اللغة المرموز لها بالايماء ، بل الشحنة الانسانية التي لا تقف عند حد .

فالحد ، او الحدود الادبية جملة ، هي قبر للتعبير ، وقبر للشاعر ، وقبر للعالم ، وقبر المحادثات اليومية بين الاله وعباده ، وكيف اذا كان هذا الحد تفتحا على الموت والدمار .

الشاعر في هذا العالم ترهبه الحدود ، ترهبه فواصل الاشياء . انه لا يريد العدمية ، لان العدمية حد . انه لا يسعى الى النبوة الا لقتل هذه العدمية .

* * *

ذات صباح ، اذ يقف الشاعر عند حد الموت ، ينازع رغباته واشياء الناس الصغيرة ، يرى أن العالم لا ينجيه . ويرى كذلك ان الرهبة القتلية هي القصيدة .

القصيدة هي المعطى الانساني الوحيد الذي يقف بين الحدود القاتلة ، لمنع نزيف الموت الدائم في عالم الكلمات .

رياض فاخوري

(العدد المقبل : صراع على جبهتين)

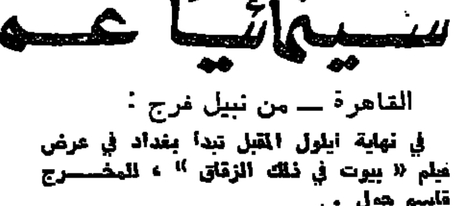
اشارات :

١ — اقصد الشعراء الذين ورثوا تجربة الحداثة الشعرية ، والتي تمثلت ببدر شاكر السياب وبلند الحيدري في العراق ، و بـ « جماعة شعر » في لبنان وابرزهم يوسف الخال ، ادونيس وانسي الحاج (قصيدة النثر ، وشوقي ابي شقرا وسواهم رتبته ...

٢ — لا اقصد الوزن ، لان الوزن لا يصنع لا القصيدة ولا الشعر .

٣ — الشعراء التموزيون .

٤ — الوحدة العضوية .



سينما

بيوت في ذلك الزقاق
قاسم حول : استخدام الرواية سينمائياً عمل سليم جداً

للجيل الضائع سينما الغربة

« جرافيتي الاميركي » ، احدث افلام المخرج الشاب الجورج لوكاس . ويتناول فيه قصة الجيل الشاب الضائع ، والاحداث السياسية التي يتعرض لها الجيل الاميركي ، (مقتل كيندي وحرب فيتنام) .

عرض المخرج الازمة من خلال قصة شاب يعيش حياته بلا هدف . يمضي وقته في النوادي الليلية . يعاني من ان بلاده ، لم تتح له فرصة المشاركة في البحث عن الطريق السليم .

ايطاليا تساعد السينما خوفا من التلفزيون

مجلس الوزراء الايطالي منح السينما الايطالية قرضا قيمته ٢٠ مليار ليرة ايطالية لعام ١٩٧٧ — ١٩٧٨ بسبب قيلما الى ٥٧ فيلما ، وانخفاض عن انخفاض عدد روادها بنسبة ٢ في المائة وانخفاض الافلام المعروضة بالنسبة للعام الماضي .

ويرجع بعض التخفيض في السينما الايطالية السبب في هذه الازمة ، الى التلفزيون الايطالي الذي يعرض حوالي ١٥ فيلما اسبوعيا .

تاريخ الفن السابع على الطريقة البولندية

تاريخ السينما العالمية في الفترة من العام ١٨٩٥ الى العام ١٩٧٥ صدر عنه كتاب شيق من تاليف الناقد الفني البولندي وايف وارسلوزا .

يتعرض الكتاب لتاريخ السينما في مراحلها المختلفة وقت ازدهارها وانحدارها . كما يلقي الضوء على النظريات الفنية والمدارس السينمائية المختلفة .

القاهرة — من نبيل فرج :

في نهاية ايلول المقبل تبدأ بغداد في عرض فيلم « بيوت في ذلك الزقاق » ، للمخرج قاسم حول .

قاسم حول في السابعة والثلاثين من عمره . تخرج من معهد الفنون الجميلة ببغداد سنة ١٩٦٣ . مارس الكتابة المسرحية والنقد السينمائي قبل أن يتجه الى الاخراج السينمائي . انه من المخرجين العرب القلائل الذين يتخطون المفاهيم البالية للفيلم المتوارث ، من خلال البحث الملتزم عن التماعات سينمائية جديدة ، تتميز بصدق التناول ، وشمول الرؤية ، والارتباط الحميم بالجماهير العريضة .

في ما يلي لقاء مع قاسم حول عن تجربته السينمائية ، اجريناه معه في القاهرة ، اثناء مروره لتصميم وتنفيذ افيشات فيلمه الجديد ، « بيوت في ذلك الزقاق » ، الذي انتجته المؤسسة العامة للسينما والمسرح في العراق هذه السنة مع ثلاثة افلام طويلة اخرى .

● في بداية هذا اللقاء اود أن تطرح مفهومك النظري للاخراج السينمائي ، كمدخل للحديث عن تجربتك في هذا المجال ؟

□ السينما اداة تعبير ، فكل مخرج له رؤيا للواقع ، ومن خلال هذه الاداة يمكن لكل مخرج أن يسخرها لتثبيت افكاره على الشريط الحساس . السينما ليست اكثر من هذا .

تبقى ، بعد ذلك ، المسالة الاساسية ، وهي سعة وامكانية هذه الوسيلة التعبيرية ، التي تعد فنا جامعا لكافة الفنون ، امكانياتها التعبيرية واسعة جدا ، فيمكن من خلالها التعبير عن علاقة المخرج بالواقع ، تاثره به ، وتاثيره عليه .

هذا هو مفهومي للاخراج . أما اذا اردت أن تسالني عن تجربتي في الاخراج ، فانا اعتبر نفسي سياسيا والسينما اداتي للتعبير عن معتقداتي السياسية .

الثقافة والاعلام

● الا ترى أن هذا المفهوم يعرض السينما الى أن تكون شكلا من اشكال الدعاية السافرة ؟

□ ليس بالضرورة أن يكون الفيلم السياسي فيلما اعلانيا ، ومجانيا ، ورخيصا . وعندما اقول انني سياسي ، والسينما اداتي للتعبير عن المعتقد ، فمن الممكن جدا أن تقوم باخراج افلام ذات مضمون اجتماعي ، وتحلل العلاقات الاجتماعية تحليلا علميا ، غير منفصل عن العلاقات الاقتصادية وابعادها ، والابعاد السياسية ، بمعنى أن يكون تحليلك للواقع تحليلا علميا برؤية ايجابية وهادفة . وهذا غير اشكال الدعاية .

مع هذا فمن الممكن ان تسخر السينما ، وتتحول الى دعاية مجانية . وهذا ليس من مسؤولية فن السينما ، لان السينما ، في البداية والنهاية ، ثقافة ، وجانبها الاعلامي جانب ضمني ، وليس جانبا اساسيا .

افلام اليوم

● هل يمكن ان نتتبع معك رحلتك في عالم السينما ؟

□ تحقق اول دخول لي في عالم السينما سنة ١٩٦٦ ، من خلال تجمع سينمائي في بغداد اطلق عليه اسم « افلام اليوم » . ففي هذه السنة انتجنا فيلم « الحارس » . كتبت قصته ، ومثلت أحد أدواره الرئيسية ، ويتناول موضوعه معاناة حارس ليلي ما بين أوضاعه الاقتصادية السيئة ومشاعره الانسانية الخاصة . الصراع بين الوضع الاقتصادي والهموم الشخصية . وينتهي الفيلم بدخول الحارس السجن بسبب هذه الاوضاع الاقتصادية التي اثرت على عواطفه ، ودفعت به الى السرقة .

بعد هذا الفيلم اخرجت في سوريا ، سنة ١٩٧٠ ، فيلم « اليد » .

تلا ذلك مجموعة من الافلام التسجيلية هي : « النهر البارد » ، « الكلمة البندقية » ، « بيوتنا الصغيرة » ، « لن تسكت البنادق » ، « لماذا نزرع الورد ؟ » ، « لماذا نحمل السلاح » ، وغيرها ..

ولكني أحب أن اقف عند « الاهوار » ، لانه ، اولا ، فيلم وثائقي طويل يستغرق .. دقيقة ، وثانيا لان اسلوبه في البناء الدرامي تم على شكل فصول ، كل فصل مضمونه يكتب على الشاشة في عبارة من التراث الانساني العربي .

وهذه الصيغة في الكتابة على الشاشة منحته قيمة جمالية شاعرية ، طلب على اثرها للتوزيع في كثير من الاقطار الاوروبية . اضافة الى أن الفيلم يتناول حياة الناس الفقراء الذين يعيشون فوق المياه ، والعوامل الكفيلة بتغيير واقعهم هذا الى واقع اكثر جدارة بالانسان .

● ماذا يريد « الاهوار » ان يقوله للمشاهدين ؟

□ يقول ان اتساع القاعدة الصناعية المادية كفيلة بتغيير الواقع المساوي لحياة ابناء الاهوار الى واقع افضل .

● وبالنسبة الى فيلمك الروائي الاخير « بيوت في ذلك الزقاق » ؟

□ يعالج الفيلم مشكلة منتشرة في العالم الثالث وبشكل خطير جدا وغير منظور ، الا وهي ظاهرة العمل الراسمالي في البيوت . هذه الظاهرة منتشرة في المجتمعات الاستهلاكية ، وهي عبارة عن اشباه مصانع صغيرة جدا ، تنتج بضاعة بشكل أولي ، يتم انجاز مراحلها التكميلية من قبل العائلات في البيوت ، وكافة العائلات العاملة لا ترتبط بالمصنع ، ولا تتمتع باي ضمانات .

تتمثل خطورة هذه الظاهرة ، مضافة الى عامل الاستغلال ، في انها بالنسبة الى الناس تهيمن على اوقاتهم ، وتحول دون تطورهم الاجتماعي .



■ لقطة من الفيلم ■

■ قاسم حول : الاتجاه الجديد ■

اما من ناحية اصحاب المصانع ، وهم عادة من الراسماليين الصغار ، فهم يقومون باتباع كافة الوسائل المشروعة وغير المشروعة ، من اجل تحقيق مزيد من الارباح ، وما نسميه تراكم راس المال ، وذلك بان ينخروا الناس بالداخل في الخفاء ، ويتسللوا الى السلطة للحصول على الحماية ، وبذلك يصبح المجتمع قابلا للانهيار في أي لحظة ، وهذه هي الخطورة في ظاهرة العمل الراسمالي في البيوت التي تكاد تكون غير منظورة .

على ان هذه الظاهرة تزول عادة بسببين : اما عن طريق التطور الراسمالي الذي يزيل العمل الراسمالي في البيوت بانشاء المصانع الكبيرة ، أو عن طريق المجتمع الاشتراكي .

ولكن يبقى العالم الثالث والمجتمعات الاستهلاكية الضحية التي تعاني من هذه الظاهرة .

الكتابة للسينما

● كيف ترى الاتجاه الذي يسود السينما العربية من ناحية اعتمادها على الروايات المنشورة ؟ والى اي مدى تخضع السينما العراقية لهذا الاتجاه ؟

□ ان استخدام الرواية العربية في السينما عمل سليم جدا ، ولكن شرط ان يصاغ سينمائيا . فالقارىء للرواية علاقته حرة بها ، بمعنى انه حين يسترسل في قراءة رواية فهو حر في التامل ، اما السينما فلا تعطي فرصة التامل ، لان حالة المتلقي لاربعة وعشرين صورة في الثانية تفرض على السينمائي ان يعد الرواية من خلال هذه الصيغة .

ويوجد في العراق شكل الاعداد السينمائي للرواية ، كما يوجد الشكل الاخر ، مثلما فعلت مع جاسم المطير في فيلم « بيوت في ذلك الزقاق » ، وهو اننا خضنا تجربة معايشة حال الناس الذين كانوا يعانون من ظاهرة العمل الراسمالي في البيوت ، كما اشرت ، وبدانا نكتب عنهم موضوعا سينمائيا ، واوجدنا حكاية للموضوع ، وكتبنا السيناريو ، واطلعت عليه عددا من الادباء والفنانين والسياسيين ، الى ان توصلنا الى الصيغة النهائية التي اقترت للفيلم .



■ الامير موريس شهاب : القاعدة والخروج عليها ■





■ المتحف الوطني مقفل بانتظار العودة ■ (مصور انطوان عواد)

المتحف الوطني وحدة قديمة لزمن جديد

موريس شهاب : نفتح الابواب متى رممنا المدخل والجدران المتضررة

همه الوحيد ان يحافظ على المتحف الوطني باية وسيلة . استخدم جميع الوسائل . وعاش معه ايام المحنة ولحسن الحظ يقول الامير موريس شهاب المدير العام لمديرية الاثار ، ان بناء المتحف شديد المتانة ، وان العناية الالهية قد شملت المتحف بساكنيه بعنايتها رغم تحطم بعض الخزائن الداخلية وطرش جدراته بآثار القنابل والرصاص ، خصوصا من جهة شارع فؤاد الاول .

ويقول الامير موريس ، ان المتحف يتطور بصورة دائمة رغم الذي جرى . فالاكتشافات تاتينا باثار قد تكون اهم من بعض الاثار المعروضة . وهذا ما يحدث فعلا بالنسبة الى الاكتشافات الجديدة . هذه الاكتشافات تقضي باجراء تحويرات في المعروضات وذلك يجر ايضا الى تطوير في طرق العرض لتتناسب مع الحياة التي ترمز اليها الاثار المعروضة .

ويتابع الامير موريس فيقول : مثلا لدينا مجموعة هامة من الحلى التي ترتقي الى العهد العربي في اواخر العهد الايوبي ، فاذا تكاثرت لدينا الاثار العائدة الى هذا العهد يؤدي ذلك بنا الى انشاء جناح يتعلق بهذا العهد وبالوان الحياة فيه ، وذلك سيتم حتما في وقت قريب ، خصوصا بما اكتشف في صور وفي حفريات بيروت من قطع خزفية تعود الى العهدين الفاطمي والايوبي . فذلك سيؤدي بنا الى جمع ما عرضناه من هذه العهود ، والى ما اكتشف ورمم في الاونة الاخيرة مما يعطي هذا العهد اهمية اكبر .

في المقابل ، لدينا مشروع نعمل على تنفيذه منذ عشر سنوات ، وذلك لتوسيع قاعات العرض الى الاقسام السفلية من البناء الاداري الملحق حاليا بالمتحف (اي مديرية الاثار حاليا) ، والى بناء جناح جديد يمتد غربي البناء الاول فتخصص الاقسام السفلية منه للتوسع في العرض ونتشا في القسم الذي سيعلو دار لعرض ودراسة المخطوطات التاريخية التي جمعنا منها الالاف وتنقل دوائر المديرية من القسم السفلي للجناح الاول والى القسم العلوي من الجناح الثاني .

وستتصل بهذه الصورة بالمتحف الذي اوشكنا ان نتم بناءه والمختص بالقرون الوسطى وبتاريخ الجيش اللبناني ، فتصبح هناك وحدة تبدأ من المتحف القديم بالعهود الفينيقية واليونانية والرومانية ، تتبعها في الاماكن الجديدة الاثار البيزنطية ، ثم الاثار العربية حتى اخر عهود المتصرفين ، وهذه المشاريع هي قيد التحقيق .

القاعدة والخروج عليها

ولدى سؤالنا له عن الاضرار التي اصابت المتحف قال :

لقد تساقطت على المتحف والابنية التابعة له اكثر من خمسين قنبلة من القنابل الصغيرة الحجم الى القنابل الكبيرة ، لكن لحسن الحظ ان بناء المتحف شديد المتانة ، وان العناية الالهية حمتنا في الكثير من الاوقات ، فقد تحطم كل ما في المتحف وفي جواره من نوافذ زجاجية ، وتحطمت بعض الخزائن الداخلية ، وطرشت جدران المتحف الحجرية باثار القنابل ، خصوصا من جهة شارع فؤاد الاول ، ولكن نظرا للاحتياطات التي اتخذت ولانتزاع الاثار من اماكنها لم يصب منها بالتحطيم الا عدد ضئيل من انية فخارية من الالف الرابع قبل الميلاد . وقد تم ترميمه الان .

كما اصيبت بعض الشظايا داخل القاعات فسيفساء وراس لتمثال من العهد الروماني . والحمدلله لم تتجاوز الاضرار اكثر من هذا الحد .

وكل الاثار المنقولة وضعت في اماكن آمنة ومتينة بفضل عدد ضئيل من العمال الذين اتوا لمساعدة زوجتي في تلك الاعمال . ولحسن الحظ ايضا ان المحاربين تفهموا ضرورة عدم اقامة مواقع حربية على اطراف المتحف ، او في نطاقه ، ولم يخرجوا عن هذه القاعدة الا في ظروف قليلة قد تدبرنا امرها .

وتابع الامير موريس يقول : وسنفتح المتحف ابوابه في المستقبل ، متى تتم اصلاح وترميم مداخله وجدرانه المتضررة . ونرجو ان يكون ذلك في المستقبل القريب .

وعن الاكتشافات الجديدة اجاب الامير موريس : اننا باشرنا الحفر في بيروت وفقا لبرنامج بعيد وقريب . ان البرنامج الاول لمديرية الاثار هو ترميم وابراز المعابد الدينية من اسلامية ومسيحية . لذلك عملنا على ترميم الجامع العمري الكبير منذ سنوات ورممنا وابرزنا جامعي السراي والامير منذر التنوخي . ولسوء الحظ ، اثناء الحوادث الاخيرة ، اصيبت واجهة الجامع الكبير الشمالية ببعض القنابل وبنوع خاص اصيبت واجهة جامع الامراء العسافيين باضرار جمة لما جرى حولها من قتال . وان شاء الله سنعمل عما قريب لاعادة ترميم هذه الابنية التاريخية ونقوم بالحفر الان في جوارها وجوار جامع الامير منذر التنوخي ، وقد وصلنا حول الجامعين الاولين الى التحقق مما في جوارهما من ابنية اثرية ، فوجدنا الوسط الروماني والبيزنطي يمتد ما حولهما .

ولحسن الحظ ايضا جرى اثناء العمل اكتشاف مفاجىء اذ على مقربة من خندق حفر لمرور المجارير في احد الشوارع وجدت جرة دفينة تحت ارض بناء بيزنطي وهي مليئة بحلى من الذهب واللؤلؤ والحجارة الكريمة ، وهذه المجموعة تاتي تكملة لما لدينا من حلى من عهود مختلفة . اذ انها من اهم مجموعات الحلى البيزنطية المعروفة في العالم ، وكانت الحفريات تجري تحت اشراف العالم الاثري السيد « ميل » رئيس المعهد الاثري الفرنسي الذي اسرع لمساعدتنا في اجراء التنقيبات ، وستنتهي هذه التنقيبات بعد مدة قريبة للغاية ونعيد الشوارع الى حالتها الاولى ...

اما في جوار الكنائس الثلاث الممتدة من ساحة النجمة حتى شارع الامير بشير ، فقد قمنا باسبارات عديدة وواسعة فتبين لنا بقايا ابنية رومانية من القرن الاول حتى القرن السادس بعد الميلاد وهذه الابنية من عهد ازدهرت فيه مدينة بيروت ازدهارا كبيرا قبل ان قضت عليها الزلازل في منتصف القرن السادس . وان بعض الكنائس القائمة ذات قيمة تاريخية كبرى اذ ان الارثوذكسية منها ترتقي الى القرن الخامس عشر ، والكاثوليكية الى اوائل القرن السابع عشر .

وجميعنا يعلم ، ان هذه الكنائس تقوم فوق المكان الذي انشئت فيه مدرسة الحقوق في العهد الروماني ، وقد بلغت هذه المدرسة ذروة مجدها العالمي في القرن السادس بعد الميلاد ، وان هذه المدرسة مفخرة عظيمة للدور الذي لعبه لبنان في العالم في هذين العهدين ، اذ ان اساتذة مدرسة الحقوق البيروتية اتسع صيتهم في العالم باسره ، وقد اشتركوا في وضع الشرائع العالمية التي لا تزال تؤثر في شرائعنا الحديثة .

واثباتا لذلك فقد وجدنا على مقربة من احدى هذه الكنائس ، وعلى عمق نحو الخمسة امتار فسيفساء من ذلك العهد تمتد حتى الان على نحو عشرين متر طولا ، ولا شك انها كانت قسما من اصل كنيسة واسعة قد تكون الكنيسة التي قامت فوق معبد روماني وبنيت مدرسة الحقوق الى جوارها .

المجموعات الحضارية

ويتباهى الامير موريس بما يمتاز به المتحف اللبناني فيقول : المتحف اللبناني يمتاز بامور عديدة هامة . اذ ان بعض موجوداته من اهم المجموعات المعروفة في العالم ومنها :

اولا — مجموعات الحضارة الفينيقية وتتالف من حلى فينيقية وتماثيل برونزية ، وقطع متنوعة اكثرها من اهم ما عرف من نوعه .

ثانيا — ناووس احيرام وعليه اقدم كتابة ابجدية معروفة في العالم ، اخذت عنها جميع الابجديات .

ثالثا — اثار مختلفة من العهد اليوناني . منها مجموعة حلى من القرن الخامس ايضا ، من اهم ما عرف في عهدها .

رابعا — مجموعة تماثيل فخارية من العهد الهلنيي . اي من القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد وهي من اهم ما عرف من نوعها في العالم .

خامسا — مجموعة من الزجاج الفينيقي ايضا من عهود مختلفة .

سادسا — مجموعة مباخر من العهد البيزنطي عليها نقوش نادرة جدا .

سابعا — مجموعة حلى عربية من القرن الثالث عشر ، وهي من اهم مجموعات الحلى العربية في العالم .

ثامنا — مجموعة من النواويس الفينيقية التي ترتقي الى القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد ، وهي اكبر مجموعة في العالم من نوعها ، مؤلفة من ٢٦ قطعة .

تاسعا — مجموعة من النواويس الرخامية الرومانية العهد التي نقشت عليها اساطير الالياذة وغيرها ، وهي ايضا من اهم ما عرف من نوعها في العالم وقد وجدت في صور .

عاشرا — اكبر مجموعة في العالم من النواويس الرصاصية التي تعود الى العهدين الروماني والبيزنطي .

واخيرا وليس آخرا ، حادي عشر — مجموعة من الفسيفساء الرومانية والبيزنطية وهي من اهم مجموعات العالم .

لدينا في متحف بيت الدين ايضا ، قطع نفيسة من البسة ومصاغ من العهد العربي ، اي من عهد الامراء اللبنانيين . هذا ما عدا الالاف المخطوطات التي نجمعها والتي يعكف على دراستها الاختصاصيون واضعو الاطروحات من المتقدمين لنيل الشهادات العليا .





■ ما تركه الايام الماضية من اثار الدمار في هيكل المتحف ■

ثلاثة كتب

وكان الامير موريس شهاب قد اصدر ثلاثة كتب تتناول نواح مختلفة من الاثار عن العهد الفينيقي ، وصور في العهد الصليبي ، والنقود الفينيقية والرومانية .

في اعتقاد الامير موريس ، ان هذه الكتب يلزمها جلسة خاصة لابراز مكنوناتها والاطلاع على ما فيها من معلومات .

جوزف أبو زيد

الحكاية ... هواية



■ حديقة المتحف : آثار وحديد ملوي ■

في عودة الى ماضي المتحف الوطني في الاعوام الماضية القريبة ، وفي احصاء لزواره عام ١٩٧٤ قبل الاحداث نجد ان حوالي ٣٦ الف شخص قد زاروه من بينهم تسعة الاف لبناني .

اما الرسم الذي كان يتقاضاه المتحف عن كل زائر فهو ليرة لبنانية واحدة

الشيء الذي يلفت النظر في الاحصاءات ان اللبنانيين لا يهتمون بزيارة متحفهم . اما الذين يزورونه منهم فاكثريتهم من الطلاب .

وفي احصاء لزوار المتحف من العام ١٩٦٧ حتى العام ١٩٧٤ يظهر ما يلي : ٣٠ الفا زاروه في ١٩٦٧ و ٣٥ الفا في ١٩٦٨ وتناقصوا في ١٩٦٩ فبلغوا ٢٥ الفا ، وفي سنوات ٧٠ ، ٧١ ، و ٧٢ ، و ٧٣ ، كان عدد الزوار ٣٥ الفا كل سنة . وفي ٧٤ وصلوا الى ٣٦ الفا .

وفي معادلة تقريبية للاشخاص الذين يزورون المتاحف في العالم كل سنة يظهر ما يلي :

٧ ملايين في مصر ، و ١٥ مليونا في فرنسا ، و ١٦ مليونا في بريطانيا ، و ١٧ مليونا في ايطاليا ، و ٥٥ مليونا في الولايات المتحدة .

والقسم الاكبر لزائري المتاحف في العالم في الاتحاد السوفياتي اذ يبلغ عددهم حوالي ٩٧ مليونا كل سنة . ويقول الشاعر سعيد عقل ان اللبنانيين لو اتبعوا طريق انشاء « البعلبكات » لجذبوا الى بلادهم اكثر من مئة مليون سائح كل سنة .

اما كيف بدات حكاية المتاحف في العالم ، فهي هواية قديمة جدا ، وتعود الى العهد « البيوليتي » حيث كان الانسان الاول فيه يهوى جمع الاصداف والحجارة وعظام الحيوانات للزينة ، وتطورت هذه الهواية فيما بعد عند الفراعنة الذين اخذوا يجمعون هذه الاشياء في ملاجىء واماكن شبيهة بالمتاحف اليوم . وتطورت اشباه هذه المتاحف في القرن السادس قبل الميلاد ، واصبحت متاحف بكل معنى الكلمة .

كان اول افتتاح رسمي لهذه المتاحف في متحف (غاليري اللوفر الكبرى) في فرنسا الذي افتتح في ١٠ آب ١٧٩٢ ومنها انتقلت عدوى افتتاح المتاحف الى بقية اوروبا والى جميع انحاء العالم .

وفي احصاء لعدد المتاحف اليوم يظهر ان لكل مليون شخص في فرنسا ١٨ متحفا ، و ١٧ في بريطانيا ، و ١٥ في اميركا ، و ٥ في الاتحاد السوفياتي و ٤ في ايطاليا و ٤ في مصر .

تيارات

قصائد ينقلها شاوول ودعوة نقدية من الضايغ

يضم العدد الجديد من مجلة « فكر » مجموعة من القصائد ، ابرزها ، ٢٥ قصيدة لـ ١٠ شعراء فرنسيين قام في ترجمتها بول شاوول .

يشير شاوول في مقدمته لهذه الترجمة بانه لم يوجه اختياره للتركيز على اتجاه معين ، انما كان توجهه الى كل الشعر الفرنسي الجديد كي يستطيع القارىء اخذ فكرة حقيقية وموضوعية عن هذا الشعر ككل ، وليس فقط عن الشعر الجيد والطليعي منه .

وجاء في قصيدة صغيرة لبول فالساسيني ، (مواليد ١٩٣٠) :

اعد الايام
على أصابعي
وعليها اعد ايضا اصحابي
واحبابي
يوما ما
لن اعد على اصابعي
سوى اصابعي .

ويضم العدد ، كذلك ، قصائد سيمون الديري وهاشم قاسم وعبد القادر ياسين ، وقصة قصيرة لوصال خالد . بالاضافة الى موضوعات فكرية ودراسات عديدة تتناول المشكلات الراهنة .

ويدعو نصري الصايغ رئيس تحريرها الجديد في افتتاحية العدد : الى النقد . ويقول : المهم في توجهنا النقدي الجديد ، ان نسال عن الثقافة التحررية . اذ مهما بلغت تجريدية الثقافة والفنون ، لا تتخلى عن وظيفتها الاساسية عبر تعبيرها المرحلي ، عن تحرير الانسان من موروثاته وسلفيته ، وبيولوجيته وانتهازيته . بالاضافة الى تحريره من اوضاعه الاقتصادية والاجتماعية التي تخنقه . »

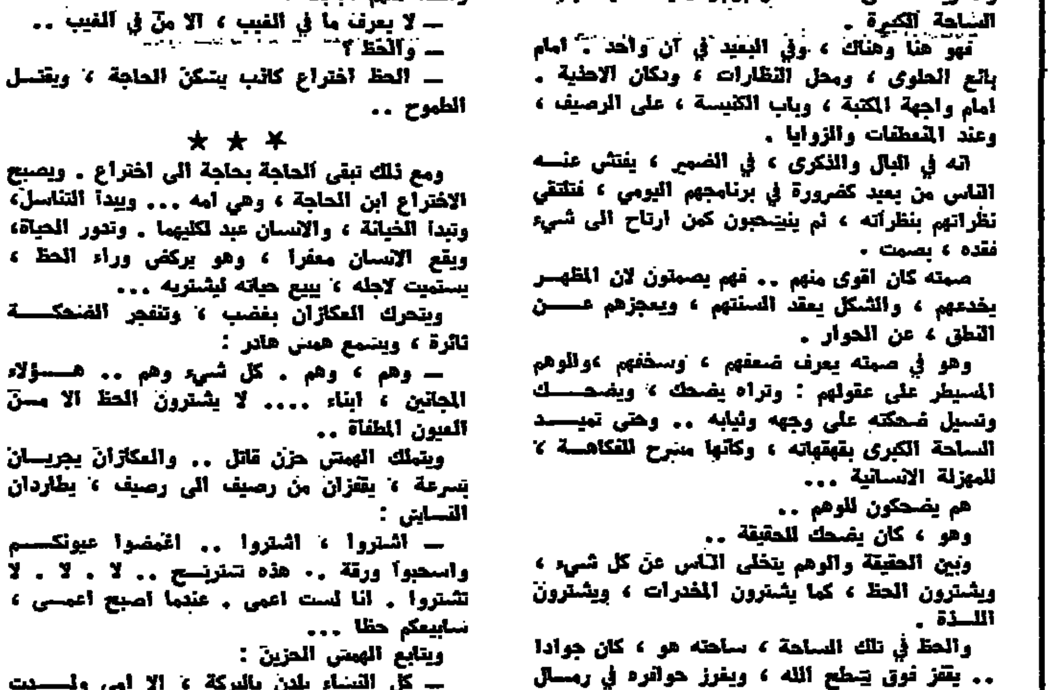
الحدث الفلسفي لوكاتش في فترة الشباب

اكبر حدث فلسفي هذه الايام ، هو نشر الدراسات الجمالية التي كتبها المفكر المعاصر المجري جورج لوكاتش « الفن ومجتمع عبر التاريخ » مخطوطة المفكر المجري المعروفة باسم جماليات هيدلبرغ ، التي كتبها ما بين عامي ١٩١٦ و١٩١٨ ، المخطوطة تكشف عن جذور اراء لوكاتش الجمالية التي صاحبت تخصصه في هذا العلم اكثر من خمسين عاما . ففيها كان يدعو الى الانسان الشامل الذي يقضي على الاغتراب ، كما يبرز قضية ، ان العمل الفني اكثر غنى مما كان يقصد اليه الفنان وما يفهمه عصره منه . وهذا سر خلوده .

جورج لوكاتش من مواليد ١٨٨٥ . كان وزيرا للثقافة في المجر . شارك في الثورة المجرية عام ١٩٥٦ . واضطر الى الهرب من المجر بعد فشل هذه الثورة .

قصة

جواد العيون المطفأة



وحده ، بعينيه الفاقئتين ، كان يختصر الشارع .. كان يطلق نظراته في البعيد ، ثم يسحبها بين ارجل الناس واحذيتهم ، على صدور النساء واردافهن ، كمن يمشط حقلا من الالغام ، ويضحك ...

سر ضحكته الدائمة لم يعرف سره احد .. ووحده كان يعاني منها .. حتى قيل انه خرج من بطن امه مقهقها ...

مجنون ؟

بريق عينيه يقول : لا ، بذكاء ... وتصرفاته الهادئة الموزونة تدل على ابعاد في ترويض الذات ، وتكوين الشخصية ..

والدلائل كانت تبدد هذا الزعم ، وتتحصن بالرفض .. ويظل هو يضحك .. ويضحك حتى يتسع شدقاه ، ويخيل ان ضحكته تسيل وتملأ وجهه ، وثيابه ، وتغرق العالم بالسخرية ..

بعض الناس يولد بالبكاء ، وبعضهم يولد بالصمت .. ويتحول البكاء بعد ذلك الى يأس ، والصمت الى ضحك . وبين اليأس والضحك مهزلة الحياة الكبرى ..

وحده ، كان يعيش هذه المهزلة ، وان يكن لم يدركها تماما ، انما باحتمالية الضائع بها ، كان يغرق نفسه بالضحك ، عله يعرف حقيقتها ..

ومن فوق عكازيه الخشبيين بدات حكاية الوهم الكبير ..

عكازاه الصامتان كانا لا يستقران في مكان . وقد ركز في اسفل كل منهما قطعة من المطاط ليخنق وقع صوت الخشب على الارض ، وكاني به في حديقة عصافير غريبة ، يخاف ان ترتعد من قسوة عكازية العصافير ..

وعلى الرغم من مظهره الغريب ، والغرابة التي كان يبدو فيها للناس ، حاول ان يكون اليفا .. ومن عزلته النفسية بدا وكانه يرمي للناس شلكا خفيا يربط بينه وبينهم ..

كان هناك شبه نداء صامت يدعوهم الى عالمه ، يدعوهم الى القرب من عالمه ، الى فهمه ..

لكن الجسور التي مدها تهدمت ، والاسلاك تقطعت ..

لم يستجب لدعوته ، ودعائه احد . ولم يحاول ان يفهم حقيقته واحد من عابري الطريق .. حتى العصافير اجفلت من ندائه الاخرس ، وارتعدت فرائصها ..

وكان يسمع لارتدادها عنه حفيفا يخيفا كاجنحة الخفافيش ، يملأ نفسه بالالم .. وقد كان يكفيه هذا الارتداد ليغرق في اليأس ، ويتسلح بالشر ..

لكنه لم يفعل ، ولم يحقد .. كان ادراكه للحياة اعمق من سخافات الناس . فازداد اعتقاده رسوخا بان الناس عبيد الرؤيا والمظاهر ، واعداء يجهلون .. والا فكيف يفسر هذا الارتداد ، وهو بالنسبة لهم ظاهرة غريبة ؟

— مجنون ، مجنون ، انه خطر ومخيف ! ..

— يا لهول الرأس والجثة ، من يحمل هيكلا كهذا غير المجانين ؟..

وقبل ان يزور عنه العابرون ، كان يسبقهم وينتحي ركنا جانبيا من الساحة ، وتسيل ضحكته لتملأ وجهه وثيابه ، وتغرق عيونهم بالشفقة والسخرية ..

والركن الذي كان ينتحيه ، لم يثبت فيه ابدا : فهو دائم التنقل ، سريع الجري برجله الواحدة ، وعكازيه ، حتى تكاد تشعر بوجوده يملأ عليك جنبات الساحة الكبيرة .

فهو هنا وهناك ، وفي البعيد في آن واحد . امام بائع الحلوى ، ومحل النظارات ، ودكان الاحذية . امام واجهة المكتبة ، وباب الكنيسة ، على الرصيف ، وعند المنعطفات والزوايا .

انه في البال والذكرى ، في الضمير ، يفتش عنه الناس من بعيد كضرورة في برنامجهم اليومي ، فتلتقي نظراتهم بنظراته ، ثم ينسحبون كمن ارتاح الى شيء فقده ، بصمت .

صمته كان اقوى منهم .. فهم يصمتون لان المظهر يخدعهم ، والشكل يعقد السنتهم ، ويعجزهم عن النطق ، عن الحوار .

وهو في صمته يعرف ضعفهم ، وسخفهم ، والوهم المسيطر على عقولهم : وتراه يضحك ، ويضحك وتسيل ضحكته على وجهه وثيابه .. وحتى تميد الساحة الكبرى بقهقهاته ، وكانها مسرح للفكاهة ، للمهزلة الانسانية ...

هم يضحكون للوهم ..

وهو ، كان يضحك للحقيقة ..

وبين الحقيقة والوهم يتخلى الناس عن كل شيء ، ويشترون الحظ ، كما يشترون المخدرات ، ويشترون اللذة .

والحظ في تلك الساحة ، ساحته هو ، كان جوادا .. يقفز فوق يقطع الله ، ويغرز حوافره في رمال البصارة ، وتستقر نواصيه في اوراق ملونة ، مرقمة تحملها انصاب معتمة العيون ، تتحرك فيها الافواه ، تجتر الله ، والحاجة ، والطلب ، وتوحي بالقرف .

انصاب وتماثيل مزروعة في كل مكان ، تبيع الحظ بالاحداق المطفأة ، كان الحظ استحال اعمى ، او هكذا تجسد ..

عميان كالانصاب والتماثيل ، اكثر من مئتي نصب وتمثال يؤلفون نقابة .. ويحتكرون الصنف ، ويمسكون بالحظ بايديهم ، يعطونه لمن يشاء ، يبيعونه اياه بليرتين ، بثلاث ، بخمس ...

ووحده كان يبصر ، ووحده كان يعاني من عينيه ، من سوء طالعهما ، من العوز والفقر ، من قلة البيع ، وعدم اقبال الناس نحوه ، على شراء اوراق الحظ من يديه ، وكان يتساءل نفسه لماذا ؟ !..

— انا ابيع بليرتين ، بثلاث ، بخمس ، وزميلي يبيع الحظ بالثمن عينه ، ومع ذلك لا احد يشتري مني ورقة . الانني لا اؤمن بالحظ يبتعد عني الناس ، وعن اوراقي .. هل اطفىء عيني لابيع ؟ .. لا . لا . لن اخادع ..

كم مرة حاول ان يغمض عينيه ويمثل دور الاعمى ، لكنه كان يفشل في اللحظة الاخيرة ، وينفجر ضاحكا حتى يمتلىء وجهه وثيابه بالضحك ، ويتراقص عكازاه ، ويكاد ان يسقط على قفاه ، ثائرا :

— لا . لا . هل جننت حتى اطفىء عيني ، واستجدي عطف الناس ؟

لم تكن محاولة الخداع الا لتزيد الناس بعدا عنه . كانوا يخافون خداعه ، كما يخافون حقيقته . كان يرهبهم وهو مطبق العينين ، ولا يرتاحون اليهما ترصدان كل حركة ، كل نامة ، تراقبان الوجوه والاجساد ، تحوطان الشيخ والمراهق ، تلفان الارملة والصبية ، تخترقان الصدور ، وتصغيان الى همهمات العاطفة ، ونزوات الهم ، الى نداءات العاطفة والجنس ..

كانوا يشعرون بان قوة سلطت عليهم ، على ارواحهم ، على مصائرهم فيهربون من حتمية هذه القوة المسيطرة على الشارع التي تتحدى ، وتثور ، وتدافع بصمت ، وتندفع على عكازين ، ولا تستقر في مكان ، كان الحركة هي سر تلك القوة ، والحظ جواد كسيح لا يركبه الا الجبناء والخاملون ...

وهو لا يؤمن بالحظ ، وكان اعتقاده ان الحياة حركة ، والجمود انتحار ، ويأس ، وان الانسان لا يمكنه ان يستقر .. وانه دائم الفرار ، وان عليه ان يبدل مكانه ، ويترصد ؟

وان الحياة ليست مكانا واحدا ، ولا ظرفا واحدا ، ولا فرصة واحدة .

وكان يضحك ، ويضحك ، ويتسع شدقاه حتى تسيل ضحكته ، وتملأ وجهه وثيابه ، وتغرق العالم ، حوله ، بالسخرية ...

★ ★ ★

وتستمر المهزلة هي ذاتها ، ويتكرر المشهد .. والحظ جواد حرون تستقر حوافره في اوراق ملونة مرقمة ، ويختبىء راسه في الغيب ..

ويستمر الناس خاملين يطاردون الجواد ، ويتبعون حوافره ، ويعقدون عليها الامل ، حتى اذا سالت واحدا منهم اجابك :

— لا يعرف ما في الغيب ، الا من في الغيب ..

— والحظ ؟

— الحظ اختراع كاذب يسكن الحاجة ، ويقتل الطموح ..

★ ★ ★

ومع ذلك تبقى الحاجة بحاجة الى اختراع . ويصبح الاختراع ابن الحاجة ، وهي امه ... ويبدا التناسل ، وتبدأ الخيانة ، والانسان عبد لكليهما . وتدور الحياة ، ويقع الانسان معفرا ، وهو يركض وراء الحظ ، يستميت لاجله ، يبيع حياته ليشتريه ...

ويتحرك العكازان بغضب ، وتنفجر الضحكة ثائرة ، ويتسمع همس هادر :

— وهم ، وهم . كل شيء وهم .. هؤلاء المجانين ، ابناء .... لا يشترون الحظ الا من العيون المطفأة ..

ويتملك الهمس حزن قاتل .. والعكازان يجريان بسرعة ، يقفزان من رصيف الى رصيف ، يطاردان الناس :

— اشتروا ، اشتروا .. اغمضوا عيونكم واسحبوا ورقة .. هذه تستربح .. لا . لا . لا تشتروا . انا لست اعمى . عندما اصبح اعمى ، سابيعكم حظا ...

ويتابع الهمس الحزين :

— كل النساء يلدن بالبركة ، الا امي ولدت باللعنة . انا ملعون ، ملعون . بلا اصل ، بلا جذور . انا ابن المتعة العابرة لا الممارسة الشرعية . هل تعلمون حقيقتي ؟. لكن ما هم النساء يلدن بطريقة او باخرى : من رجل ، او من اخر .. المهم انني لست غريبا عنكم . انا ابن الطبيعة ، ولست ابن الشرائع .. لكنني ملتصق بالحياة .. والحياة ليست حظا .. انها قدر .. وانتم قدري ... لا تشتروا .. لا . لا . عندما اصبح اعمى سابيعكم حظا .. وابيع لنفسي قدرا جديدا ...

★ ★ ★

وفجاة راى الناس العكازين يتلاشيان ، ويهويان ، والضحكة الساخرة ، الرهيبة تنفجر في وجوه الناس ، واقفيتهم . وتتلقى الارض بحنو سقوط جبار مهيب ...

★ ★ ★

وغاب العكازان طويلا عن الساحة . وطالت الغربة شهورا .. ثم شاهد الناس العكازين مرة اخرى ، عند احد المنعطفات يتوسدان التراب ... والرجل الاعمى يضحك .. ولا يبيع ...

جوزف صادق

مسرح

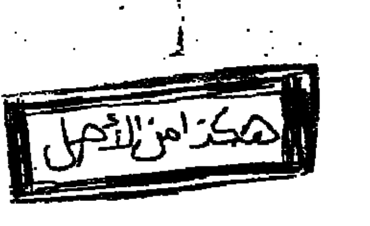
ستل الالمانية تطالب بابن شوشو وريثا

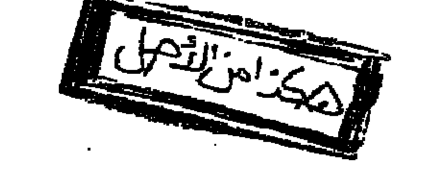
ماريا شل ، الفنانة المسرحية الالمانية ، التي زارت لبنان مؤخرا ، اعجبت بخضر علاء الدين ، ابن شوشو ، ورات فيه امكانية مسرحية ، اذا تم الاعتناء بها ورعايتها ، يمكن ان تتحول الى موهبة مسرحية في المستقبل .

تقول ماريا شل : من الممكن الاعتناء بهذه الامكانية اذا سافر خضر وانضم الى المعاهد المسرحية في المانيا ، وانها سوف تقوم هي نفسها بتسهيل هذه المهمة .

عرف خضر منذ صغره المسرح ، ورافق والده شوشو في مسرحيات عدة . واليوم يقوم بتمثيل المشاهد المسرحية التي كان شوشو اعدها للاطفال ، في السنوات الماضية ، ويؤديها باسلوب خاص يجمع بين اسلوب شوشو وبين اسلوب جديد يوحي بشخصية فنية قد تتطور الى موهبة مسرحية على حد تعبير الفنانة ماريا شل .

■ خضر علاء الدين ، وعلي شفيق حسن ، في مشهد من اسكتشات مسرحية على مسرح معهد الايتام ■





العـــــرب



■ السادات وفانس : مفاوضات العمل ■



■ الاسد وفانس : مؤتمر جنيف ■

■ سركيس وفانس : الملف اللبناني ■

جـدران التصـلب الاسـرائيلي لـن تسقـط إلا بأبـواق اميركية

ما هي الاوراق الاميركية التي يحملها وزير الخارجية سيروس فانس خلال جولته الراهنة في الشرق الاوسط ؟ يقول اريك رولو بان فانس لم ينتقد مشروع بيغن للتسوية ، الا انه رد بصورة غير مباشرة . اعلن عن نفسه بانه لن يكون ساعي بريد خلال جولته ، وبانه سيقدم خلال محادثاته مقترحات من البيت الابيض ، لم يكشف فانس عن مقترحاته ، ولكن فهم من اوساط مطلعة في واشنطن وتل ابيب بان ابرز بندين فيها هما انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ ، واجراء استفتاء في الضفة الغربية ليقرر السكان انفسهم مصيرهم .

الاقتراح الاخير سيسبب احراجا بالغا لاسرائيل ويضعها في موقع دفاعي ، ذلك ان فانس قد تحدى بصورة مسبقة رفض اسرائيل المستمر الاعتراف باي هوية فلسطينية تسيطر عليها منظمة التحرير .

اضافة الى ذلك اعتبر فانس بانه لا مندوحة من اشتراك الفلسطينيين في مفاوضات جنيف يتم الاتفاق عليه مع المفاوضين العرب . العرب سواء اكانوا من مؤيدي دمج الفلسطينيين داخل وفد اردني ام لا ، فهم يصرون على ضرورة مركزية التمثيل الفلسطيني ... الاتفاق على هذا الامر يبدو مستحيلا نظرا لموقف بيغن ، المسألة تصبح اكثر تعقيدا لرفض منظمة التحرير اقامة اي صلات عضوية مع الاردن قبل انعقاد المؤتمر . مصر وعدد من الدول العربية تدعم المنظمة في هذا الموقف . كما يصر عرفات على ان الوفد الفلسطيني الى جنيف لن يعترف باسرائيل بصورة مسبقة . وفي هذا يصطدم مع الرئيس كارتر الذي يدعو الى خلاف ذلك .

رغم هذه العراقيل فان دول المواجهة ،مدعومة بالسعودية لا ترفض بصورة مطلقة المؤتمر . فهي حريصة على ان تتحمل في المحافل الدولية مسؤولية اجهاضه ، في الوقت الذي تسعى فيه لاقناع الرأي العام الداخلي بان للوصول الى تسوية سلمية وعادلة ما زال امرا ممكنا .

ماذا سيحدث اذا انتهت زيارة فانس دون الوصول الى اتفاق ؟

يقول ايريك رولو ان عدم الوصول الى اتفاق لن يعتبر فشلا لفانس ، ولكن كنتيجة طبيعية لمرحلة اولية من الاستشارات ، ستلحقها مراحل اخرى ، تمر في الجمعية العامة للامم المتحدة حيث سيجتمع وزراء الخارجية في ايلول — سبتمبر — المقبل .

جدير بالتنويه اخيرا ان فانس خلال مؤتمره الصحفي الذي تعرض فيه لمشروع بيغن ، قد اشاد بوزير الخارجية الايطالي ، ووصف بالايجابية اقتراحه بارسال مراقبين دوليين الى جنوب لبنان في المناطق المجاورة لاسرائيل . الوصول الى اتفاق حول هذا الامر يبدو صعبا . فالجهات العربية تعارض اي تدبير يحول دون النشاط الفدائي ضد اسرائيل ، كما ان الفدائيين ينوون تصعيد عملياتهم بغية وضع ضغوط على حكومة لبنان .

ماذا عن الاوراق اللبنانية ؟

وصف جورك ستكلوين في لوفيغارو سيروس فانس بانه وصل الى منطقة الشرق الاوسط على رؤوس اقدامه ، ودون اثارة اي ضجيج ، هناك مرارة لبنانية وشكوك سوريا ، وقد ذابت معا تحت شمس فانس . قائد الاوركسترا كارتر حرص على ان لا تكون الموسيقى صاخبة . في وقت يعتبر فيه كل مسؤول اميركي بانه وضع الدبلوماسية الاميركية في جيبه .

ولكن ماذا حدث فعلا ؟

المقترحات الاميركية تتميز بالدرجة الاولى بوضوحها ، وهي تتعرض مباشرة لجوهر المشكلة . المهم هو مصير الضفة الغربية . غير ذلك من التفاصيل التي يمكن بسهولة ايجاد حل لها .مسالة تمثيل الفلسطينيين على العرب انفسهم ايجاد مخرج لها . في الاونة الاخيرة اخذ الفلسطينيون يقدمون الضمانات ، الواحدة تلو الاخرى للاميركيين ... حكومة منفى ، التزام بتقليص النفوذ السوفياتي في المنطقة ... الخ .. الى درجة ان المسؤولين اللبنانيين انفسهم فوجئوا بتطور العلاقات الايجابي مع الفلسطينيين ، بحيث صار بامكانهم الان صرف جهودهم الدبلوماسية من اجل استقرار الوضع في جنوب لبنان .

يبقى على الفريقين الان اقناع مناحيم بيغن بالتخلي عن الاراضي « التاريخية » مقابل السلام الحقيقي .. ولكن الوصول الى هذه النقطة يتطلب وفاقا اميركا — اسرائيليا ، فاسوار اريحا لن تسقط الا بابواق اميركية .

مراسل لوموند في العالم العربي لوسيان جورج تطرق الى الاوراق السورية قال بان سوريا مثل بقية الدول العربية المعنية مباشرة بالصراع مع اسرائيل رفضت مشروع بيغن ، في الوقت الذي قررت فيه متابعة مساعيها مع الولايات المتحدة للوصول الى تسوية في المنطقة . ينقل جورج عن لسان مستشار الرئيس حافظ الاسد في السياسة الخارجية الداوودي قوله : « للمرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة يعرض رئيس اميركي وساطته حول مسائل اساسية ، وهكذا كان من موقفه من محاولة اضفاء طابع شرعي على المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية . » الداوودي يعتبر بان الادارة الاميركية ، والمجموعة العالمية قد تفهمتا اخيرا موقف العرب .

في رأي المسؤولين السوريين ان السياسة التي اتبعت في اعقاب حرب ١٩٧٣ ستؤدي الى نتيجة من ثلاث نتائج :

- انعقاد مؤتمر جنيف في ظروف مقبولة .
- حدوث ازمة بين الولايات المتحدة واسرائيل .
- اظهار حقيقة النوايا الاميركية .

السؤال الاكثر اهمية على الصعيد العربي هو هل كان هناك تنسيق بين الدول العربية بشأن الموقف الموحد الواجب اتخاذه ازاء فانس ،استنادا الى مصادر سورية التناسق كان في حده الادنى بين دول المواجهة .

في هذا التنسيق انضمت الاوراق الفلسطينية الى الاوراق السورية ، وفشل فانس سيؤدي الى اعادة الكرة اليتورية الى المضرب السوفياتي ، وقد اعلن وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام مؤخرا : « نحن بحاجة للولايات المتحدة للمفاوضات ، وبحاجة للاتحاد السوفياتي للسلاح ». وهذا ما ستحاول الولايات المتحدة تجنبه .

فـي مواجهـة التحديات مــن قــرن افــريقيا الى الجولان

بحسن ، بين وقت وآخر التساءلنظرة تتاملية ، على التطورات والنتائج ، على مسرح العمليات السياسية ،ومحاولة اعادة تقييم السياسات والاهداف في ضوئها .

وانها لاحداث كبيرة ذات دلالاتواضحة ، تلك التي وقعت على المسرح الدولي بوجه عام ، ومسرح الشرقالاوسط بوجه خاص منذ حرب تشرين الاول ١٩٧٣ حتى الان . احداثتبدو من بعيد كأن لا رابط بينها ، ولكنها عن كثب ، تبدو وكأن بينها ترابطا خفيا ، يجعل منها ما يشبه هجوما مضاداً مركزا ، في مختلفانحاء الميدان السياسي والاقتصادي والاجتماعي على السواء . وكانهذا الهجوم المضاد اريد به ان يكون انتقاما من افعال ومواقف ، مهدتاو أسهمت في ما حققه الجانب العربي من النزاع العربي الصهيوني ، مننجاح عسكري ونجاح اقتصادي سلاحه النفط ، في حرب ١٩٧٣ ، وفي حربالنفط التي ما زالت محتدمة .

ولا حاجة الى التاكيد على اهميةهذه الاحداث ، كلها او اكثرها ، وانعكاساتها على الموقف في الشرقالاوسط : تغيير وجه الادارة الاميركية ، وبالتالي تغيير اشخاص السياسةالاميركيين الذين كانت لهم صلة من قريب او من بعيد ، بالنتائج والترتيباتالتي اعقبتها حرب تشرين . الاكثار من استخدام للعمليات المسلحةالخفية لتحقيق اهداف سياسية معلنة ، في قبرص وفي لبنان ، وفي افريقياوافريقيا بوجه خاص .

فان احداث افريقيا السابقة ،والحالية ، جديرة بكل العناية التي توجه اليها من جانب الدول العربيةالمعنية ، ولكن ليس الى الحد الذي يشكل كل اهتماماتها او يستنفد القسمالاكبر من طاقاتها ، بحيث تصبح عاجزة عن مواجهة احتمالات النزاعالرئيسي ، العربي الاسرائيلي . فان هذا هو الهدف من احداث افريقيا .

لاول مرة ، منذ افلت نجومالامبراطوريات القديمة الثلاث — بريطانيا وفرنسا والبرتغال — تحولتافريقيا المستقلة ظاهريا على الاقل الى ميدان منافسات وعمليات عسكريةخفية ، بين الدولتين الماردين رغم عهد الوفاق القائم بينهما ، وهو العهدالذي مهد لانهاء اكبر صراع دام بين العقيدتين المثاليتين اللتين تمثلانهما : فمن احداث حركة استقلال انغولا ، حيث نجح الجانب الاهلي اليساريبمساعدة قوة غزو كوبية علنية ، وبتأييد السوفيات ، الى احداث زائيرحيث فشلت محاولة امتداد القوة اليسارية الحاكمة في انغولا الى جنوبزائير . الغني بالمعادن واليورانيوم ، الى منازعاتثنائية افريقية كانت ، تبدو الى عهد قريب ، غير محتملة الوقوع ، مثل النزاع الجزائري المغربيالموريتاني ، على الصحراء المغربية ، والحركة الانقلابية الفاشلة فيالسودان ، وهي الحركة التي الهبت النزاع بين نظامي الحكم القائمين فيالخرطوم وطرابلس الغرب ، والنزاع المستمر بين ليبيا وتشاد ، ثم التهابالنزاع بين ليبيا ومصر ، ومن قبل الانقلاب العسكري الذي اطاحبالامبراطور هيلاسيلاسي في اثيوبيا وقوض اركان اقدم مملكة على الارضواكثرها استقرارا منذ ٢٥٠٠ سنة حتى ١٩٧٥ ، ثم احتدام حربابستقلال اريتريا ، والتهاب النزاع المسلح بين الصومال واثيوبيا — ولم ينقذجمهورية جيبوتي الاحدث استقلالا بين بلدان افريقيا ، من المصير الافريقيالمضطرب ، سوى بقاء قوة مسلحة فرنسية فيها وفقا لمعاهدة امنمشترك .

هذه الصورة المضطربة للحالة فيافريقيا ، لاسيما المنطقة الشرقية ، وعلى الاخص في دائرة القرن الافريقيالمطل على المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ، انما هي النقيض المباشرللصورة المشرقة التي كانت عليها دول القارة السوداء الاربعين ، عندماجمعتها لاول مرة في تاريخها الحديث القصير ، وقفة مشتركة ايدت الحقالعربي وادانت العدوان الاسرائيلي وقطعت علاقاتها السياسية والاقتصاديةبدولة اسرائيل المعتدية .

ان الاحوال السائدة في افريقيااليوم تكاد تمثل النقيض الكامل ، لتلك الوقفة السياسية المشرقة ، التياقترنت باول تحرك ديبلوماسي افريقي على المسرح الدولي ، اذ اوفدتالمنظمة الافريقية حكماءها الستة الى اسرائيل لاقناعها بالتخلي عن فكرةاحتلال اراضي الغير بقوة السلاح . فلما لم تستجب اسرائيل الى المسعىالافريقي الانساني ، بادرت الدول الافريقية تباعا الى قطع علاقاتهابالدولة الموصومة بالعدوان ، وبذلك احكمت من حولها طوق العزلة ،وهذا ما ساعد دون شك العمل العسكري العربي الكبير الذي زعزعكيان اسرائيل في وقت من الاوقات .

ثم ان الوقفة الافريقية المتضامنةمع الجانب العربي في حرب تشرين ، قد سهلت على القيادة المصرية فيالحرب مهمة فرض الحصار على المنفذ البحري الوحيد لاسرائيل على البحر الاحمر ، ولكن ليس من شرم الشيخ عند مدخل خليج العقبة ، بل من المدخل الجنوبي للبحر الاحمر نفسه ، وذلك بمعاونة او عدم اعتراض اثيوبياالامبراطور على الاقل ..

ان ما يجري الان على ارض اثيوبيايدعو الى التفكير العميق ، فهناك الحرب الاهلية محتدمة في الشمالالشرقي وهدفها تحقيق الحكم الذاتي المستقل لاقليم اريتريا (الذي كانمستعمرة ايطالية حتى هزيمة القوات الايطالية على ايدي قوات الحلفاءواثيوبيا في اوائل الحرب العالمية الثانية) . وهناك حرب حقيقية وانتكن حرب عصابات ، بين القوات الصومالية والقوات الاثيوبية فيالجنوب ، هدفها « تحرير » اقليم اوغادين الضخم (ثلث مساحة اثيوبيا)وضمه الى الصومال .

ان ما جرى على ارض اريترياوصحراء اوغادين ، كان حافلا بالمتناقضات وعناصر البلبلة التي تشبهالى حد غير قليل ، ما جرى في حرب الثمانية عشر شهرا في لبنان ، بلزاد عنها في عناصر البلبلة والغموض . فمن يقاتل من هناك ؟ في الشمالثوريون اريتريون تردد انهم يتلقون عونا من السودان والمملكة السعوديةاي انهم « يمينيون » يقاتلون قوات نظام الحكم الثوري اليساريالذي يدعمه السوفيات في اثيوبيا ! ولكن في الشمال ايضا ثوارا مسلمين،يقاتلون قوات اثيوبية اكثر جنودها من المسيحيين ، فهل هي حرب بين« تقدميين » مسلمين ، و « تقدميين » مسيحيين ايضا لا ومثل هذا يمكن ان يقال عن القتال في اوغادين بين الثوريين الصوماليين (المسلمين)والقوات الاثيوبية التي اكثرها من المسيحيين ، على الرغم من ان اقليماوغادين وعاصمته هرر اكثر سكانه من المسلمين . وفي القتال الصوماليالاثيوبي ، يبدو التناقض صارخا بين قيادة اثيوبية يدعمها السوفيات ، وهيتبحث عن طيارين لطائراتها الاميركية الصنع « ف ه ١ » و « ف ه اي » ،وبين قيادة صومالية على علاقة ودية — او كانت — مع السوفيات (ومقطوعةالعلاقة مع اسرائيل) وهي تستخدم اسلحة سوفياتية وطائرات ميغ ، فيحربها ضد اثيوبيا .

ولكن الصورة هناك اخذت تتضحاكثر فاكثر ، بعد زيارة الرئيس الصومالي محمد سياد بري للرياض .وهي الزيارة التي كان من نتائجها زيادة المساعدة الاقتصادية والسلاحية للصومال (ومثلها الزيارة التي قام بها الرئيس اليمني الجنوبي ربيع عليللرياض ايضا) فقد اصبح واضحا ان الصومال وهو العضو الحديث العهدبجامعة الدول العربية — وقد كان لجامعة الدول العربية كثير من الفضلفي تامين استقلاله — متجه الى القيام بدور في المنطقة مماثل لدور السودانالمتاخم لاثيوبيا ، على الرغم من نفي حكومة الصومال خبر الاستغناء عنالخبراء السوفيات . وعلى الرغم مما بدا ويبدو من تعاطف بين مقديشوموسكو وطرابلس ، ومن تنافر سافر بين الخرطوم وموسكو وطرابلس بوجهخاص .

ولعل محادثات القمة السعوديةالصومالية الاخيرة ، قد القت الكثير من الضوء على حقائق الموقف فياثيوبيا ، حيث ظهر النشاط السياسي والعسكري الاسرائيلي سافرا من خلال عدد من المستشارين والخبراء الاسرائيليين الذين قاموا بتدريب بعضوحدات القوات الاثيوبية . وهذا النشاط الاسرائيلي ربما كان هدفه تمزيقالدولة الاثيوبية الى دويلات صغيرة ذات اوصاف دينية او عنصرية قبلية .

وليس الخطر في احداث اثيوبياينعكس كله على احد اهم منابع النيل (بحيرة تانا التي تزود النيل بمياهالفيضان المخصبة عن طريق النيل الازرق) بل هو يتناول رابطة انسانيةقديمة بين شعبي اثيوبيا ومصر ، من خلال علاقة كنيسة اثيوبيا بامهاالكنيسة القبطية في مصر .

وخطر اخر كبير في احداث القرنالافريقي ، انها اتخذت وسيلة لاحداث « واقع جديد » ، وان يكن من صنعوسائل الدعاية والاعلام « العالمية » . وهذا « الواقع الجديد » يتمثل فيبروز مسالة « امن » البحر الاحمر ، كقضية كبرى تشغل الاهتمام العسكري والسياسي للدول العربية المساحلة لهذا البحر ، وكقضية كبرى تشغلاهتمام دول الخليج المنتجة للنفط واهتمام الدول المستهلكة المعنيةبسلامة خط نقل النفط المار بالبحر الاحمر وقناة السويس .

على انه مهما يكن من اهمية الاحداثالمحتدمة على قرن افريقيا ، فانها لا تعدو ان تكون تحديا جديدا للقدرةالسياسة العربية على التحرك والفعل . ولقد كانت النتيجة الرئيسيةلحرب تشرين ، ان مصر وسوريا اثبتتا بمعاونة التضامن العربي الشامل لاولمرة ، ان الجانب العربي من النزاع العربي الاسرائيلي قادر على تولي زمامالمبادرة في الحرب والسياسة ، والتاثير في سير الاحداث المتصلةبقضاياه المصيرية ، وانه لم يعد كتلة سلبية تنفعل ولا تفعل ، تصرخ ولاتضرب ، ثم تستسلم كارهة لحكم القوة الطاغية ..

وانه لما يساعد على المحافظة علىهذه القدرة ، بروز دول المواجهة العربيةالاربع — مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية والاردن — في شكل جبهة قوية متماسكة سياسيا وعسكرياواقتصاديا ، يمكن ان تتفرغ قيادتها السياسية المشتركة لمعالجة جميعمشكلات الصراع مع اسرائيل والقوى الظاهرة والخفية التي تدعمها . وهذاما اكدته زيارات قادة الدول الاربع المتلاصقة لواشنطن ، وما ينتظر انتؤكده زيارة وزير الخارجية الاميركي الان للعواصم الاربع ، بالاضافة الىزيارته عاصمة لبنان .

ويبدو ان قيادة جبهة المواجهةالعربية ، قد احاطت الان بجميع مخططات الهجوم الموجه اليها ، سواءعن طريق اثارة الفتن وتفجير عناصر الخلافات الكامنة في داخل البلدانالعربية ، أم عن طريق شغل اهتمامها بمنازعات وحروب جانبية كالتي تحتدمالان من حول مصر والسودان ، مع المحافظة في كل وقت على الخطرالاكبر ، خطر تفجير الموقف العسكري على الجبهة الاسرائيلية .

لقد اصبحت المعركة اكبر بكثير مماكانت عليه في ١٩٧٣ ، وبات على الدول العربية ، دول المواجهةعلى الاقل ، ان تثبت دائما انها ما زالت قوة فاعلة لها اهميتها ، مثلالقوة الاسرائيلية ، على مختلف المسارح التي يحتدم عليها صراعالماردين ، لاسيما في البحر المتوسط والخليج والبحر الاحمر وافريقيا ،وقرن افريقيا على الاخص .

وفي هذا الاطار ايضا ، يمكنتتبع المسعى السياسي الاميركي الحالي في معالجة النزاع العربي الاسرائيليوتقييم الحركات السياسية العربية في مواجهته ، دون اغفال التحركاتالسوفياتية ، في اي وقت ..

وانه لمن المخجل انسانيا ان تظلمصائر الشعوب والامم الضعيفة او المتخلفة ، لعبة في ايدي الدولتينالعظميين ، ناقلتي المدنية الحديثة ، ووارثتي الامبراطوريات البائدة ...

الياس بدوي

قـــرن افريقـــيا الحـــرب في جحيم اوغادين

تركز اهتمام وسائل الاعلام العالمية ، خلال الاسابيع الاخيرة ، على احداث قرن افريقيا ، بوصفه ميدانا جديدا للصراع بين الدولتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . فهناك معارك ثورة التحرير في اريتريا (التي هي اقليم رسمي من اقاليم اثيوبيا) وهناك الموقف المتوتر على الحدود بين اثيوبيا والسودان ، وهناك الحرب غير المعلنة بين الصومال واثيوبيا ، والمحتدمة على صحراء اوغادين التي هي الاقرب الى وصف الجحيم .

والمعلومات التي نشرتها الصحف البريطانية خلال الايام الاخيرة ، تساعد على رسم صورة واضحة الى حد ما ، لما يجري على اديم ذلك الجحيم ، كما يساعد على تكوين فكرة عن مدى المآسي والآلام التي يسببها الصراع السياسي بين « الكبار » بوسائل العالم المجرد ، وفيما يلي بعض المعلومات كما نقلها من المنطقة ، وليم كامبل مراسل التايمز اللندنية ، وجيمس ماكمس مراسل الغارديان :

صحراء اوغادين الحارة في اثيوبيا تترامى على مدى ١٥٠ الف ميل مربع من العدم . انها موطن الملايين من سحالي الصحراء ، وقليل من الاشجار شبه اليابسة ، وبضع مئات الالوف من الرحل الصوماليي الاصل ، الذين ما برحوا يتجولون في المنطقة مع جمالهم وماعزهم منذ قرون .

هذه الارض التي جففتها الرياح المعولة المنطلقة من البحر الاحمر ، وحرارة الطقس البالغة ٤٥ درجة مئوية ، كانت موضوع نزاع لم يكن ليثير اهتمام العالم الخارجي ، ولكنه تطور فجأة الى حرب صغيرة . واخذ المراقبون الدبلوماسيون يتخوفون من تحول النزاع هنا الى ازمة في قرن افريقيا ، يمكن ان تؤدي الى تورط الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

فمنذ اوائل حزيران الفائت اخذ يتدفق على اوغادين حوالي ٣٠٠٠ من رجال العصابات التابعين لجبهة تحرير غرب الصومال . وما لبثوا ان استولوا على ما يقدر بستين بالمئة من ارض الاقليم الذي يؤلف الزاوية الجنوبية الشرقية من اثيوبيا ، ويعادل ثلث مساحة اثيوبيا كلها .

هؤلاء الثوار الذين دربوا في الصومال ، ويتلقون مساعدة مستمرة منه ، قطعوا الخط الحديدي الحيوي الذي يربط اديس ابابا بجيبوتي ويمر بشمال اوغادين . وهو الخط الذي ينقل ٦٠ بالمئة من واردات اثيوبيا وصادراتها ، وقد تدفق الثوار عبر الصحراء في شاحنات عسكرية مموهة ، مهاجمين مراكز الحكومة النائية والقوافل الامنية ، حتى طوقوا اكبر مدينتين في المنطقة ، وهما مدينة هرر المسورة القديمة ، ومدينة ديرداوا ذات الموقع الهام على الخط الحديدي . وقد ادعى الثوار انهم قتلوا ما لا يقل عن ٢٠ جندي اثيوبي في القتال الدائر حول ديرداوا ، ودمروا تسع طائرات على الارض، واسقطوا طائرة اخرى . كما ادعوا قتل ٨١٠ جنود اثيوبيين في مقاطعة بالي و٧٠ في بلدة وردر في قلب صحراء ، التي اعلن الثوار الصوماليون الاستيلاء عليها منذ حوالي اسبوع .

وكان « راديو صوت اثيوبيا الثورة » في اديس ابابا قد ادعى اسقاط ٩ طائرات ميغ صومالية في المعارك الجوية ، بينما ٨ طائرات ميغ ٢١ . واعترفالسلاح للجوي الاثيوبي بفقد ثلاث من طائراته « ف — ٥ أ » او « ف — ٥ اي » في المنطقة الجنوبية الشرقية .

ويقول جيمس ماكمس انه يبدو ان اثيوبيا لم تخسر في الجو بقدر ما خسرت على الارض لان الطائرات الاميركية « ف — ٥ اي » التي يملك الاثيوبيون ١٢ منها ، متفوقة على « الميغ ٢١ » متى تعادل الطيارون .

ومما يدعو الى السخرية ان اثيوبيا والصومال اخذا يتبادلان موردي اسلحتهما روسيا واميركا ، في حين يخوضان حربا محدودة باسلحة من حلفائهم القدماء . وقد امرت اثيوبيا جميع الملحقات العسكرية الاميركية بمغادرة البلاد في اوائل السنة الحالية ، وبذلك فقدت الموارد الاميركية وقطع الغيار في حين تحافظ روسيا على وجود عسكري ذي شأن في الصومال .

وبدا ان الاثيوبيين اتخذوا العدة للقيام بهجوم مضاد . اذ قاموا بنقل الوف الجنود ، وكثير منهم دربتهم اسرائيل ، الى اوغادين ، مع طلائع من جيش الفلاحين البالغ ٣٠٠ الف والذي دربته كوبا ، وقد كشف عن هذا الجيش مؤخرا في اديس ابابا بعد شهور من التدريب السري .

وقد فر الوف من البدو الرحل من المنطقة لاجئين الى الصومال ، حاملين معهم قصصا عن غارات عشوائية قامت بها طائرات اثيوبيا الاميركية الصنع من طراز « ف — ٥ » . وقد روى احد اللاجئين انه امضى اسبوعين سائرا على قدميه حتى بلغ حدود الصومال . وانه شاهد خلال رحلته قرى ومخيمات البدو الرحل ، وقد دمرتها الغارات الجوية ، كما شاهد مئات من الجمال والماعز النافقة ملقاة تحت اشعة الشمس .

وقد امتلأت المستشفيات في شمال الصومال بالجرحى من الثوار الصوماليين وسكان اوغادين، وارسل اليها عدد من الاطباء والممرضات للمساعدة على معالجة نزلائها .

جبهة تحرير غرب الصومال

وصرح احد قادة الثوار بقوله : « لقد بدأنا هجومنا لطرد الجيش الاثيوبي من اوغادين .ونحن مستعدون للقتال حتى تتشبع رمال الصحراء بالدم » .

وكان هذا القائد يتحدث الى مراسل التايمز في مقر قيادة « جبهة تحرير غرب الصومال » ، القائم في دارة ايطالية الطراز في مقديشو ، اذ قال « لقد انضم الينا خلال عشرة ايام اكثر من ٧٠٠ مقاتل ، وهناك اكثر من هذا العدد سجلوا اسماءهم كمتطوعين في مراكز اخرى للتدريب » .

حلم الصومال الاكبر

وكانت هذه الجبهة قد انشئت سنة ١٩٦٣ . وهي تتلقى عونا فعالا من الحكومة الصومالية في شكل اسلحة وتدريبات ، وان تكن الحكومة الصومالية تنكر ذلك . وعلى جدران مقر القيادة خرائط رسمية تبين حلم حكومة الرئيس محمد سياد بري ، في « الصومال الاكبر » ، وهي حكومة شعارها « الاشتراكية العلمية » . وهذا الحلم اخذ يرسخ في مخيلة الصوماليين الذين يلقنون اياه منذ الطفولة . « والصومال الاكبر » يشمل منطقة اوغادين كلها وقسما من شمال كينيا ، وهي جمهورية جيبوتي التي استقلت اخيرا .

ويرفض الصوماليون خطوط الحدود التي وضعها المستعمرون البريطانيون والفرنسيون ، كما يرفضون ميثاق منظمة الوحدة الافريقية ، التي تعترف بالحدود الاستعمارية باعتبارها غير قابلة للخرق .

ومنذ نال الصومال استقلاله في سنة ١٩٦٠ ، اخذ يتهم اثيوبيا بانها « اقدم مستعمري افريقيا ». وقد ادعى الصوماليون السيادة على جميعالاراضي المتنازع عليها على اساس ان اكثرية سكانها صوماليو الاصل .

اما الموقف الرسمي لحكومة الصومال ، فهو التاكيد على عدم تدخل القوات النظامية الصومالية في القتال . وقد قال وزير خارجية الصومال لممثلي الدول في مقديشو ان حكومته لن تتدخل في ما وصفه بانه « اساسا حرب تحرير بين سكان الصومال الغربي والنظام الاستعماري (يقصد اثيوبيا) » . ودعا الامم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية الى التدخل لوقف اراقة الدماء .

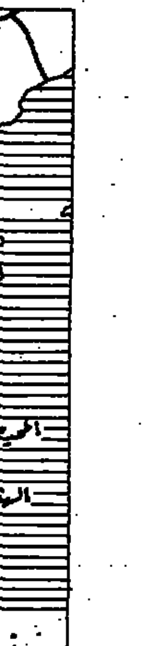
تبادل التهم

ومن جهة اخرى احتجت اثيوبيا بشدة على العرض الاميركي الخاص بتزويد الصومال باسلحة اميركية ، في الوقت الذي يقوم فيه الصوماليون — على ما تدعي — بهجمات جوية وبرية على المنطقة الجنوبية الشرقية من البلاد ، « اوغادين » . ووصف راديو اديس ابابا العرض الاميركي بانه جزء من مؤامرة رجعية تقوم فيها المملكة العربية السعودية بتزويد الصومال بـ ١٧٠ مليون جنيه استرليني لشراء اسلحة من الغرب ، وتمهيد الطريق لانفصال الصومال عن الاتحاد السوفياتي». وقال الراديو الاثيوبي ان هذه الحركة انما ترمي الى تجزئة اثيوبيا وجعل البحر الاحمر « بحيرة عربية » .

وفي الوقت نفسه نفى راديو اديس ابابا تصريحات سفير الصومال في باريس ، محمد سيد سمنتر ، الزاعمة ان اثيوبيا تنوي اجتياح شمال الصومال للاستيلاء على ميناء بربره على خليج عدن .

واذاع راديو الصومال في الاسبوع الماضي ، حديثا للمتحدث باسم جبهة تحرير غرب الصومال ، قال فيه ان اهالي بلدة قود ، وهي مركز تجاري على نهر وابي شبيل ، رحبوا بقوات الجبهة عند دخولهم البلدة . وان الجنود الاثيوبيين الذين كانوا يدافعون عن المدينة كانوا في حالة معنوية سيئة اذ لم تكن لديهم فكرة واضحة عمن يقاتلون ولماذا .

هذا وقدنقلت وكالات الانباء عنمصادر دبلوماسية افريقية في اثينا ، قبل عدة ايام ، ان اثيوبيا اخذت تجند طيارين لطائراتها الاميركية الصنع . وقالت هذه المصادر ان النقص في عدد الطيارين يرجع الى عدة حملات تطهير قام بها الكولونيل منغيستو رئيس مجلس الثورة الاثيوبي ، في صفوف ضباط القوات المسلحة خوفا على مركزه .



ارض تطالب بها الصومال

على ان حرب الدعاية الاذاعية بين الصومال واثيوبيا لا تساعد على تفهم حقيقة الموقف بين البلدين . وانما يبدو ان الطرفين متفقان على ان قسما كبيرا من جنوب شرق اثيوبيا قد سقط تحت سيطرة القوات الصومالية ، سواء اكانت نظامية ام غير نظامية . وان المرحلة التالية من حملة قوات جبهة تحرير غرب الصومال ، ستكون محاولة الاندفاع نحو سفوح الجبال المؤدية من سهول اوغادين الى مدينتي دير داوا وهرر في المرتفعات .

وما زالت الاخبار متضاربة ، في الوقت نفسه ، حول الموقف في اريتريا ، في شمال شرق اثيوبيا، حيث اعلن الثوار اخيرا استيلاءهم على مدينة اغوردات وبذلك لم يبق في ايدي الاثيوبيين في الاقليم سوى ثلاث مدن ، هي اسمره عاصمة اريتريا وميناء مصوع وميناء عصب على البحر الاحمر .

ومن جهة اخرى ، عقب الكاتب الفرنسي جيروم مارشال ، على الموقف في قرن افريقيا ، بمقال في مجلة « لوبوان » قال فيه :

اذا كانت اثيوبيا ، التي تعاني من حركات انفصالية في اركانها الاربعة ، تستطيع ان تعبىء وتسلح ما يقرب من ٣٠٠ الف من الفلاحين المجندين على عجل ، بالاضافة الى قواتها النظامية ، فقد كان ذلك بفضل المساعدة الضخمة التي تلقتها من موسكو . فقد اقتنع مخططو السياسة الاستراتيجية في الكرملين ، بان اثيوبيا « الثورية » حجر اساسي على رقعة الشطرنج الضخمة في اللعبة الكبرى الجارية في افريقيا ، وعلى ذلك فانهم لم يترددوا في دفع كميات كبيرة من المدافع والبازوكا والدبابات الى المرتفعات الاثيوبية . وماذا كانت النتيجة ؟ ثورة الصومال الصغير ، ونشوب الحرب في القرن الافريقي ، واحتمال ان يخسر الاتحاد السوفياتي كل شيء لانه تمادى في فرض ارادته على الامور الجارية .

والواقع ان المستشارين السوفيات البالغ عددهم ٥٠٠٠ لن يظلوا طويلا في الصومال . ومن الان فصاعدا سوف يتلقى الرئيس سياد بري السلاح من الغرب . فقد وعدته بذلك واشنطن ولندن وربما سرا باريس . ومتى فقدت موسكو الصومال لا يبقى في يدها سوى ورقة واحدة هي اثيوبيا .

ثم قال الكاتب : « لم يعد الامر بالنسبة الى موسكو مجرد دعم سلطة منغيستو بل تجنب الكارثة. واذا لم تذهب موسكو الى حد الطلب من اسرائيل ان تزيد عدد خبرائها في حرب العصابات — الخبرات الدولة اليهودية من المناسب ارسالهم الى اثيوبيا لمنع قيام جمهورية اريترية اسلامية على ساحل البحر الاحمر ، مهما كلف الثمن — فلن يبق امام موسكو الا احد حلين : فاما ان تعمل بواسطة المستشارين الكوبيين كما فعلت في انغولا ، او تزيد من شحنات الاسلحة الى اثيوبيا ، قبل حلول موسم الامطار . ولكن اصبح معروفا ، منذ هزيمة فيتنام ، كيف تنتهي مثل هذه المشروعات .

ادوار صوما الى "الايكونوميا" الفرنسية

منذ العاشر من تشرين الثاني ١٩٧٥ ، وهو في ى سلطة دولية مستقلة عن الحكومات. وما حذير الذي يطلقه في هذه المقابلة عن ازمة غذاء ، الا اشارة منه ، الى ان العالم لا يزال . العام ١٩٧٢ — ١٩٧٣ يتخبط في ازمة غذاء دة ، يلزم لحلها الكثير من التضحية والجدية . والمهندس اللبناني ادوار صوما ، المدير العام لمة الامم المتحدة للتغذية والزراعة (الفاو) ، دث هنا عن ازمات التغذية التي يتعرض لها عالم ، وبشكل خاص ، العالم الثالث .

وما اراؤه التي ندرجها هنا مترجمة عن لقاء رته معه مجلة « ايكونوميا » الفرنسية ، الا خير من خيبة امل بدات تعتريه من ان الانفراج غذائي لن يتحقق في العام ١٩٨٤ ، كما توقع مرة العام ١٩٧٤ ، عند تمثيله لبنان في المؤتمر دولي للتغذية الذي عقد في روما :

ايكونوميا : ما رايك في اوضاع التغذية الدولية العام ١٩٧٧ ؟

صوما : لقد تحسنت موارد التغذية العالمية خلال سنتين الاخيرتين ، خاصة في الدول النامية . هذا التحسن عائد اساسا الى زيادة في انتاج حبوب بلغت حدها الاعلى في العام ١٩٧٦ ، صبح الانتاج الدولي ١٣٦٣ مليون طن . كما صل بعض التقدم في توزيع هذا الانتاج .

الا لدى الاثرياء في العالم .

الفلاح الفقير تنقصه الامكانات . لذلك تطلعت اليه « الفاو » كما تطلعت الى العنصر النسائي صاحب الدور المجهول في الانتاج الزراعي في العالم الثالث . فالاعداد المهني ورفع مستوى المعيشة عند الشعب ، وتطوير الزراعة في بعض المناطق، كلها من الاهمية ما لعنصر التقنية من اولوية في المردود الزراعي .

والسؤال هو : كيف نامل في اصلاح مستوى المعيشة عند الطبقة الكادحة في العالم الثالث ما دامت اسعار الانتاج الزراعي غير مستقرة .

● هل يجب بناء اهراءات كبرى حديثة ام تحسين مستودعات التخزين القائمة ؟ هل يجب اعداد كوادر ام اعداد الاهلين ؟

□ صحيح ان تدخل التقنية الحديثة في المجال الزراعي هو حل نسهل الا انه مرتبط دائما بايجاد مصادر التمويل . لكن التقنية لا تدخل عنوة المحيط الاجتماعي — الاقتصادي ، عدا كونها باهظة الثمن . ثم هل وفقنا الى تسجيل ردود فعل سلبية صادرة عن دول ترفض حتى اليوم ادخال التحديث الى صناعتها الزراعية ؟ الواقع ان تصرف هذه الدول يؤدي الى قطع الامل والعود على بدء .



■ ادوار صوما ■

التغـذية مشكلة البشرية رقـم واحـد

فالدول النامية ارتفعت نسبة انتاجها في لسبعينات الى ٢،٦ ٪ مقابل ٢،٣ ٪ في الدول لصناعية المتطورة . حتى ان الضمان الغذائي د تطور بدوره : فالمخزون العالمي من الحبوب عدا الصين والاتحاد السوفياتي) قد بلغ في اعقاب لحملة التي تمت في العامين ١٩٧٦ — ١٩٧٧ ، ا يقارب ١٧ ٪ من الاستهلاك العالمي ، وهذا لرقم ، بالنسبة الى « الفاو » يعادل المستوى لادنى للضمان الغذائي .

ان اوضاع مخزونات الحبوب وتوزيعها الجغرافي قد ادخل عليها الكثير من التطور والتقدم ، خاصة في البلدان النامية . وسجلت سوق الحبوب العالمية هبوطا في الاسعار رحب به المستهلك في الدول المستوردة . وتقول اخر التقارير ان السماد وغيره من المواد التي يستعملها المزارع متوفر بنسبة كبرى وباسعار مشجعة . ولكن حذار من التسرع في ادعاء النجاح .

صحيح ان معدل التوفر في المواد الغذائية بلغ نسبة لم يصلها منذ العام ١٩٧٢ . غير ان الوضع لا يزال خطرا على المدى الطويل .

ان التحسن في السنتين الاخيرتين عائد ، في معظمه ، الى الظروف المناخية الملائمة ، واتساع المساحات الزراعية المستمرة . وليس من الثابت استمرار هذه الظروف في العام ١٩٧٧ . كما ان التقارير الدولية تفيد بان نقصا قد طرا على محصول الحبوب .

وهناك عدد كبير من بلدان العالم النامي تعطي اهمية كبرى واولوية للزراعة وقد سجلت حتى الان نتائج ايجابية مهمة . ولكن مجموعة الدول التي تاثرت مباشرة بالازمة(١) لا تزال تراوح مكانها في هذا المجال ، والقارة الافريقية هي الاقل تطورا والاقل تقدما في حقلي الزراعة والانتاج الزراعي .

ان اقامة نظام دولي لادارة وتوزيع المخزون من الحبوب ، لا تزال بعيدة التحقيق ، غير ان الاوضاع الدولية مناسبة اليوم لاقرار اتفاق دولي يعقد عاجلا لهذه الغاية . انها مناسبة فريدة قد لا تتوفر في المستقبل ، فعلى المعنيين الافادة منها لا محالة .

اضف الى ذلك ، ان الاتفاقات المعقودة حول ٧٤ و٧٥ ، تبدو مجمدة — ان لم نقل متنفية — في العام ١٩٧٦ ، وهذا مقلق في المستقبل .

بنك الانماء الزراعي والولادة العسيرة

● تبنت المجموعة الدولية ، للتغلب على ازمة التغذية العالمية عددا من الاجراءات في مؤتمر روما في نهاية العام ١٩٧٤ ، واهمها ، في نظر المراقبين ، كان قرارا يقضي بانشاء بنك دولي للانماء الزراعي (فيدا) لتشجيع الاستثمارات الزراعية في بلدان العالم الثالث . فاين اصبح هذا القرار بعد مضي ثلاث سنوات ؟

□ قطع هذا المشروع مرحلة كبرى في طريق التحقيق . غير انه من الثابت ، ان الاجراءات الروتينية للتصديق على القرار تسير في بطء كلي، ولدينا ما يشجعنا في ان يتحقق المشروع في القريب العاجل ويدخل حيز العمل الدولي .

اننا نفكر ايضا في مستقبل هذا البنك : راسماله الحالي مليار دولار ، وهذا رقم واه بالنسبة الى اتساع حقل العمل والمصاريف الضخمة التي يفرضها في مجال التطور الزراعي . فما هي الطريقة لاعادة تمويل هذا البنك ؟ وهناك الاهم: ماذا ستكون شروط التسليف ؟ هل ستكون متحررة لمساعدة البلدان النامية ؟ يجب الا ننسى ان هذه البلدان غارقة في ديونها .

● ولادة هذا البنك كانت عسيرة ، وقد شدت الدول المتطورة الحزام لتامين مليار دولار كراسمال له . فكيف الحصول على خمسة مليارات وهي ما اقترح رسمالا له مؤخرا ؟ وما هو الحل ؟

□ في جميع المفاوضات بين الشمال والجنوب ، وفي جميع الاجتماعات كانت الدول النامية وجها الى وجه مع الدول الصناعية ، فلا مجال للوصول الى نتائج عملية للعالم الثالث الا اذا كانت الدول المصدرة للنفط والمشتركة في طاولة المفاوضات ، تساعد الدول النامية التي لا نفط فيها . فهي وحدها تستطيع اقامة التوازن في المفاوضات . لم يعلن احد ذلك بهذا الوضوح .

« فالفيدا » هو احد الامثلة على ذلك . والمقصود هو اقتراح تقدمت به الدول النفطية في روما في مؤتمر الزراعة الدولي ، وقد رفضت الدول « الواهبة » الكلاسيكية هذا الاقتراح . وبعد الحاح دول النفط وافقت الدول الصناعية فتقرر انشاء البنك براسمال قدره مليار دولار فقط ليتمكن من تمويل مشاريع تساهم في تمويلها دول اخرى، وحده لا يستطيع ذلك . وعليه ان يفكر في المستقبل، كيف يمكن استعادة الاموال المصروفة .

ان مؤسسي « الفيدا » رفضوا اعطاء اي قرار يخوله اللجوء الى مصادر تمويل اخرى في حال نفاد موازنته قبل الاوان . ونظامه الداخلي يمنعه من عقد قروض خاصة . فهل من نية للابقاء على الوضع الحالي للمصرف ؟ والمقصود هو الاجراء الروتيني المالوف في الرجوع الى دول النفط لمساعدة العالم الثالث واقامة منشآت تحت ضغط منظمة

الدول المصدرة للنفط ؟ علينا ان نطرح هذه الاسئلة الجوهرية .

سياسة التخزين والمواد الاولية

● من حيث الضخامة الغذائية ، اوصى مؤتمر روما بوضع تخطيط وبتعاون على المدى الطويل لسياسة التخزين الوطنية لمواد الغذاء الاولية . فاين نحن من تلك التوصية ؟

□ في ما يتعلق بالتخطيط والتعاون على المدى الطويل لسياسة التخزين الوطنية ، هناك الكثير من الصعوبات التي يجب تذليلها .

هناك اولا ، بعض الدول المصدرة الكبرى التي لم تنشىء بعد مستودعات تخزين : استراليا ودول السوق الاوروبية المشتركة وكندا .

الفكرة لا تزال نواة في الولايات المتحدة . غير ان الحكومة الاميركية قد اعلنت مؤخرا بداهة بمشروع بناء مستودعات تخزين على مستوى المزارع .

وهناك بعض المسائل العالقة ايضا : كيف التوصل الى اتفاق دولي حول الحبوب ؟ التقدم في ذلك بطيء جدا رغم كون المفاوضات جارية منذ اكثر من سنتين ، وهذه المفاوضات لا علاقة « للفاو » بها .

● بدت الولايات المتحدة ، منذ مدة وجيزة ، موافقة على فكرة تجميد الاسواق ، كما عقد في اوتاوا اجتماع لكبار المستوردين للحبوب « لتنظيم » هذه السوق ...

□ من السابق لاوانه تحديد سياسة الادارة الاميركية الجديدة بالنسبة الى الضمان الغذائي ، فقد عرضت واشنطن على كندا والسوق الاوروبية عقد اجتماع في « اوتاوا » ، وقد الغي ذلك الاجتماع ثم عقد لمدة يوم واحد دون ان يكون الاعداد له كاملا . ويمشي العالم ، حول هذا الموضوع ، على اصابعه ، غير اننا نامل في حصول تغييرات قريبة وعلينا ان نكون جد حذرين .

وهناك ١٦٥ مليون طن من الحبوب المخزن في المستودعات . المطلوب الان هو العنصر البشري المليء . السوق التجارية عائمة في انتظار من يشتري . وقد هبطت الاسعار فعقد اجتماع كندا . نحن الان في صدد ما في المستودعات ولسنا في صدد الحديث عن الاحتياطي لانه ، لا الاميركيون ولا الكنديون يحتفظون بهذه الكميات كاحتياطي بهدف تغذية العالم الثالث بل هي كميات مخزونة فقط تنتظر سوقا لتباع .

الحبوب والمستقبل

● كيف تبدو لك المساحات الكبرى المخصصة لزراعة الحبوب في العالم الثالث . وما هي في رايك مناطق المستقبل والمناطق المهددة ؟

□ مستقبل هذه المساحات في افريقيا واميركا مشجع لا شك في ذلك ، خصوصا اذا واصلت حكومات هذه الدول اعطاء الافضلية في سياستها الى التطور الزراعي . هذا لا يمكن قياسه فقط بارقام النمو المتزايدة في الانتاج ، ولكن يجب الاخذ في الاعتبار التطور العام للوضع في صفوف الشعب:

تربية واعداد الفلاحين ، خلق وتوسيع الصناعات القائمة في حقل الزراعة ، اي تطور البنية التحتية لدى الشعب .

فالمناطق التي يطالها القسم الاكبر من التطوير الزراعي في المستقبل القريب هي المناطق الزراعية في اميركا وافريقيا . كذلك المناطق المسماة «مناطق حبوب» في البرازيل ، فبفضل جودة استعمال السماد وطريقة تكييف الارض الزراعية وفقا للمعطيات العصرية ، كانت محاصيل تلك المناطق خيرة جدا . كما ان هناك منطقة واسعة هي الان في سبيل الاستثمار تضيف الى المساحات السابقة عشرين مليون هكتار من الاراضي الزراعية المستصلحة .

اما التطور في بعض مناطق افريقيا ، فقد جمد لاسباب واوضاع صحية لا مجال لعرضها هنا . هذه المناطق المجمدة ، بمردودها الضخم ، تتطلب جهودا كبرى لرفع العوائق عنها ، فلا بد ان تبذل يوما لتعود تلك المساحات الى خدمة الزراعة والبشرية .

في عدد كبير من مناطق آسيا وافريقيا واميركا الاستوائية لا تزال الصناعة البدائية تمارس كليا وفي مساحات كبرى . وتحول الصناعة هذه في خدمة الزراعة الى الطرق الحديثة هو احد اهتمامات « الفاو » حاليا .

ان ادخال الري الى المناطق الجافة يدخل ضمن برنامج المنظمة . وعلينا الا ننسى او نتجاهل ضرورة الاستثمارات الواسعة لتلك الاراضي وقد بدىء في استصلاحها واستثمارها . اما في ما يتعلق بتوسيع المساحات الجاري استصلاحها ، فقد تم معظمه في القارة الاسيوية .

اما المناطق الحذرة فهي في كل مكان : فهناك انخساف الارض ، وخطر الشعور بعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية في صفوف الشعب في الارياف وفي المدن . كلها فروقات في طرق العيش والحياة ظهرت في قطاعي الشعب الريفي والمديني وهي الخطر الاكبر على التطور المستقبلي لقطاع الزراعة في العالم الثالث .

العوامل القادرة والتطوير الغذائي

● في الستينات كنا نامل في العديد من التقنيات الجديدة ، فخابت بعض آمالنا . اما اليوم فما هي العوامل القادرة على تطوير الوضع الغذائي لدى الدول الفقيرة او التي هي في عجز مالي ؟

□ ادخال تقنية جديدة لا يكفي لذاته لاجتراح العجائب . لان التقدم التقني ليس سوى احد العوامل في تطوير الزراعة . وحدود « الثورة الخضراء » التي المحت اليها تدعم رايي . هناك اذا متنوعات جديدة في طرق الزراعة كانت في اساس زيادة الانتاج في القارة الهندية . لكن تلك المستجدات لا تعطي النتائج المطلوبة الا اذا استوفت بعض الشروط اللازمة كملاءمة الاراضي للزراعة وحسن استعمال السماد ... وذلك يسفر عن استثمارات مهمة وضخمة ليست متوفرة

الحل الوحيد هو محاولة تطوير الزراعة بالوسائل الخاصة ، مما يحول دون اي تخطيط مسبق .

الدول لا تحيا من اكتفائها

● هل يمكننا ان نتصور دولة تعمل على تطوير جهازها الزراعي اليدائي بطريقة مستقلة ؟

□ الاكتفاء الذاتي ليس هدفا بذاته . فبعض الدول لا تحيا من اكتفائها الذاتي ، فينقصها المناخ، وتنقصها الارض ... رغم ذلك فهي تنتج بعض الشيء لترفع عنها الاتكالية الكاملة . والبلدان التي تلعب دورا على الساحة الدولية لا تستطيع لعبه اذا كانت في وضع يربطها بالاتكالية المطلقة على الغير ...

من هنا يجدر بنا التحدث عن الاكتفاء الذاتي في المناطق وليس على مستوى فردية الدول ، وهذا قد يكون الحل . فمصر مثلا تستورد القمح من اميركا واستراليا . وهذا الواقع دفع الدول العربية الى مساعدة السودان في تطوير زراعتها لتصبح مستودع التموين للمنطقة كلها ، فاوجدت لذلك مؤسسة طموحة ذات قدرات مالية كبرى تمولها الدول العربية النفطية . من هنا قلنا بضرورة تشجيع المبادرات على مستوى المجموعة لا الفرد . يوجد اليوم في كندا واميركا تجميع للانتاج والمتاجرة ، اذن يجب العمل على لامركزية هذا التجميع .

● في العام ١٩٧٤ ، سجلنا هبوطا نسبيا بسبب الحد من الاعانات الغذائية . هل من امل في زيادة في الاعانات ام الحل هو تحسين وهمي مرتبط ببعض التحسن في ميزان الدخل ؟

□ ان الزيادة التي طرات على المساعدة الغذائية في العام ١٩٧٥ — ١٩٧٦ ، نتجت اساسا عن الهبوط في الاسعار ووفرة الانتاج في اميركا الشمالية. اما كندا والسويد فقد تبنيا تخطيطا لثلاث سنوات يضمن بعض الكميات المخزونة للمساعدة الاقتصادية، مهما كانت التطورات التي ستطرا على الانتاج . اما الدول الصناعية الاخرى كالولايات المتحدة ومجموعة دول السوق فلم تتبن بعد هذا التخطيط .

الاتفاق النسبي للمساعدة الغذائية التي يقرها عدد من الدول الملتزمة بتقديم مساعدات دنيا تكون في مجموعها ٤٢٠٢ مليون طن من الحبوب والمواد الغذائية في السنة ، تنتهي في العام ١٩٧٨ ، الا اذا استؤنفت المفاوضات مجددا . ففي حال حدوث ازمة غذائية جديدة ، مماثلة لازمة العام ١٩٧٣ ، نتعرض لخطر فعلي ونحتاج الى مساعدة غذائية بسبب فقدان التخزين التمويني من الحبوب. لهذا تشجع « الفاو » جميع الدول النامية لضمان احتياطها الخاص بحيث تتمكن من مساعدة من هم في حاجة الى ذلك وخصوصا الدول التي تعتمد على الاكتفاء النسبي .

ايـن نحن اليوم ؟

● اين نحن اليوم ؟ وماذا نغطي هذه المساعدة ؟

□ اوصى مؤتمر التغذية الدولي الذي عقد في روما سنة ١٩٧٤ بان تكون المساعدة الدنيا من الحبوب عشرة ملايين طن . والواقع اننا لم نحصل الا على ٩ ملايين ، وهي مساعدات مدفوعة ، اي غير مجانية . انها ، في قسمها الكبير ، مبيعات اميركية وكندية ... يدفع ثمنها بالدولار مع الاحتفاظ بجميع الفوائد القانونية المترتبة . مثلا . اشترى لبنان بقيمة سبعة ملايين دولار من القمح الاميركي وبعض المنتوجات .كانت عملية شراء عادية وبسيطة ، حتى ولو تم البيع على مدى عشرين سنة بسعر ادنى من سعر السوق التجارية العلية . والكمية التي ابتاعها لبنان كانت من ضمن التسعة ملايين طن .

● واذا الغيت المساعدة ماذا يحصل ؟

□ تبقى المساعدة ضرورية بسبب الزيادة في عدد السكان في العالم . وقد حددت زيادة الانتاج الضرورية سنويا ٤ ٪ في بلدان العالم الثالث وذلك خلال السنوات العشر (١٩٧٠ — ١٩٨٠) . وهذه الزيادة هي الفشل في عينه ، لانه في العام ١٩٨٠ تكون نسبة الزيادة السكانية ٢،٧ ٪ في السنة . بالاضافة الى وجود ٥٠٠ مليون شخص حاليا هم في حاجة الى زيادة في التغذية . فمشكلة التغذية تبقى المشكلة رقم واحد للبشرية .

● مشكلة التغذية ، او الفقر ، وعدم تمكن مئات الملايين من الناس من شراء الضروري من الغذاء ، كيف تحل في رايك ؟

□ لو كانت هناك حكومة دولية لكنا تمكنا من نقل الغذاء من اميركا الى الهند مثلا ... حلم المدير العام « للفاو » ان تضع الحكومات ما لديها من مخزون في الحبوب بتصرفه . ففي ازمات الجوع ارسل برقية واتصرف بالمخزون ... انه حلم ! ان انتاجنا اليوم كان لتغذية العالم . والمخزون الحالي اكثر من ١٦٥ مليون طن من الحبوب ، لكنه برسم البيع لا الهبة .

— البقية على الصفحة ١٢ —

interview agriculture

édouard saouma: “l'alimentation reste le problème numéro un de l'humanité”



دمشق : دمـوع سيـدة فاطمة ظاهرة عجائبية تتكـرر

■ تمثال السيدة العذراء والدموع بادية على الوجنتين ■

■ تمثال سيدة فاطمة ■



■ المونسنيور هافوري يتحدث لوفد« الانوار » ■

كتب ميشال الشويري

بين الشك واليقين ، الحق والباطل ، والواقع والخيال خيط رفيع في اعماق الانسان ، يعيشه متقلبا قلقا ، حائرا حتى ان الانسان يصل في قلقه الى الضياع ، ولا يعود الى صحوه الا من خلال هذا الخيط الرفيع الذي يسمى الايمان ، الايمان بالوجود ، الايمان بالخالق ، الايمان بالنفس ، بالبقاء ، بالحياة ، وبالحب .

سيدة فاطمة التي بكت في كنيسة التيريسان الكاثوليك في منطقة « القصور » بضواحي دمشق لم تكن الا ظاهرة جديدة تبعث في نفوس المؤمنين عزما جديدا واملا كبيرا .

و « الانوار » جمعت المعلومات والتفاصيل التي رافقت قصة الدموع التي انسكبت من عين تمثال السيدة العذراء . وتحدثت الى كاهن الرعية المونسنيور جورج هافوري ، رئيس المحاكم الكاثوليكية في دمشق ، حيث شرح الساعات الاولى لظهور الدموع ، وكشف كيف تمت الاتصالات بين الكنيسة والسفير البابوي في دمشق . كما تحدث عن تاريخ ظهور عذراء فاطمة ، في البرتغال ، للمرة الاولى .

كيف ظهرت الدموع

يقول المونسنيور هافوري : بمناسبة عيد مار الياس في الشهر الماضي ، وبمناسبة الاحتفال بالقداس الصباحي في تمام الساعة التاسعة والنصف ، كان المؤمنون في الكنيسة قد اعتادوا المرور من امام تمثال العذراء الموجود جانب المدخل الرئيسي ، وهو تمثال طوله ٨٥ سنتم استقدم من البرتغال ، منذ ١٢ سنة اي منذ تاسيس الكنيسة في دمشق .

وبينما كان المواطنون المؤمنون يمرون من امام تمثال العذراء ، اذا بامراة تدعى جورجيت صوفيا، تشاهد في عيون العذراء بريقا،قلما راته في السابق. تابعت الطريق ، وقالت لسيدة ترافقها : لقد شاهدت في عيون تمثال السيدة العذراء بريقا كانه الدمع . لم تصدق السيدة الثانية ، وطلبت منها العودة والمرور من امام التمثال مرة ثانية للتاكد من صحة قولها ، وبالفعل عادت السيدة جورجيت ورفيقتها ونظرتا في عيون العذراء فتاكد لهما ان البريق هذا دمع يتساقط ايضا على خدود العذراء.

وتجمع النساء والاطفال حول التمثال ، وشاع النبا في حي « القصور » وتوافد الاهالي الى الكنيسة ، واستمرت الدموع تتساقط من عيون العذراء حتى الساعة الثامنة والنصف مساء .

واضاف : لم اكن في الكنيسة ، كنت في بيروت ، بسبب موعد سابق . وجرى اتصال بي من دمشق وابلغت من قبل الكنيسة ضرورة العودة الى الشام .

عدت في اليوم الثاني ، ودخلت الكنيسة ورايت الدموع على خدود العذراء . وكانت اقل مما وصفت لي بالهاتف ، واقشعر بدني ووقفت بذهول وخشوع بين الجماهير التي اصبحت وكانها تطلب الخلاص من سيدة فاطمة .

احتياطات امنية

في هذه الاثناء اي في اليوم الثالث ، بدات قوات الامن السورية تاخذ الاحتياطات والتدابير الامنية ، داخل الكنيسة وخارجها ، وتدقق في هويات المواطنين خوفا من اي طارىء قد يحصل .

وفي اليوم الرابع ، طلب السفير البابوي في دمشق اخلاء الكنيسة كي يتسنى له ولبعض الخبراء من الكشف على الدموع ولاخذ عينة منها لاجراء الفحوصات الطبية عليها .

وعندما حضر السفير البابوي كانت الدموع قد توقفت ، وطلب مني الاتصال به فور ظهور الدموع مرة ثانية . وبالفعل فقد ظهرت الدموع في اليوم الخامس عند الساعة العاشرة قبل الظهر . اتصلت بالسفير البابوي ، وحضر على الفور واخذ عينة من هذه الدموع للمختبر ، وعينة صغيرة الى الفاتيكان ، وثبت له بام العين ما نشاهده مع المواطنين من ايمان من خلال الدموع الظاهرة على خدود العذراء .

واستمرت الدموع في الايام المتتالية تظهر من حين الى اخر ، ولكن بشكل متقطع حتى تاريخ هذه الساعة . واستمرت الوفود الشعبية تزور الكنيسة من مختلف البلدان العربية . من مصر ، والاردن ولبنان ، ودمشق ، والكويت . كما حضر عدد كبير من رؤساء الطوائف الكاثوليكية . وحضر الى المكان ايضا الزعيم رفعت الاسد ، ووزير الدفاع مصطفى طلاس ، وعقيلته ، وعدد من الشخصيات السياسية والدينية في دمشق كما تلقت الكنيسة عدة اتصالات عالمية ، من الولايات المتحدة الاميركية ، ومن حاضرة الفاتيكان .

تاريخ ظهور سيدة فاطمة

من اين اتى اسم سيدة فاطمة وكيف ظهرت العذراء وسميت بالسيدة فاطمة ؟

عام ١٩١٧ ابان الحرب العالمية الاولى تمكن قائد عربي مسيحي من احتلال قرية صغيرة في بلاد البرتغال تبعد عن العاصمة لشبونه . وبعد ان تمكن هذا القائد العربي من احتلال القرية كانت العادة ان يتصرف بجميع ممتلكات القرية وبالسكان باعتبارهم اسرى وقد اعجب هذا القائد باحدى بنات القرية واحبها وتزوجها واسماها فاطمة انطلاقا من حبه للاسماء العربية . وبعد سنة من الزواج توفيت فاطمة اثر حادث صحي . حزن القائد العربي عليها وعاد وسمى القرية فاطمة باسم زوجته التي احبها .

وبعد سنوات ، كانت الحرب قد بدات تتوسع في مختلف انحاء الدول الاوروبية وبعض المناطق في الشرق الاوسط . فظهرت السيدة العذراء في بلدة فاطمة امام ثلاثة شبان من الرعيان لا تتجاوز اعمارهم العشر سنوات وهم بنتان وصبي ، وقد بشرت العذراء بنهاية الحرب ، وضرورة الحفاظ على الاطفال ، وان يد الله سترحم البشرية ، وتنور عقولهم وترشدهم الى الطريق السليم طريق الصواب والخلاص والحمية ، وقد سميت العذراء بسيدة فاطمة لانها ظهرت في القرية التي سماها القائد العربي باسم زوجته ، حزنا عليها . وعرفت منذ ذلك التاريخ باسم عذراء فاطمة .

وتباشير العذراء السيدة فاطمة ، تباشير حقيقية نقلتها لوتسيا الفتاة الوحيدة التي لا تزال على قيد الحياة حتى اليوم وهي احدى البنتين اللتين ظهرت عليهما العذراء . وقد مات الشاب والصبية ، وبقيت « لوتسيا » حتى اليوم على قيد الحياة ، وقد قابلت البابا بولس السادس عندما زار البرتغال خلال السنوات الماضية ، واعلنت امام البابا مزيدا من اقوال العذراء وطلبت نقل هذه التباشير الى اذان العالم .

بعد ذلك ، يعود المونسنيور هافوري الى وصف الصورة التي تستمر في الكنيسة وهي صورة المؤمنين الذين يؤمون الكنيسة مع ابنائهم المرضى من اجل الصلاة للشفاء وهو المشهد المؤثر فترى بام العين دموع الامهات على الارض ، ودموع العذراء على التمثال ، حتى الان لم نتبلغ اي نبا عن حصول عجائب ، انما الايمان الظاهر من المؤمنين يكفي لتعيش حقيقة الواقع بالايمان الذي يبعد كثيرا من الشك ، فهو ايمان صادق بعيد وعميق .

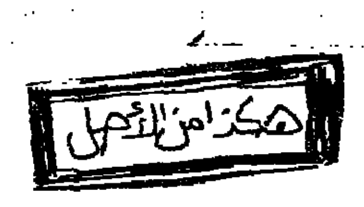


■ مؤمنون امام التمثال



■ كنيسة سيدة فاطمة في دمشق

(تصوير موسى النوتي)





هل تعود الكرة الارضية الى العصر الجليدي ؟



في عز الصيف ضربت الفيضانات فرنسا . في وقت متقارب كانت الولايات المتحدة تتعرض لموجة حرارية مرتفعة لم تشهدها منذ سنوات عديدة . النتائج قتلى ، خراب ، أضرار مادية .. مـاذا يحدث للطقس . الخبراء لا يملكون الاجابة . ليس بقدرتهم على ضوء المعطيات المتوفرة لهم التقرير عما اذا كان الطقس اصبح اكثر سخونة أم اكثر برودة ، ولكنهم يتفقون على نقطة واحدة هي انه من الصعب جدا التنبؤ بما ستكون عليه الاحوال الجوية ، وهو امر سيىء جدا بالنسبة للبشر اذ سيحرمون من الانذارات المبكرة ، وبالتالي يواجهون غضب الطبيعة ، وما يمكن أن تتسببه من اخطار وكوارث دون ان يعدوا العدة لذلك في وقت مسبق . ولكن قضية الطقس اكثر تعقيدا ، هناك شعور عام في صفوف المختصين ، بان الطقس يتغير في جميع انحاء العالم . شعورهم لم يتحول بعد الى قناعة راسخة ، ولكن هناك اتفاقا عاما بينهم رغم اختلاف وجهات نظرهم ، على ضرورة التعمق بدراسة هذه الظاهرة الجديدة بعدما اهملت كليا في السابق . ومعظم علماء الطقس يتفقون على القول بان الكرة الارضية تودع حاليا مرحلة مستقرة من الطقس الحسن نسبيا ، لترتمي في مرحلة جديدة مناقضة قد تكون ذات مضاعفات خطيرة ، وخاصة في المناطق الجدبة . فالمسألة غاية في البساطة . فاذا كان يتوقع ان تكون نسبة هبوط الامطار ٢٥٠ ملم في السنة ، وعوضا عن ذلك تصل النسبة الى ٥٠٠ ملم ، فان الانهار لا يمكنها ان تتحمل هذه الزيادة ، وبالتالي علينا ان نتوقع بان تزال منازل باسرها ، وعلينا ان نتوقع كذلك مضاعفات سيئة لدى هبوط النسبة ايضا . فالامر لا يمكن ان تتحمله المواسم الزراعية .

في العصور الاولية من تاريخ البشرية كان يمكن تحمل التغييرات المفاجئة في الطقس . عدد البشر لم يكن يتجاوز الملايين ، او عشرات الملايين ، ولكن العالم اليوم اصبح يضم ٧ الاف مليون ، ويتواجدون تقريبا في جميع المناطق الصالحة للسكن . الى جانب ذلك الانجازات البشرية هائلة .. تكنولوجيا، انتاج الغذاء ، استخدام الطاقة .. كل ذلك قد تطور بتأثير من المناخ السائد في مناطق تواجد هذه التكنولوجيا ، والصناعات ، اكثر من تأثير مواقع هذه المناطق . حتى البدو الرحل في الصحاري اضطروا الى ملازمة اماكنهم بتأثير البيئة والعوامل الاجتماعية . لقد اطاع البشر قوانين الطبيعة الى درجة ان اي تحول طويل المدى في الطقس ، او اختلاف بسيط في درجة الحرارة سيؤدي الى مضاعفات بالغة مثل موجات الجفاف ، وخراب المواسم ... والجوع .

ولكن هل يمكن دراسة الطقس ، والتعرف اليه؟

احدى الوسائل الرئيسية التي يلجا اليها علماء الطقس هي سبر اغوار الماضي ، ولكن العلماء الذين يستخدمون هذه الطريقة بغية الوصول الى معادلة دائمة ، يصطدمون دوما بصعوبة الحصول على كافة المعطيات المطلوبة ، وخاصة عن المناطق المجدبة القليلة السكان . فالمعلومات مثلا عن الامطار في كل الساحل الافريقي وهو الحزام العريض من الاراضي المجدبة وشبه المجدبة الذي يمتد في افريقيا ، لا تصل الا من محطة واحدة تقع في دكار (السنغال) وهي خارج المنطقة الساحلية. في الوسط الغربي في الولايات المتحدة تتعدد محطات قياس الطقس ، ولكن سجلاتها لا تعود لاكثر من مئة عام .

هذه المعلومات بدأت تردم في الاونة الاخيرة . هناك ميل عام نحو اقامة المزيد من المحطات في المناطق المجدبة . اقمار الفضاء الاصطناعية بدأت تقدم معلومات لم تكن متوفرة مطلقا في السابق، علماء الطقس ينصرفون حاليا الى دراسة قشور الاشجار القديمة ، ونفايات لقاحات النبات التي تنم عن مدى الاخضرار او انحساره .... مع ذلك ما زالت الشكوك عن الطقس السابق ، والحالي واللاحق في المناطق المجدبة ، بل في الكرة الأرضية باسرها قائمة .

العصر الجليدي الصغير

اكثر علماء الطقس تشاؤما حول الاخطار التي يمثلها تغير الطقس على الجنس البشري هو ريد برايسون . في رأيه ان الفترة الزمنية بين العام ١٩٣٠ والعام ١٩٦٠ التي اعتبرت فترة طبيعية ، هي من اكثر الفترات غير الطبيعية قياسا للقرون الاخيرة . فالكرة الارضية تمر حاليا في مرحلة برودة داخلية ، وهي مرحلة من الازمنة الجليدية التي كانت تحدث كل ٧٠ ألفا أو ١٢٠ الف عام خلال المليوني سنة الاخيرة . مرحلة البرودة الراهنة بدأت منذ حوالي ١٠ الاف عام ، ويعتقد انه العصر الجليدي الصغير قد بدأ في اوروبا بين العامين ١٤٥٠ و ١٥٥٠ ، وانتهى بين العامين ١٨٥٠ و ١٨٨٠ ، وتبع ذلك مرحلة ساخنة ارتفعت خلالها الحرارة حوالي سانتيغراد ، ويعتقد ان هذه الحرارة قد وصلت الى ذروتها في الفترة ما بين العامين ١٩٣٠ و ١٩٦٠ التي شهدت استقرارا غير مالوف في احوال الطقس . خلال هذه الفترة اشارت دراسة اجريت على الثلوج في المنقلب الشمالي من الارض على ان الكرة الارضية تبدو وكانها تتجه بسرعة من جديد الى ظروف العصر الجليدي الصغير .

رافق ذلك ظاهرات متعددة كانت تحمل على الاعتقاد بحدوث هذا التحول .. جفاف في الاتحاد السوفياتي ، جليد في كندا .. امطار غزيرة غرب الولايات المتحدة ، ولكن هذه الصورة اهتزت بعد ظهور دراسات جديدة كشفت ان التيار البارد في الستينات لم يكن كونيا ، فبينما كان الشطر الشمالي يزداد برودة ، كان الشطر الجنوبي يزداد سخونة . في اواسط السبعينات بدا ان موجة البرودة قد بدأت تتوقف . في الواقع الطقس في الجزء الشمالي حاليا يميل الى السخونة.

ما الطقس ؟

بتعابير اكثر بساطة ، يمكن وصف الطقس كانتقال يومي للطاقة التي تولدها الشمس من جزء في الارض الى جزء آخر . بعض هذه الطاقة تنقله المحيطات ، البعض الاخر تنقله الاجواء . وعادة ينتقل الهواء الساخن من خط الاستواء ويتوجه نحو القطب ، مع مد معاكس من الهواء البارد من القطب الى خط الاستواء . هذا الانتقال اليومي للطاقة هو ما يسبب الطقس ، ولكن واقعيا تتداخل فيه عوامل مؤثرة متعددة مثل حركة دوران الارض ، وتقلب الفصول ... الخ .. الى جانب عوامل اخرى ، مثل الاعتقاد بان الطاقة التي تولدها الشمس ليست ثابتة ، وحدوث تغيير بنسبة واحد بالمئة من الطاقة الشمسية يكون له تأثير بالغ على الطقس ، والاعتقاد كذلك بوجود عوامل ارضية مثل الغبار الذي تفرزه البراكين في الاجواء وتساهم في تبريد الطاقة الشمسية في الاجواء ، ولكن المعلومات عن نشاطات البراكين على امتداد الزمن ليست دقيقة وبالتالي لا يمكن الركون اليها .

وهناك ايضا وايضا العوامل البشرية . بل في راي خبراء جامعة ويسكنسون أن التأثيرات البشرية قد تتغلب في المدى الطويل على المتغيرات الطبيعية . فالكلور كربون وسواها من المواد الكيمائية تؤثر على الطبقة السفلى من الاجواء وتؤثر بالتالي على الطقس . واغلب ما تتولد هذه الظاهرة في المجتمعات العصرية المتقدمة . أهم هذه المواد الكيمائية بكل تاكيد هما كاربون ديوكسيد وايروسول . المادة الاولى تضاف الى الجو من جراء اشتعال الزيوت . وتلتقط الحرارة، وبالتالي تزيد من سخونة الارض . المادة الثانية تعكس الطاقة الشمسية ، وتزيد خلافا لذلك من برودتها .

الصحارى تسير نحو خط الاستواء

ماذا يحدث مثلا اذا تضاعفت كمية للكاربون ديوكسيد في الجو خلال العقود الخمسة او العشرة المقبلة ؟ على هذا يجيب علماء الطقس بقولهم ان التأثير المباشر سيكون في اعادة توزيع الارض المجدبة في المناطق الحارة . فخلايا الهواء الحار الذي ينطلق من خط الاستواء باتجاه القطب تصل الى الارض على علو مرتفع ، ولدى هبوطها يكون الهواء ناشفا ، وبالتالي لا تتولد الامطار ، ولكن عكس ذلك يحدث اذا كانت الارض تمر في مرحلة برودة ... فالصحارى ستسير نحو خط الاستواء ، والمناطق المجدبة قرب القطب ستنال حصة اكبر من الامطار ...

من ناحية ثانية هناك ايضا اتفاق شبه شامل بأن النشاطات البشرية قد سببت المزيد من الجفاف ، فكثرة الرعي قضت على الغطاء النباتي ، كما ان قطع الاشجار قد ترك الارض مفتوحة امام غزو الكثبان الرملية .

المهم ان الطقس يتغير بطريقة لم يعد احد يستطيع التنبؤ بها . وكل ما في جعبة علماء الطقس انذار يقول : استعدوا لايام صعبة وطقس سيىء.. ولن تستطيع حتى الان القيام باي شيء وذلك حتى نتمكن من الحصول على كافة المعلومات غير المتوفرة .

التان فضائيتان اميركيتان حول القطب لتقديم معلومات عن الحرارة والرطوبة والغيوم في جميع انحاء الكرة الارضية طوال ٢٤ ساعة .

مركبة قياس الطقس الاميركية تحلق على ارتفاع واحد بصورة دائمة فوق نقطة ثابتة من الارض ، وتراقب الغيوم فوق القارة الاميركية وغربي المحيط الاطلسي .

آلة تنوي وكالة الفضاء الاوروبية اطلاقها لقياس الطقس في اوروبا وافريقيا وشرقي المحيط الاطلسي .

مركبة قياس اميركية اخرى تقدم المعلومات عن الغيوم فوق شرق المحيط الهادي .

آلة روسية لقياس الطقس في المحيط الهندي .

آلة روسية تحلق فوق القطب لتقديم معلومات اضافية الى جانب معلومات الالتين الفضائيتين الاخريين.

آلة يابانية تقدم المعلومات عن غربي المحيط الاطلسي.

يهود الارجنتين تائهون بين السامية والجيش

. اضطر « جاكوبو كوفادلوف » رئيس لجنة اليهود الاميركيين في الارجنتين الى مغادرة البلاد اثر تلقيه مخابرات تهديد بالقتل .

كانت التهديدات واضحة وصريحة . قال المتحدث « نحن لا نحب اليهود ، وخصوصا اولئك الذين يصادقون الاميركيين . فاما ان ترحل او تموت » .

وغالبا ما كانوا يقطعون عليه مكالماته الشخصية لتخويفه وتهديده .

ان سفر كوفادلوف المستعجل ، واقفال مكاتب لجنة اليهود الاميركيين ، هي اخر حلقة من حركة مضادة للسامية تشهدها الارجنتين .

وقد شبه أحد اليهود هناك هذه الموجة ببركان متجمد ينفجر اذا كثرت عليه الضغوط السياسية .

لكن الاشهر القليلة الماضية ، اثبتت صحة هذا الراي بعد تزايد الضغوط السياسية . فضجت المكتبات بمنشورات مضادة للسامية . اضف الى ذلك ، ان يهود البلاد وعددهم ٤٠٠ الف ، اصبحوا هدفا لعمليات التهديد والخطف والاعتداءات .

اما المرحلة الاخيرة فقد كانت في اواخر نيسان على يد السلطات العسكرية اليمينية في اعقاب ما اسمته « قضية غرايفر » . والرواية الشائعة الان ، والتي لم يجر التاكد من صحتها تقول ، ان هذا اليهودي الشاب المتوفي في حادث طائرة بنى امبراطورية مالية ضخمة من اموال فديات حصلت عليها منظمات ارهابية وضعتها امانة لديه . وقد اوقفت الحكومة اكثر من عشرين يهوديا من ذوي المراكز المرموقة مثل « جاكوبو تايمرمان » الصحافي الكبير وصاحب جريدة « الراي » .

اكثر ما يخيف اليهود في الارجنتين هي الضجة التي رافقت القضية المذكورة ، وقامت بها الصحافة بارشاد من الحكومة ، اذ عزت بعض الصحف اليمينية الفشل في تنظيم الاقتصاد الارجنتيني الى تحالف اليهود والماركسيين والمونتينيرو .

وحتى مجلة كارتا بوليتيكا « المعتدلة » كان غلافها الرئيسي الاخير حول المشكلة اليهودية . فطرحت تساؤلات عدة حول اسباب عدم انصهار اليهود في المجتمع الارجنتيني ، في حين يعتبر اليهود ان السبب هو التيار المضاد للسامية لدى الذين يسعون الى اقامة دولة ارجنتينية كاثوليكية صرفة. فعلى اليهودي ان يتكيف مع هذا الواقع وينصهر فيه حتى لا يكون مصيره الموت .

من جهة مقابلة ، يتجنب اليهود توجيه الاتهامات المباشرة الى الحكومة العسكرية ، لكنهم يشكون من تقصيرها في السيطرة على ذوي النزعات النازية في التنظيمات العسكرية التي اعطيت صلاحيات واسعة خلال حملتها ضد الثوار اليساريين .

المصادر الديبلوماسية تؤكد ، ان بعض العناصر اليمينية في الجيش والبوليس مسؤولة عن عمليات تهديد وخطف اليهود ذوي الميول اليسارية ، وزرع المتفجرات في المعابد .

ويقول احد الديبلوماسيين : « ان الحكومة اعطت الجيش الحرية المطلقة لمحاربة الارهاب . وهذه السياسة سمحت لبعض المتطرفين بالتعبير بعنف عن كرههم للساميين .

والان ، يترقب اليهود الخطوات الحكومية بشان تايمرمان . انه لم يحاكم وقد تعرض للتعذيب . وعلى ضوء محاكمته يتقرر موقف اليهود الاخرين من الحكومة .

■ الصحافي تايمرمان ■

Carta Politica
44

LOS JUDIOS

■ غلاف مجلة كارتا بوليتيكا حول المشكلة اليهودية ■



■ جاكوب كوفادلوف ■

الاسباني الخائف من فرانكو انقطعت اخباره ٢٧ عاما وفجأة ظهر في مدريد

على غرار الكثير من المدن الاسبانية، عانت بلدة سرسيريلا (٤٠٠٠ نسمة) الواقعة على بعد ٣٥ كيلومترا الى الجنوب من مدريد ، والتي سقطت بيد قوات فرانكو خلال الحرب الاهلية الاسبانية ، الكثير . فقد اوقف بعض الجمهوريين من ابنائها وسجنوا ، والبعض الاخر قتل ، وقلة هاجرت وانقطعت اخبارها . من بين هؤلاء رئيس البلدية الاشتراكي بروتازيو مونتالفو .

فخلال ٢٨ سنة ، ظل جيرانه حائرين في مصيره . منهم من قال انه لقي مصرعه على جبهات بعيدة ، واخرون ذكروا انه يحيا في المنفى باسم مستعار وقبل ايام حصلوا على جواب لتساؤلاتهم فقد خرج مونتالفو بعد طول اختفاء عن عمر يقارب الـ ٧٧ عاما ، من البيت الذي اختبأ فيه منذ عام ١٩٣٩ ليروي قصة هذا السجن الاختياري الطويل الذي تجاوز بطوله حكم فرانكو المديد .

قال مونتالفو انه اختبأ من وجه العدالة التي كانت تنفذها قوات فرنكو .

السنوات الاولى قضاها بين الارانب والدجاج ، ومن ثم بنى بمعاونة ابنه اندريس حجرة افضل من القبو مسليا نفسه بتقديم كسرات الخبز لطيور السنونو وتدريب عدة اجيال من الكلاب على العاب متنوعة اما القراءة فشغلت جزءا هاما من حياته وسمحت له بالاطلاع على الخطوات الاسبانية الهامة نحو الديموقراطية .

اما زوجته جوزيفا ، فقد ارتدت ثياب الحداد طوال هذه المدة ، وعملت في تنظيف البيوت حتى استطاعت ان تشتري محلا لبيع المعلبات .

في هذا الوقت ، كان مونتالفو يقوم بالاعمال المنزلية ويختبىء ، تحت السرير عندما يطرق زوار الباب .

لم يشاطره في هذا السر سوى خمسة اشخاص : ابنتاه وابنه وزوجته واخته ثلاثة من اخوته ماتوا دون ان يعرفوا سره . ولم يترك مونتالفو منزله الا ثلاث مرات طوال هذه المدة لاستشارة اطباء في مدريد والمعالجة من القرحة وتشنج الاعصاب .

وعن سبب هذا الاختفاء الطويل على الرغم من العفو الذي اصدره فرانكو منذ ٨ سنوات، يجيب مونتالفو والدموع تنهمر من عينيه : « لطالما رغبت في الخروج من هذا السجن باكرا ، لكنني انتظرت حتى هذه اللحظة حفاظا على سلامتي . فقد قتل الوطنيون ابن عمي واخبرتني عائلتي عن كثيرين اختفوا او قتلوا ، لذلك بقيت مختبئا .

الاصدقاء القدامى والاقرباء تهافتوا لرؤيته وتقبيله . كثيرون لم يصدقوا انه ما زال حيا . اما باقي سكان البلدة من الشباب فانهم لايذكرون الحرب واحتاروا في ايجاد تفسيرات لظهور مونتالفو من جديد .

ويقول رئيس البلدية الجديد اتريك اسبينوزا الذي ولد بعد شهر من بدء العزلة التي فرضها مونتالفو على نفسه: « لقد قبلته واخبرته اني سعيد بعودته الينا . اما مونتالفو فاكتفى بترديد كلمات الشكر . لن نعرف ابدا ما فعله اثناء الحرب لاننا لن نساله شيئا. فصفحة الماضي الحزين لن نعيد فتحها.



■ بروتازيو مونتالفو يمثل كيف كان يختبىء تحت سريره عندما يدخل الزوار الى منزله ■ (صورة من آ.ب.)

أدوار صوما ـ تتمة

في العام ١٩٨٥ ستصبح حاجة العالم الثالث الى زيادة ٨٥ مليون طن من الحبوب . هل سيوفر لهذا العالم مخزون كاف ، وهل سيكون لديه المال لشراء الحبوب ؟ هنا تكمن المشكلة الحقيقية .

الزراعة في العالم الثالث

● الزراعة مصنعة في الدول الصناعية ، هل يجب التخطيط لوضع مماثل في العالم الثالث ؟

□ تصنيع الزراعة في العالم الثالث يقتضي وقتا طويلا . من يقول باستعمال مكثف للتراكتورات يقول ايضا بضرورة وجود مساحات واسعة للاستثمار الزراعي مما يحد من كثرة اليد العاملة . هناك نسبة تتراوح بين ٧٥ الى ٨٠ في المئة من سكان العالم الثالث تقوم على التناقضات الاجتماعية في الريف والمدينة وتعيش من الزراعة . اذا تجب مكننة الزراعة في هذا العالم لدفع شبح الجوع والنقص في التغذية .

● يبدو انك تطلق حكما على المؤسسات الزراعية والغذائية الكبرى ، بينما « الفاو » تتعامل معها وقد تلقت انتقادات حول ذلك ؟..

□ لست ضد المؤسسات الغذائية ـ الصناعية الكبرى . هي مؤسسات تجيد العمل والانتاج . فعلى رأس هذه المؤسسات في الكاميرون وشاطىء العاج مثلا مواطنون اكفياء من سكان البلدين . فللحكومات ان تقرر ما اذا كانت هذه الطريقة حسنة ام لا لطرح مشاريع وتحويل المؤسسات الى تعاونيات بدافع من العدالة الاجتماعية وبهدف تطوير المساحات الزراعية . وهل يجب ان تبقى الزراعة في العالم الثالث رهنا باليد العاملة ووقفا على اصحاب الاملاك وحدهم ؟ طرق عدة يمكن تخاصرها ، غير أن الانتاج سيكون ادنى واقل اذا ظل وقفا على البدائية الزراعية وحرمان المكننة .

صحيح أن لدينا برنامج تعاون مع الصناعات الزراعية والغذائية (آي. سي. بي) ، الهدف منها تشجيع المؤسسات الكبرى على تطوير الصناعة الزراعية ومكننتها في العالم الثالث ، وذلك بخلق معامل لتحويل الانتاج الزراعي للحيلولة دون نقل الانتاج الى اوروبا ، بالاضافة الى نقل المواد الاولية لهذا الانتاج . مثلا ، لقد دعونا مؤخرا المسؤولين عن الثروة الحرجية في ١٥ دولة استوائية . وقد لبوا الدعوة وقابلوا الممثلين الاختصاصيين في صناعة الخشب والورق في العالم، ثم تواعدوا على اللقاءات ثانية . فلا احد يمكنه اجبار حكومة واحدة في افريقيا الوسطى مثلا على توقيع اتفاق لمنح اجازة استثمار الغابات من قبل صناعي اميركي او نمساوي . ولا توقع الحكومة الا اذا رات ان في ذلك منفعة عامة . اما نحن فلسنا سوى واسطة ونقطة التقاء بين الفريقين .

كنت مستعدا ، في بادىء الامر ، على طرد التجار من الهيكل . ثم عدلت ، فبرنامج التعاون مع الصناعة (آي. سي. بي) يحتل عمليا مكانا كبيرا في ارشيف « الفاو » ، غير انني وثقت بهم اليوم . فاذا اتت النتائج سلبية بعد عدد من السنين قد اعيد النظر في ذلك . واظن ان على الدول اولا ان تدافع عن نفسها وان تحتر ، فالقادة هم المسؤولون لا الشعب ، ولا يجب اعطاؤهم امتيازات تتضارب مع السيادة الوطنية او تؤخر من عجلة تطورهم .

البيروقراطية والمؤسسة

● عندما تسلمت مسؤولياتك كمدير عام «للفاو» أعربت عن رغبتك في تطوير هذه المنظمة . فاين من ذلك بعد ١٦ شهرا ؟

□ ١٦ شهرا لا أظنها كافية لوضع مخطط اصلاح، وليست كافية لتمكني من حصر وضبط نتائج الاصلاحات التي تمت . فهي الاول كان ابعاد البيروقراطية عن هذه المؤسسة الضخمة .

في الامم المتحدة وجميع المنظمات المتخصصة التابعة لها يوجد واقع ليس سهلا التغلب عليه . انه المركزية الادارية ووفرة الموظفين ، والدراسات والتقارير ...

منذ ستة عشر شهرا الى اليوم ألغيت ١٥٥ اجتماعا و٩٤ منشورا ومطبوعة ، بالاضافة الى ٢٣٠ مركزا جديدا كانت قد اقرت مبدئيا لتملأ في العام ١٩٧٦ ــ ١٩٧٧ . كنا نغرق في كثرة الاجتماعات ، وفي ارشيف الملفات والاوراق بحيث يجد موظف « الفاو » نفسه بعيدا عن حقل عمله التجاري ــ الصناعي . هذا من جهة . اما من جهة ثانية فان طاقات المنظمة كانت غارقة في المصاريف الادارية ، فاصبحت اليوم تعمل وتنتج خصوصا بالنسبة الى العالم الثالث .

هناك واقع مهم جدا هو كون الموظفين اصبحوا مجموعات من الاختصاصيين ، هي في تنقل شبه دائم في دول العالم لاجراء الدراسات اللازمة حول مشكلة مهمة كالجوع مثلا . وعمل ما يلزم لحلها من قبل المنظمة .

الادب لا يسد جوعا ولا يوفر غذاء . فالمنظمات العالمية اغرقت الدول الصناعية والنامية بادب لا يفهمه الا النخبة المثقفة . اليس من الافضل ان نعمل على ان نوفر لهم وسائل شراء تراكتور مثلا بدل ان نصدر لهم دراسات حول فوائد ومضار استعمال العديد من انواع التراكتورات ؟ فالفاو ليست اكاديمية دولية للزراعة ، ولكن من واجبنا توفير الدراسات والتقديرات حول الوضع الدولي للزراعة والتغذية . كما اننا ملزمون في اعطاء التوجيهات ، ولدينا منبر لمناقشة الخيارات السياسية والامكانات الزراعية على الصعيد الدولي .

اخيرا علينا ان نشجع التعاون الدولي على تحقيق المخططات والوصول الى الهدف المنشود . وهذا كله ليس سوى مظهر من مظاهر دورنا العالمي . وعلى المنظمة أن تختار الاهم من خلال المناقشات وان تشجع الاعمال الحسية الملموسة.

لقد شئت ان اعطي « الفاو » وسائل العمل، واحد من القيادات لصالح الجنود . من هنا نجد ان المنظمة ــ ولاول مرة في تاريخها ــ تخصص ١٨٦٥ مليون دولار لتأمين مساعدة تقنية ، وقد لحظت هذه المبالغ في الموازنة العادية، حتى اليوم، لم تكن المنظمة تعمل الا في اطار تنفيذ مشاريع مضمونة الرأسمال والناتج من اموال الغير .

في دورة تموز ١٩٧٦ ، وافق مجلس ادارة « الفاو » على مشروع تقدمت به يقضي بوضع برنامج تعاون تقني وعملي . وها نحن اليوم امام ٦٨ مشروعا برؤوس اموال تربو على خمسة ملايين دولار ، تقرر تمويلها كاملة ، وقد بدىء بتنفيذ بعضها . ثم وصلتنا طلبات جديدة لمشاريع بقيمة عشرة ملايين دولار تقريبا ، ونحن في صدد درسها واقرار المناسب منها .

بهذه العقلية ــ الاقتراب من حقل العمل واهتمامات الدول الاعضاء ــ بدأت التصدي للبيروقراطية بهدف اقرار اللامركزية الادارية . لانه ليس من المنطق في شيء ان يكون مركز الجاذبية في المنظمة محصورا بروما . فعلى « الفاو » ان توجد حيث تدعو الحاجة . وقد تجاوبت ٤٧ دولة مع اقتراحي ايجاد مكاتب تمثيل على مستوى دولي ، فتقدمت بطلبات من المنظمة وتمت الموافقة على ١٥ طلبا حتى اليوم .

اما عملية هذا التطور قد ظهرت في موازنة مرتقبة للعام ١٩٧٨ ــ ١٩٧٩ . وستظهر ابواب الموازنة والنفقات مفصلة لتجد ان الزيادة في العام المقبل تربو على ٧٦ ٪ بالنسبة الى اعمال العام ١٩٧٤ ــ ١٩٧٥(٢) . والموازنة الجديدة لا تلحظ اية زيادة في الجهاز الاداري ، وهذه سابقة هي الاولى من نوعها في تاريخ الامم المتحدة ! فالمشكل لا تحل بكثرة الموظفين .

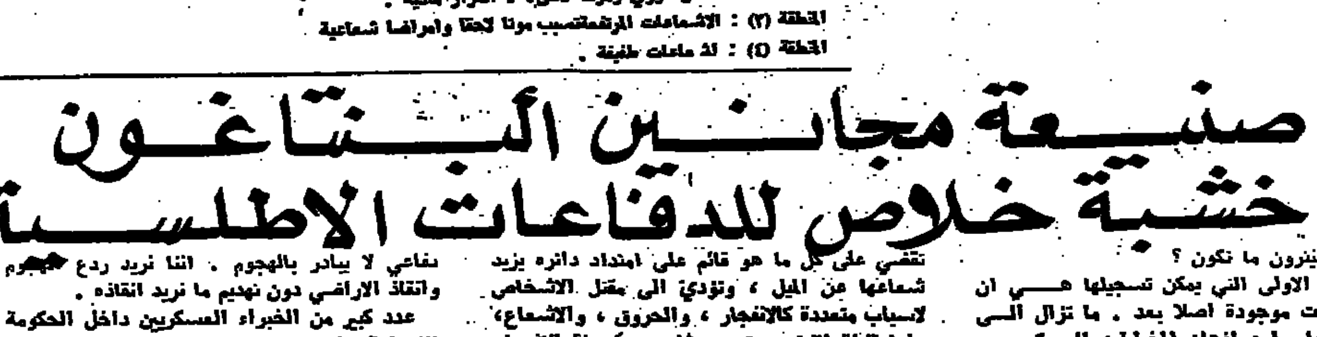
(١) ــ الدول التي تضررت اكثر من الازمة الاقتصادية هي : الكاميرون ــ شاطىء العاج ــ داهومي اثيوبيا ــ غامبيا ــ غينيا ــ فولتا العليا ــ كينيا ــ ليسوتو ــ مدغشقر ــ مالي ــ موريتانيا ــ النيجر ــ جمهورية افريقيا الوسطى ــ رواندا ــ السنغال ــ سيراليون ــ الصومال ــ السودان ــ تانزانيا ــ تشاد ــ بنغلادش ــ الهند ــ لاوس ــ باكستان ــ جمهورية اليمن العربية ــ جمهورية اليمن الشعبية ــ جمهورية الخمير ــ سري لانكا ــ سالفادور ــ غيانا ــ هايتي ــ الهندوراس .

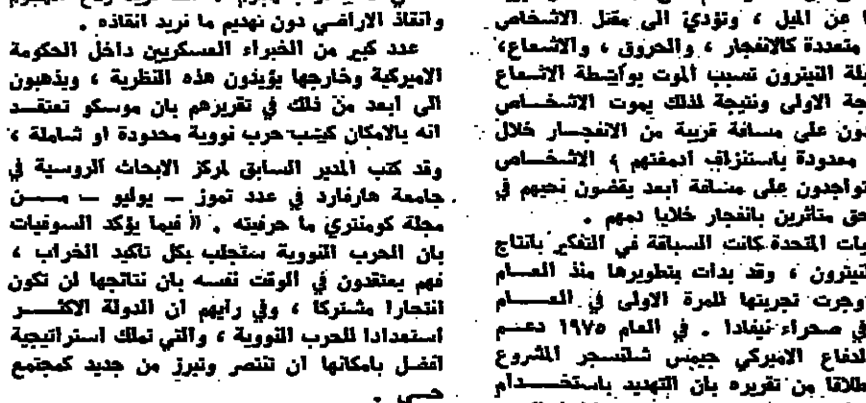
(٢) ــ يعني بالنسبة الى آخر عملية سبقت استلام صوما ادارة المنظمة .

العالم

قنبلة لنيترون

الاشعاع القاتل :
(تأثير رأس حربي من النيترون بقوة كيلوطن)





المنطقة (١) : موت فوري وتهدم جميع المنشآت والاليات .
المنطقة (٢) : شلل فوري وموت لاحق . لا اضرار مادية .
المنطقة (٣) : الاشعاعات المرتفعة تسبب موتا لاحقا وامراضا شعاعية
المنطقة (٤) : لا ساعات طفيفة .

صنيعة مجانين البنتاغون ام خشبة خلاص للدفاعات الاطلسية

قنبلة النيترون ما تكون ؟

الملاحظة الاولى التي يمكن تسجيلها هي ان بلة ليست موجودة اصلا بعد . ما تزال الى ن مشروعا يراود اذهان المخططين العسكريين . الملاحظة الثانية هي ان فكرة صنع القنبلة ليست دة البارحة . قبل ١٥ عاما نوقشت خلال وضات نزع السلاح في جنيف .

كما هي مهيأة للصنع تزن قنبلة النيترون كيلوطن عد ، وتطلق بواسطة صواريخ لانس الى الاهداف عربية لمدى ٧٥ ميلا ، ومن مدفع عيار ٨ انش ى ٢٠ ميلا ، تنفجر في الجو على ارتفاع ١٢٠ ردة فتقتل كل شخص يقع في دائرة طول شعاعها ف ميل ، وتسبب موتا بطيئا للاشخاص الذين اجدون في دائرة يبلغ شعاعها ميلا ، دون ان بب اي اضرار مادية في الابنية والاليات الا من دائرة لا يزيد شعاعها على ١٤٠ ياردة . ند انفجارها تطلق كميات كبيرة من النيترون شعاعي ، لا تمتد تاثيراتها الى ابعد من ميل يع . بسبب دوي انفجارها الضيق ، وتدني جة الحرارة التي تفرزها وسرعة تبخر الاشعاعات . تتميز قنبلة النيترون عن القنابل النووية ، في القنبلة الثانية التي تزن مثلا ١٠ كيلوطن تقضي على كل ما هو قائم على امتداد دائرة يزيد شعاعها عن الميل ، وتؤدي الى مقتل الاشخاص لاسباب متعددة كالانفجار ، والحروق ، والاشعاع ، بينما قنبلة النيترون تسبب الموت بواسطة الاشعاع في الدرجة الاولى ونتيجة لذلك يموت الاشخاص المتواجدون على مسافة قريبة من الانفجار خلال ساعات معدودة باستنزاف ادمغتهم ، الاشخاص الذين يتواجدون على مسافة ابعد يقضون نحبهم في وقت لاحق متاثرين بانفجار خلايا دمهم .

الولايات المتحدة كانت السباقة في التفكير بانتاج قنبلة النيترون ، وقد بدات بتطويرها منذ العام ١٩٦٩ وجرت تجربتها للمرة الاولى في العام ١٩٦٣ في صحراء نيفادا . في العام ١٩٧٥ دعم وزير الدفاع الاميركي جيمس شلسنجر المشروع بقوة انطلاقا من تقريره بان التهديد باستخدام الرؤوس النووية في الحلف الاطلسي قد فقد فعاليته ، وبالتالي قوته الرادعة ، وكان في رايه ان قنبلة النيترون تشكل الرادع البديل . في ميزانية العام ١٩٧٨ وافق الرئيس فورد على انتاج قنبلتي نيترون قدرت تكاليفهما ما بين ١٠ ملايين و ٢٠ مليون دولار . في بداية الامر لم يتنبه احد للقرار ، وبالتالي لم يثر اي ضجة ، الى ان بدات لجنة الطاقة وادارة التنمية التي تشرف على انتاج وتطوير جميع القنابل النووية مناقشته . ففي مشروع الميزانية ادرجت القضية كبند في الاسلحة الشعاعية ، الامر الذي حال بين اعضاء الكونغرس وبين الالمام بطبيعتها الحقيقية ، وهكذا وافق عليها مجلس النواب بسرعة ، ولكن مجلس الشيوخ كان اكثر تدقيقا ، وعقد جلسة سرية بشانها انتهت الى التصويت على اسقاط مشروع سحب الاموال المخصصة بالكثرية صوت واحد فقط .

الجدل حاليا حول قنبلة النيترون على اشده في الولايات المتحدة ، وسواها من العواصم العالمية ، وخاصة في العواصم الاطلسية التي اعربت جميعها عن رغبتها بالحصول على القنبلة . معارضو صنعها يعتبرونها قنبلة قذرة مرتبطة وثيقا بالمخططات الخبيثة والمجنونة في البنتاغون ، وتهدد بادخال السلاح النووي الى الحروب التقليدية . مؤيدو القنبلة يشيدون بمزاياها وخاصة في قدرتها على التحكم باصابة اهدافها ، ويرون فيها انقاذا للدفاعات الاطلسية المنهارة ، ويركزون بنوع خاص على ميزة شعاعها ذي الحياة القصيرة الذي يمكن الجيوش الصديقة من الدخول خلال ساعات معدودة ، بدلا من شهور متعددة الى المناطق المضروبة .

السؤال المحوري في الجدال هو هل ان استخدام القنبلة يشكل رادعا للحروب ام خلافا لذلك تصعيدا للصراع بين الفريقين المتنازعين . مؤيدو القنبلة يقولون بانه يمكن ردع مثلا هجوم سوفياتي على المانيا الغربية بالتهديد باطلاقها دون ان يشكل اطلاقها الفعلي اي تهديد لالمانيا الغربية ذاتها وذلك بسبب ميزتيها الاساسيتين وهما ضيق رقعة انفجارها وتدني درجة حرارتها ، وبذلك تكون اكثر فعالية من الـ ٧ الاف رأس نووي المتواجدة في المستودعات الاطلسية لرد الهجوم السوفياتي المتوقع بالمصفحات ضد اوروبا دون سابق انذار . معارضو القنبلة من ناحية ثانية يقولون بان ميزتيها الاساسيتين ، خلافا لذلك ، تجعلان استخدامها اكثر اغراء وبالتالي تصعد القتال وتحوله الى مجزرة نووية . من اصحاب هذا الراي نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية ، هربرت تسكوفيل ، وهو واحد من ابرز خبراء التسلح الاميركيين الذين عملوا في البنتاغون وقد كتب مؤخرا مقالا في النيويورك تايمز قال فيه : « ان امننا قائم على تقوية ، لا تحطيم الفاصل بين النزاع النووي والنزاع التقليدي . يجب وضع قنبلة النيترون على الرف ، والتركيز بدلا عن ذلك على تطوير طرق لردع العدوان باساليب تقليدية .

على هذا الراي يرد مؤيدو القنبلة بقولهم ان منطق المعارضين هو بمثابة دعوة لردع ذاتي . من هؤلاء السناتور الديمقراطي تسام نان الذي تولى الدفاع داخل مجلس الشيوخ عن القنبلة وخاطب اعضاءه بقوله : « يبدو ان الذين يعارضون القنبلة انما يؤمنون بالردع الذاتي ... وبان علينا ان نجعل القنابل على جانب كبير من قوة التدمير بحيث لن نستخدمها مطلقا ، او نستخدمها في اكثر الحالات ياسا ... اود تذكير الزملاء بان الهدف من الردع في اوروبا هو ردع العدوان السوفياتي ، لا ردع انفسنا من الرد على هذا العدوان .

ومن هؤلاء ايضا بكل تاكيد البنتاغون ، وقد قدم مؤخرا ناطق باسمه نظرية لدعم هذا الاتجاه لخصها بقوله : « الحلف الاطلسي هو حلف دفاعي لا يبادر بالهجوم . اننا نريد ردع الهجوم وانقاذ الاراضي دون تهديم ما نريد انقاذه .

عدد كبير من الخبراء العسكريين داخل الحكومة الاميركية وخارجها يؤيدون هذه النظرية ، ويذهبون الى ابعد من ذلك في تقريرهم بان موسكو تعتقد انه بالامكان كسب حرب نووية محدودة او شاملة ، وقد كتب المدير السابق لمركز الابحاث الروسية في جامعة هارفارد في عدد تموز – يوليو – من مجلة كومنتري ما حرفيته . « فيما يؤكد السوفيات بان الحرب النووية ستجلب بكل تاكيد الخراب ، فهم يعتقدون في الوقت نفسه بان نتائجها لن تكون انتحارا مشتركا ، وفي رايهم ان الدولة الاكثر استعدادا للحرب النووية ، والتي تملك استراتيجية افضل بامكانها ان تنتصر وتبرز من جديد كمجتمع حي .

تبقى الناحية الاخلاقية . في هذا الصدد يقول س.ت كوهين الذي يعتبر بنظر الكثيرين من المطلعين اب القنبلة النيترونية : « كل الاسلحة العسكرية ، وبصورة ادق استخدام الاسلحة العسكرية عمل غير اخلاقي . الذين يتعرضون لمواقبها هم اناس عاديون كانوا لسوء حظهم في الجانب الاخر . بما يتعلق باختيار الاسلحة المنوي استخدامها في حرب ما ، فان اللااخلاقية تتعلق بالفوارق بين ميكانيكية القتل ، التي يتوجب النظر اليها في اطار لا اخلاقي اوسع هو سوء الحرب ذاتها » .

ويضيف كوهين : « معظم الاميركيين يعتقدون ان ذروة اللااخلاقية هي الحرب النووية ، فاذا كان خوض هذه الحرب عملا غير اخلاقي فان اتخاذ الوسائل الضرورية لردع اندلاعها انما هو عمل اخلاقي . في هذا الاطار يجب تقييم الاسلحة النووية ، وبينها قنبلة النيترون » .

على هذا الراي رد اللورد البريطاني شالفون في التايمز اللندنية في مقال بعنوان « ابعاد الجنون النووي » قال فيه : « هناك من يقول ان الحرب لا اخلاقية بذاتها ، واي محاولة لسن قوانين للتحكم بسلوكها والتمييز بين اخلاقية حرب وحرب ، لا جدوى منها . الحرب بالرغم من اهوائنا الغرائزية مستمرة كاداة سياسية ، ويبدو لي انه من الحكمة تطويق اسوأ تفاعلاتها . في السعي نحو هذا الهدف سنت مجموعة من القوانين الدولية التي تنص على اخضاع بعض اساليب القتال لبعض المبادىء مثل عدم التعرض للمدنيين غير المقاتلين . القنبلة النيترونية خلافا لذلك عدوانية في جميع الاتجاهات . صحيح ان تاثيراتها الاولية تبقى منحصرة في دائرة ذات شعاع قصير ، ولكن كل الاشخاص المتواجدين في خط الانفجار الشعاعي سيتعرضون للاشعاعات ، والكثيرون منهم سيموتون بعد اسابيع وشهور . اخرون سينطلقون مصابين لسنوات عديدة بالامراض الشعاعية . واخرون ايضا سيلدون اولادا مشوهين او مصابين بعاهات دائمة لا شفاء منها .

ويتابع اللورد شالفون : « قد يقال ان هذا الامر يتعلق بجميع القنابل النووية . هذا صحيح . ولكن هناك فارقا هاما . القنابل النووية موجودة ، وبالتالي يصعب اعادة المارد النووي الى قمقمه رغم جميع الجهود المبذولة على هذا الصعيد . القنبلة النيترونية غير موجودة بعد ويجب ان لا نطلقها من قمقمها ، كي لا ياتي يوم راس مهووس ويطلب استخدامها وفقا لاستراتيجية غامضة .

الجدل مستمر في واشنطن ، وفي سواها من العواصم العالمية حول فوائد ومساوىء القنبلة النيترونية ، وعبر هذا الجدل لا بد من تذكر احدى عبارات داغ هامرشولد . « لا يمكنك ان تداعب الحيوان في داخلك دون ان تصبح حيوانا ، ولا يمكنك ان تداعب الزيف ، دون ان تزيف حقك في قول الحقيقة ، ولا ان تداعب الوحشية دون ان تفقد اتزان رأسك » .

اسرائيل تملك قنبلة النيترون ؟

اشارت مجلة « يو اس نيوز اند وورلد ريبورت » الشديدة الصلة بالاوساط الاميركية الحاكمة ان اسرائيل ربما قد حصلت على قنبلة النيترون .

ونسبت المجلة الاميركية الى اوساط مطلعة عن اعتقادها بان السلطات الاسرائيلية تنصرف حاليا الى انتاج القنبلة ، وان هذه الاستعدادات قد وصلت الى مرحلة متقدمة ، مما يمكن اسرائيل من حيازتها في وقت قريب .



■ صاروخ لانس حامل قنبلة النيترون ■

مع الاحداث

ماذا بعد مكاريوس ؟

السؤال الكبير والمقلق الذي يطرح تلقائيا في اعقاب وفاة المطران مكاريوس : « هل سيقع المكروه اخيرا وتنقسم الجزيرة المتوسطية ؟ » .

كان مكاريوس يمثل صمام الامان ، والسدادة التي تحول دون فوران المياه خارج الزجاجة الساخنة ، بما كان يملكه من دهاء بيزنطي سياسي ، وبراعة في التلاعب فوق الحبال التركية واليونانية التي كانت تشد الجزيرة الى درجة الذوبان مع اليونان او الانقسام بتاثير الاتراك .

كان بكل تاكيد ميالا الى تحقيق حلم كل قبرصي يوناني بالاينوسيس ، ولكن كان يتخوف من ان يتحول الحلم الى كابوس يقض مضاجع الجزيرة ، ولهذا حرص ان تكون جميع مقرراته مدروسة ومتزنة ، بحيث لا تميل كفة على كفة ، فيهتز توازن البيت القبرصي وتتعثر خطواته فوق ارض مزروعة بالالغام .

الفخاخ التي كان عليه السير فوقها كانت متعددة . كان عليه تطويق الحمية القومية لدى القبارصة اليونان المتطرفين ، وكان عليه في الوقت ذاته الاخذ بعين الاعتبار قوة تركيا ، واستخدامها هذه القوة سياسيا وعسكريا لتحريك الاقلية اليونانية في الجزيرة . كان في وضع لا يحسد عليه ، ولكنه كان الرجل المناسب .

بعد وفاة مكاريوس الان قد يتبدل الكثير من المعادلات التي كانت قائمة في الجزيرة . الاتراك قد ينفذ صبرهم . الرؤوس الحامية قد تعود الى البروز في الجانب اليوناني ، فالهوة بين الفريقين قد تصبح اكثر اتساعا ، ولكن كل ذلك لا يعني الاسراع الى التقرير بان التقسيم اصبح امرا واقعا .

فالتقسيم ليس وقفا على ابناء الجزيرة انفسهم . هنالك مصالح كبرى متصارعة تحوم حولهم ، وهذه المصالح التي مكنت الانقلابيين من الاستيلاء على الحكم ، ومكنت الاتراك من القيام بغزو الجزيرة تملك امر الحل والنهي والربط ، ومفتاح مستقبل الجزيرة .

ومن هنا بعد وفاة مكاريوس ، وخلال حياته ، يبقى السؤال واحدا ، هل لهذه المصالح الدولية فائدة في تقسيم الجزيرة ؟

الاجابة الموضوعية ما تزال بعيدة المنال ذلك ان استراتيجيات هذه المصالح هي ذاتها عرضة للتبديل والتغيير في هذه الاونة ، وطالما ان الصورة غير واضحة بعد هناء فالصورة غير واضحة بالتالي في قبرص .

انه الغموض المشوب بالقلق . هذا كل ما يمكن قوله عن قبرص الى الان . ولن يزال القلق قبل ان يزال الغموض ، ولن يزال الغموض قبل ان تتكشف اوراق المصالح الكبرى كاملة ..

بتعبير ادق يتوجب معرفة ماذا تريد الولايات المتحدة ، وقبرص على مقربة من ينابيع النفط ومن الجناح الشرقي للحلف الاطلسي ، بل تكاد ان تكون كما قيل قاعدة طيران عائمة .

وماذا يريد الاتحاد السوفياتي وقبرص ليست بعيدة عنه جغرافيا ، وعن المضائق التركية التي حلم السوفيات منذ عهد القياصرة بعبورها ؟

وماذا تريد ايضا كل من تركيا واليونان ؟

وذلك كله قبل التساؤل :
ماذا يريد القبارصة انفسهم ؟

حسان الخوري

صراع السلطة الروحية بين لوفيفر والفاتيكان



■ البابا بولس وكاردينال جمهورية بنين ■

■ الكاردينال لوفيفر : عظة الى المصلين ■
(صورة من أ.ب.)

٢٩ حزيران – يونيو – من اكثر الايام اهمية في الكنيسة الكاثوليكية الغربية ، فهو عيد الرسولين بطرس وبولس ، وفيه تجري عادة سيامة الكهنة الجدد . في هذا اليوم قرر الاسقف « المتمرد » لوفيفر سيامة ١٤ كهنة ، و٢٠ شماسا جديدا . روما حذرت لوفيفر من مغبة الامر ، وهددت بحرمانه اذا اقدم على هذه الخطوة ، الا ان الاسقف الفرنسي نفذ ما وعد به اتباعه الجدد . في اعقاب هذه الحادثة اخذ المراقبون يميلون الى الاعتقاد بان الصراع بين لوفيفر والصرح البابوي قد وصل الى نقطة اللارجوع ، وان الكنيسة الكاثوليكية على ابواب انشقاق جديد ... مع ذلك لم يقل الفاتيكان والاسقف بعد كل شيء ، وكل ما يمكن تقريره حتى الان ان لوفيفر يتحدى السلطة البابوية تحديا « مدروسا » ، وروما ترد على التحدي بصمت « متحفظ » لا الاسقف يتجاوز الضوء الاخضر ، ولا البابا ينظم محضر مخالفة ...

٣ شروط

فحتى قبل عشرة ايام من سيامة الكهنة والشمامسة الجدد كان لا يزال بالامكان رتق الصدع بين الجانبين ، فقد وصل الى روما موفد سري من قبل اسقف اوكسبورغ في المانيا الغربية جوزف ستميفيل ، والاسقف الالماني قلبه مع لوفيفر ، ولكن عقله مع البابا ، فهو محافظ مثل الاول ، ولكن لم يشق عصا الطاعة على الثاني . سلم الموفد رسالة سرية الى البابا ، وفيها يعلن الاسقف لوفيفر عن موافقته على تجميد السيامة اذا قبل الاب الاقدس بثلاثة شروط .

الشرط الاول هو تاكيد سلامة القداس القديم الذي وضعه البابا بيوس الخامس .

الشرط الثاني هو اعطاء صفة كنسية لاخوية البابا القديس بيوس العاشر التي انشاها الاسقف لوفيفر .

الشرط الثالث هو اعادة تفسير قرارين من قرارات مجمع الفاتيكان الثاني ، وهي القرارات التي وافق عليها ٢٤٠٠ اسقف في شبه اجماع في العام ١٩٦٥ . وقد صوت الاسقف لوفيفر عليها باستثناء هذين القرارين .

كان بالامكان الاستجابة الى الشرطين الاولين ، ولكن كان من المستحيل تلبية الشرط الثالث ، وبذلك فشلت الوساطة الاخيرة .

بماذا يتعلق القراران ؟

القرار الاول يشير الى « الحريات الدينية » ويعلن ان كل شخص ذي نية حسنة ينقذ من الهلاك الابدي ولو كان يجهل الكنيسة الحقيقية ، فلا معنى للهداية دون الحرية . المبدأ الكنسي التقليدي القائل بان لا خلاص خارج الكنيسة لم يلغ كليا ، ولكن لابناء الكنيسة على الارض حدودا معينة بحيث لا يمكنهم الحكم على مصير الاخرين .

الدين والدنيا

يقال ان موقف الاسقف المتشدد في هذه الناحية عائد لماضيه التبشيري والظروف الاجتماعية التي ترعرع فيها . فقد ولد في العام ١٩٠٥ ، وهو العام الذي تم فيه فصل الكنيسة عن الدولة في فرنسا . كلمة « الدنيا » اصبحت مرادفا رائجا في تلك الفترة وكانت تعني اي شيء غير الدين ، وكانت « الدنيا » تعني في نظر المتدينين الخطيئة ، وعمل ابليس .. والمجتمع الاثم . لوفيفر من عائلة غير دنيوية على الاطلاق ، ومتدينة جدا . ثلاث من شقيقاته اصبحن راهبات . اخوه اصبح كاهنا في رهبانية الروح الاقدس ، وهي احدى اهم الجمعيات التبشيرية الكاثوليكية ، مثل اخيه اصبح لوفيفر مبشرا . زملاؤه كانوا يذهبون الى اقاصي الارض ، الصين ، افريقيا ، الاسكيمو ... يبشرون بالكلمة ، كانوا ابطال الكثلكة الجدد ، والصليبيين المعاصرين ...

لوفيفر ذهب الى افريقيا ، وهناك اصطدم بالديانات الوثنية وببعض الديانات السماوية الاخرى صادف وجوده هناك اشتداد الحرب الاهلية في نيجيريا . كان فريقه يعمل في بيافرا ، لندن كانت ترى بان دولة مستقلة في بيافرا ستتحول لدى قيامها الى حليفة لجنوب افريقيا ، وبان نيجيريا موحدة ذات اغلبية غير مسيحية اقل خطرا من بيافرا المسيحية ذات المناجم الثرية . لوفيفر رأى ان العالم المسيحي لم يعد متماسكا ، ولم يكن بامكانه بكل تاكيد في وقت لاحق القبول بالافكار الجديدة التي بدات تتبناها الكنيسة ، ومن هنا كلمته المتذمرة : « لقد ارتضت الكثلكة بان لا تكون الديانة الحقيقية الوحيدة » .

القرار الثاني الذي عارضه لوفيفر هو ضرورة استخدام لغات مختلفة قياسا للاوضاع السائدة . لغة باريس غير لغة غرصوفيا ، واللغتان غير لغة داكار . ولغة المدينة غير لغة الريف ، ولغة الاوساط الراقية غير لغة التجمعات العمالية . لوفيفر رأى الترجمة العملية لهذا القرار ، مجموعة من الظاهرات السلبية . في احدى رعيات فرساي طلب الكاهن من اشخاص مدنيين ان يلقوا العظة عنه . في مكان اخر سمح الكاهن للاطفال بان يضعوا القربان المقدس في جيوبهم ، في احد القداديس كانت تتلى مقاطع من كتاب احد المؤلفين بدلا من قراءة النصوص الانجيلية . لوفيفر كان يمثل ردة الفعل على هذه « الابتكارات » ، ومن هنا يبدو موقفه اقرب الى ان يكون نتيجة لانقسام الكنيسة لا سببا لهذا الانقسام .

اخرون خارج نطاق الكنيسة واللاهوت يضعون موقف لوفيفر في اطار اخر . فهم يرون الاسقف كانموذج للكثيرين الذين عاشوا وراء البحار ، ثم وجدوا صعوبة في التكيف في اوروبا الجديدة لدى عودتهم اليها . السياسة تلعب كذلك دورها . مثل غالبية الفرنسيين الذين تواجدوا في افريقيا خلال الحرب العالمية الاخيرة ، كان لوفيفر يميل الى القبول بالامر الواقع . الامر الواقع كان يعني الولاء لفيشي . عندما عاد لوفيفر الى فرنسا كان ديغول رئيسا للبلاد . الشيوعيون كانوا قد اصبحوا اكثر نفوذا مما كان متوقعا . اليمين منقسم بحدة بشأن الحرب في الجزائر .

مؤيدو الاسقف يقولون بانه شخص دمث للغاية ، ولكن من المؤكد انه مستعد للقتال حتى الموت من اجل ما يبشر به . ولكن ما هي مبادىء لوفيفر على وجه التحديد ؟

لوفيفر يريد العودة الى صيغة القداس القديمة ، ولكن ليس هذا سوى رأس جبل الجليد الظاهر . لوفيفر يريد اكثر من ذلك ، يريد اجهاض الاتجاهات الجديدة في الكنيسة الكاثوليكية التي دشنها البابا الراحل يوحنا الثالث والعشرون قبل ١٥ عاما . انذاك فوجىء الجميع بان العناصر الراديكالية ، لا العناصر المحافظة في صفوف الاساقفة هي الاغلبية ، وراغبة في احداث التغييرات .

وكان من الطبيعي ان يعلن في اخر خطبة له : « لم نعد نفهم شيئا . لم نعد نتعرف الى كنيستنا الكاثوليكية والى ايماننا الكاثوليكي » . ومع ذلك فلم يقل كل شيء بعد بين روما ولوفيفر .

واذا كان لوفيفر يتهم البابا بالخضوع « المتساهلين » غير الكاثوليكيين ، فان خصومه يتهمونه بالخضوع لمجموعة من الكهنة قطعت كل صلة لها برعيتها ، وباشخاص غير مسؤولين يستخدمونه كمظلة لدفعه الى موقف الرفض الكلي وتعريضه للمجازفات .

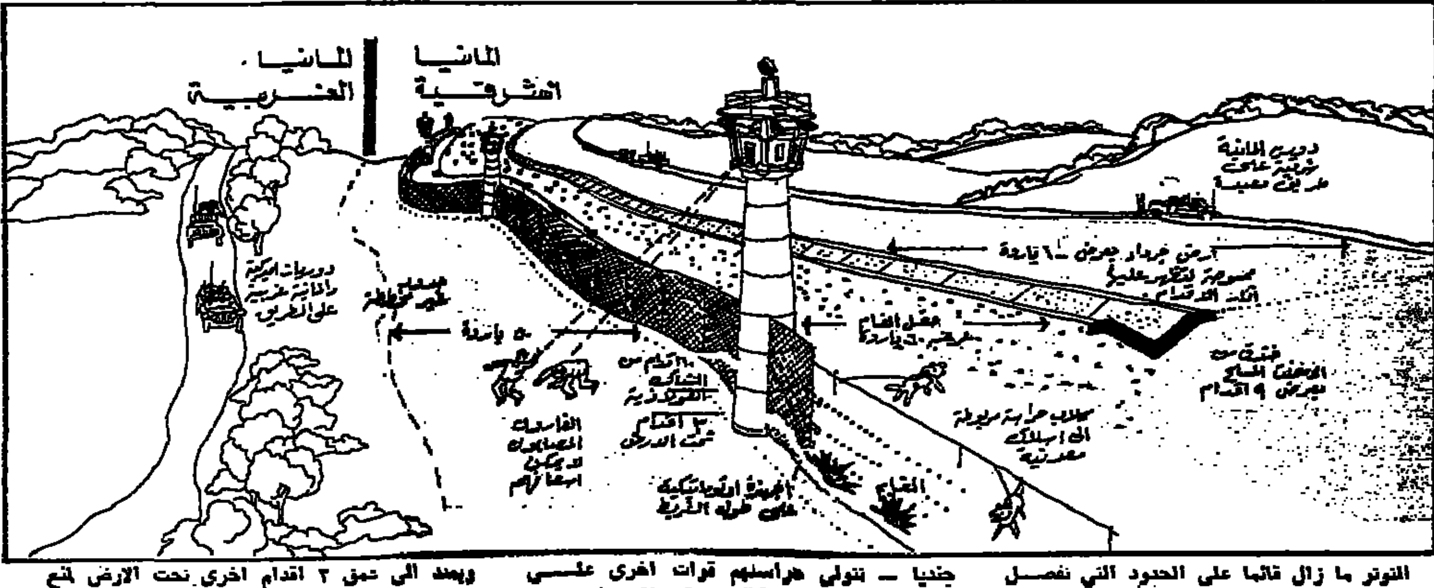
مصير لوفيفر

سؤالان اساسيان يرافقان عزة لوفيفر ، اولهما ما هي قوة حركته ؟

السؤال الثاني هو هل يقدم الفاتيكان على حرمان لوفيفر ؟

بعض خصومه يطلبون ذلك علنا ، ولكن المسالة اكثر دقة .

خط "الوفاق" الجديد بين المانيا الغربية والشرقية: كل ميل يكلف ٥٠٠ الف دولار



التوتر ما زال قائما على الحدود التي تفصل بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية . فعلى امتداد ٨٣٦ ميلا تتجابه اقوى الحلفين حربيتين في العالم قوات حلف الاطلسي من ناحية ، وقوات حلف وارسو من ناحية اخرى . الولايات المتحدة تنوي تعزيز تواجدها العسكري بزيادة ٢٨٠٠ جندي من المشاة في العام المقبل ، اما المانيا الشرقية فهي بصدد مشروع اكثر طموحا .

ما هو المشروع الجديد ؟

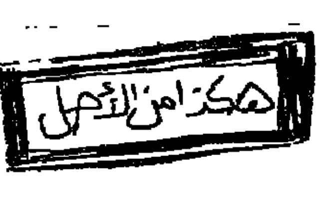
مؤخرا قام مراسل التايم في بون ويليام مادر بجولة على حدود الالمانيتين برفقة دورية اميركية حيث عاد بالانطباعات والملاحظات التالية : كانت احدى مهمات الدورية الاساسية تسجيل مدى تقدم سلطات المانيا الشرقية في تجديد السياج الذي اقاموه على امتداد الحدود لمنع مواطنيهم من الفرار الى الغرب . في احدى النقاط كان هناك حوالي ٣٠ جنديا – تتولى حراستهم قوات اخرى على الطريقة الالمانية الشرقية – يقومون بوضع اساسات من الكونكريت ، ويمدون اسلاكا حديدية ، ومتفجرات آلية . جهاز الحماية القديم الذي يتالف من سياجين من الاسلاك متوازيين ، علاوة على حقل الغام في مقدمة كل منهما لم يعد كما يبدو بنظر الالمان الشرقيين يؤمن حماية كافية . التحسينات الجديدة ستكلف ٥٠٠ر٠٠٠ دولار في الميل الواحد .

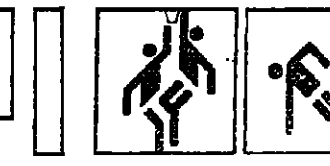
انجز من النظام الجديد تحته الى الان (راجع الرسم البياني) ، وازيل السياج الاول بطلسا اضيف خندق مصنوع من الكونكريت والهدف منه سد المنافذ للذين يحاولون اجتياز الحدود بالسيارات او الشاحنات وفي قرب الخندق يوجد حقل الغام ، ثم سياج سلكي جديد يبلغ ارتفاعه ١٠ اقدام ، ويمتد الى عمق ٣ اقدام اخرى تحت الارض لمنع شق الانفاق التي يتسلل عبرها الهاربون .

وعلى امتداد السياج الغام ضد الاشخاص وبنادق اوتوماتيكية تدار بواسطة عين الكترونية ، ومصوبة على مستوى الركبة والراس والصدر . ما زال جزء من النظام القديم قائما ، وهو الكلاب البوليسية الجائعة التي تتجول قرب السياج .

وبالرغم من تضاؤل امكانيات خرق السياج ، فان الالمان الشرقيين ما زالوا يحاولون التغلب عليه . في العام الماضي هرب ٥٧٣ عبر حائط برلين والحدود . خلال الشهور الاربعة الاولى من هذا العام تمكن ٢٠٤ اخرين من الوصول الى الغرب .

ومع تصاعد احتمالات ترسيخ الوفاق الدولي ، فان الوضع بين الالمانيتين لا يزال متوترا ، وما يزيده توترا انشاء الجهاز الجديد .




الرياضة

سميح شاتيلا شيخ حراس لبنان دافع عن مرماه ٢٩ سنة ولعب للمنتخب الوطني ١٣ عاماً

سميح شاتيلا حارس لبنان الدولي ، وشيخ حراس كرة القدم ، وما زال ، رغم الـ ٤٦ عاما التي يحملها على منكبيه أمضى منها ٢٩ سنة (١٩٤٨ — ١٩٧٧) وهو يقوم بالدفاع عن مرماء لمختلف الاندية التي لعب لها بتفان واخلاص وتضحية الى جانب اخلاق رياضية دمثة ، قل أن نجد مثلها في بعض لاعبي الكرة في لبنان .

والحديث مع سميح شاتيلا يجرنا الى تاريخ طويل عن الفرق التي دافع عن الوانها والتي بدأها بفريق النجمة لما كان ما يزال في مصاف فرق الدرجة الثانية ، مرورا بالشبيبة ، الراسينغ ، الهومنمن ثم عاد الى الراسينغ ، السلام ، الاشرفية ، الحكمة ، وأخيرا كانت النهاية في ناديه الاول النجمة ، ولكن كفريق درجة أولى وبطل لبنان .

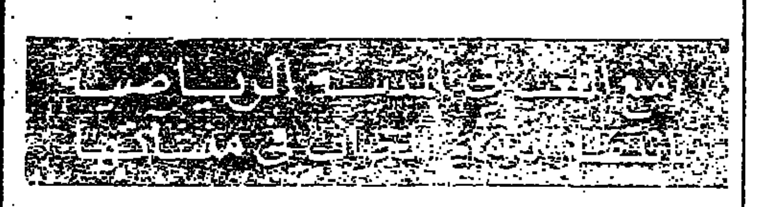
قلنا لشيخ الحراس :

□ ما هي الدول التي لعبت على أرضها دفاعا عن ألوان المنتخب الوطني ؟

● أجاب بانها كثيرة وعلى سبيل المثال : بوخارست ، بلغاريا ، القاهرة ، قبرص ، قطر ، الاتحاد السوفياتي ، الصين الشعبية ، هونغ كونغ ، تونس ، السنغال ، غانا ، غينيا ، ابيدجان .

□ وما هي الدورات العربية التي اشترك بها المنتخب الوطني وكنت حارسا لمرماه ؟

● الدورات العربية في كل من الاسكندرية والمغرب والقاهرة ، والدورة المدرسية في بحمدون ، وثلاث دورات لكاس العرب في : لبنان ، العراق والكويت وعام ١٩٥٤ لعبت ضمن افراد المنتخب الوطني ضد منتخب تركيا كذلك دافعت عن الوان لبنان ضد المنتخب المجري وقد كانت الفترة الواقعة بين أعوام ١٩٥٤ و ١٩٦٧ هي التي ساهمت بها كحارس مرمى للمنتخب . وفي كل مرة كنت اقوم بواجبي على اكمل وجة .



■ سميح شاتيلا ■

أحرج موقف !

□ ما هي المواقف الحرجة التي صادفتها خلال حياتك الرياضية ؟

● كان ذلك خلال المباراة النهائية على بطولة لبنان التي كانت بين فريقي الهومنتمن والهومنمن ، وكنت اقوم بحراسة مرمى الهومنمن ، وقد انهالت علي عروض كثيرة ، لكنني لم التفت اليها ، بل لعبت وأنا مرتاح الضمير ، وانتهت المباراة لصالح الهومنمن ٢ — ١ واحرز بطولة لبنان من جراء نتيجتها .

□ وما هي اللحظة التي شعرت بها بالنشوة والاعتزاز ؟

● عندما تعادل منتخب لبنان الوطني مع بطل ابيدجان ١ — ١ عرض علي مدرب الفريق التعاقد مع ناديه ، وكذلك عرض علي مسؤول في نادي الزمالك المصري اللعب للنادي المذكور ، وذلك اثناء الدورة العربية التي اقيمت في الدار البيضاء ، ولكنني اعتذرت ، لانني أريد خدمة بلدي قبل كل شيء .

□ وماذا تفعل بالوقت الحاضر ؟

● انني ما زلت مواظبا على التمارين لاحتفظ بلياقتي البدنية ، مبتعدا عن الحراسة ، رغم أن مدير النادي طلب مني اللعب في عداد فريق النجمة ، لكنني اعتذرت لافساح المجال أمام زملائي لاخذ مواقعهم الجديدة . واقوم بالوقت الحاضر بتدريب الحراس الناشئين في نادي النجمة ليصلوا فيما بعد الى الحلول مكان المخضرمين امثالي .

مدرب في الجامعة الاميركية

□ الم تلعب في غير مركز حراسة المرمى ؟

● كلا ، وكنت طيلة مدة الـ ٢٩ سنة حارسا ، لكن في العام الحالي ، قمت بتدريب فريق (أي. سي) في الجامعة الاميركية ، وتوقفت منذ فترة بسبب جمود النشاط الكروي فيها .

□ ما هي نصيحتك لزملائك حراس المرمى ؟

● بعد التجارب الطويلة التي قمت بها أرجو زملائي الذين يدافعون وسيدافعون في المستقبل عن مرمى اي ناد ينتسبون اليه ، المواظبة على التمارين ، الابتعاد عن الغرور ، المحافظة على مواعيد التمرين ، التقبل بملاحظات المدرب او المسؤول الفني ، والابتعاد عن الاشياء المضرة للصحة كالمشروبات الروحية ، والتدخين والسهر .

الاسلوب المميز !

قال على التليفون : انا سيرج نادر الذي انتقدته لانه تجاهل الصحافة الرياضية وهو يتحدث عن مهرجان السان جورج الدولي للتزلج المائي في التلفزيون .

واضاف : جئت عبر اسلاك الهاتف ، اشكر نقدك البناء ، واسلوبك المهذب وطريقتك الخاصة في لفت النظر الى الخطأ غير المقصود .

ولم يدعني ارد .. بل تابع : انني لم اقصد تجاهل الصحافة الرياضية في بلدي التي اكن لها الاحترام والمحبة . انما فاتني ، خلال برنامج الدقيقتين في التلفزيون ، ان انوه بما قدمته هذه الصحافة من تغطية بلغت حد الكمال بالنسبة للمهرجان الدولي . وقد جئت اليوم اكفر عن خطأ غير مقصود فاقبله مني .

وقلت لسيرج : لقد كان النقد للبناء ، كما قلت انت . وقد اعطى مفعوله . وهذا هو المهم . كما ان المهم اكثر ، ان الصحافة الرياضية في لبنان ، ستبقى على علاقتها الطيبة مع نادي السان جورج خصوصا مع مديره واسلوبه المميز في تقبل الكلمة الهادفة التي لا يقصد من ورائها سوى الحقيقة ولا شيء سوى الحقيقة .

ف . خ .

نحاس يلقي كلمة الصحافة الرياضية بحفل تأبين بطرس خليفه

كلفت الهيئة الادارية لجمعية المحررين الرياضيين امين صندوق الجمعية الزميل خليل نحاس القاء كلمة الصحافة الرياضية في الحفل التابيني لامين سر نادي عمشيت المرحوم بطرس خليفة الذي يقام بعد ظهر اليوم الاحد في نادي عمشيت . كما انتدب اتحاد كرة الطاولة عضوه الزميل فؤاد حبيب لتمثيله في الحفل السالف الذكر .

عادت منشآت المدينة الرياضية الى ادارتها السابقة بعد أن انتهى احتلالها وحرمت على الفرق اللبنانية اللعب بداخلها ، وقد تمت عملية التسلم والتسليم صباح امس ، وبعد ان تفقد مديرها وموظفوها اقسامها ، وحالتها المؤسفة ، طلبوا من حراسها اغلاق ابوابها ، مؤقتا ، امام كل داخل اليها ومنع اي كان من اللعب على ارض الملعب الكبير الذي اصبح بحالة يرثى لها . وكانت التعليمات التي اعطيت لهؤلاء الاستعانة بقوات الردع اذا اضطروا لمنع المتطفلين الدخول اليها .

والاندية الرياضية تتمنى على ادارة المدينة ، منع اقامة اي مباراة على ارضها موقتا ، بينما تجرى الاصلاحات اللازمة وترميم ما هو بحاجة الى ذلك ، وكذلك اعادة زرع حشيش الملعب ، وعملية تنظيف شاملة لجميع مرافقها الصحية ، وكذلك المدارج والغرف .

متى يخلى ملعب طرابلس البلدي لعودة النشاط اليه ؟

تقوم لجنة منطقة الشمال لكرة القدم بشخص رئيسها السيد معروف مولود باتصالات مع المحافظ ومسؤولي البلدية ، من اجل اخلاء ملعب طرابلس ، من القوات التي ترابط فيه ، من اجل اصلاحه ، ومن ثم اعداده لاستقبال الوفد لاقامة المباريات على ارضه . وتقترب هذه الاتصالات من نهايتها ، حيث يعمد المسؤولون حاليا الى التفتيش عن مكان اخر لنقل القوات اليها .

"جون" والرقم العالمي الجديد




■ العداء النيوزيلندي جون والكر والبريطاني مايك كيرنز خلال سباق الـ ١٥٠٠ متر الذي اقيم في ستوكهولم وقد فاز والكر بالسباق مسجلا رقما عالميا جديدا اذ قطع المسافة في ٣دقائق و ٣٤ ثانية و ١٤ بالمئة ■

(صورة من أ.ب.)

استئناف دورات الرماية

يقيم اتحاد الرماية قبل ظهر اليوم الاحد وبعده المسابقة الرسمية الثانية لهذا الموسم ، وهي مخصصة لاحراز كاس منطقة جبل لبنان للرماية على الاطباق : من الحفرة الاولمبية والطبق السكيت ، بمعدل مئة طبق لكل مسابقة .

مهرجان نادي حبوب الرياضي

ينظم نادي حبوب الثقافي الرياضي مهرجانه السنوي الخامس بمناسبة انعقاد مؤتمر المغتربين وبرعاية وزارة السياحة يتخلله ما يلي :

الاحد ٧ اب مباريات في الكرة الطائرة الساعة ٨ الرياضي حبوب ضد عمشيت درجة ثانية والساعة ٩ عمشيت ضد البوار درجة اولى وستقام قبل هذه المباريات حفلة افتتاح تتضمن البرنامج التالي :

كلمة النادي ، كلمة وزارة السياحة ، كلمة المغتربين .

دبكة تقدمها فرقة النادي مع عرض للسيف والترس كما تقام نهار الاثنين مسابقات في اجتياز الضاحية ومباريات في الكرة الطائرة .

الثلاثاء مباريات في الكرة الطائرة . وتشترك في هذه المباريات معظم اندية المنطقة للدرجة الاولى والثانية .

ومساء الاربعاء وبمناسبة اختتام المهرجان تقام حفلة عشاء قروي بالزي اللبناني يتخللها برامج فولكلورية وغنائية .

الكلمة المفقودة

اعداد : فيليب شماس

جميع الكلمات المنشورة ادناه لها مركزها المناسب داخل المربعات ، باستثناء كلمة واحدة من ثلاثة حروف (من الجواهر) اغفلت عمداً ، لكنها ستظهر تلقائيا داخل المربعات .

فما هي هذه الكلمة ؟ .. لكي تجدها ، ابدأ بملء المربعات التابعة لاحرف الكلمة المنشورة .

● ٣ حروف
يدأ
بدر
دبي
رهو
صيا
فوج
مهم
مهن
نحو
ورع
ياس
يوم
؟

● ٤ حروف
ايوب
بيار
زئير
شماس
عريس
لبيد
لواء
مداد
مضاد
ناجح
نافع
هيثم
وسيم
وعود
وقوف
يابس

● ٥ حروف
اقراد
امبير
باردو
دولار
زوريا
زيارة
صنديد
فاغنر
فوارق
فودكا
فيليب
كارتر
مختبر
نمرود
يونان

● ٦ حروف
الشبكة
باستور
بتهوفن
بيكاسو
بروكسل
ريفولي
زامبيا
ساعاتي
شارلوت
نواعير
واترلو

● ٧ حروف
ابو فراس
استعمار
البحتري
المتنبي
اليعسوب
ام كلثوم
برشلونه
بول موزر
عصام رجي
فريتاون
مارتقلا
مكاريوس

● ٨ حروف
ابن زيدون
شارل دباس
مدام كوري
وديع صبرا
ووتربروف

● ٩ حروف
بشارين برد
جوزيف شادر
سليم الاول
عبد الناصر
لورد بيرون
مترو غولدن
وحيد القرن

● ١٠ حروف
رياض فاخوري .

السابقة : روم

كلمة السر

كلمة السر من ثمانية حروف : نائب لبناني

ادغار الن بو
اسعد رزق
الكسندر بوب
ابن سينا
اقتصاد
اوقست رينوار
اسلحة
الزرقاء
بونتياك
برج لندن
بوليس
بناية
بحر
بشار
تلفون
جان كوكتو
جسر
جبنة
جمر
حلقاء
حكماء
حرية
حظ
خطوات
خجل
خصم
خرس
دمنهور
دانتي الياري
دكاكين
دوفر
دلوار
زرياب
زغرتا
زعس
زنجبار
سانتا كروس
سان جون برس
سميراميس
سانتياغو
سيبرس
صقلية
صلاح سلمان
صالة
صحافة
صارم
ضعفاء
غيث
غرام
غنا
غزل
غجر
قرانزليست
فانتوم
فجر
فوز
فخ
ليسوتو
لومير
لوسكا
لنوار
مناقل
مقدم
مقاييس
مركز
محترم
محرر .

السابقة : المتنبي

الرسم الخفي

املأ مساحة النقاط المنقطة ، تحصل على رسم جميل

السينما

افلام الاسبوع من ٢٥—٧—٧٧

اتوال — ٣٤٢٦١٦
على من نطلق الرصاص (سعاد حسني ومحمود ياسين) الفيلم الذي نال عدة جوائز من مهرجانات عالمية ويعالج مشكلة الالتزامات الحكومية التي تعقد خلف الكواليس ، من خلال قصة مقاول بناية انهارت على سكانها .

الحمراء — ٣٤٢٠٤٤
عبدي اولي (الين برايس) مغامرات عاطفية من خلال قصة حب ناعمة .

الدورادو — ٣٤١٧٢٣
الصياد (جان بول بولموندو وبرينو كريمر) قصة صائد حيوانات مفترسة يتحول الى صائد رجال لحساب البوليس .

اوربي — ٣٤٩٤٣٣
سهرات امرأة (من افلام موجة الجنس المستوردة من البوبال) .

امبسون — ٣٤٤٣٨٦
متمرد وليد غود (كلنت استوود وجسي برجيل) فيلم مغامرات .

ابيجي — ٣٣٣٢٧٣
جنون اللذة (من الافلام الجنسية على الطريقة الفرنسية) .

ماتيون — ٣٥١٣٣٨
بلاك ايمانويل (ايمتويل) من سلسلة الافلام العاريه التي احدثت ضجة في العالم .

بيت شيلي — ٣٤٠٠٧٨
الرغبة الناعمة (ليندا بلير ومارتن سان) فيلم اميركي عن مجنون يخطف فتاة حسناء فتعشقه من خلال معاملته الحسنة .

بريزيدانس (ذوق مكايل) ٩٣٠٧٥٣
اجازة بالفضل (وبرد بوكارد واما غارتنر) من افلام وارنر الرابسية .

سارولا — ٣٤٢٨٦٧
ساعمل ساعمل للان (ابليوك كولد وايان كنون) من الافلام الكوميدية المرحة .

ستراند — ٣٤١٧٢١
على من نطلق الرصاص (راجع برنامج اتوال)

فينيسيا (جونية) ٩٣١١٥٩
الطيور الكاسرة (دايفيد جونسون ورالف ميكر) فيلم بوليسي يقول : اركض ولا تلتفت الى الخلف . لان الطيور الكاسرة قد تكون آخر شيء تراه عينك .. والطيور هنا تعني طائرات الهليكوبتر .

فرساي — ٣٤٧٤٨٠
مسرحية « غربة » لغريد لحلم وفرقة نهاد قلعي . انتقادية بقالب كوميدي شعبي .

كازينو لبنان (المعاملتين) ٩٣٣٤٦٦
امرأة من الاسمنت (راكيل ولتش وفرانك سيناترا) فيلم بوليسي على قليل من الخلاعة .

كوليزيه — ٣٤٢٩٦٢
الدكتور منكس (ايدي ولباس ورنيدي بون) سكسي جدا .

كومودور — ٣٥٠٢٣٣
بروسلي ضد سوبرمان (من مخلفات افلام ملك الكاراتيه بروسلي) .

كونكورد — ٣٤٧١٤٤
حرامي الحب (نبيلة عبيد وعادل امام وايمان ذو الفقار) كوميديا مصرية خفيفة الظل .

كليمنصو — ٣٦٦٥٤٠
غراميات كاترين وشركاها (جين بيركن وجان كلود بريالي) فيلم سكسي على كوميدي .

لاساجيس (الاشرفية) ٣٣٦٦٠٤
قصة حب (الي ماكرو ورايان اونيل) اعادة لفيلم « لاف ستوري » الذي ابكى كل من شاهده .

ارقام الطوارئ

الردع
ستديرة المطار ٢٧٠٠١١ ، المطار ٣١٦٣١٦ بحسم ٢٨٩٤ ، كرنتينا ومرفأ و دورة ٣٣٩٤٣٩ ، الناصرة ورأس النبع ٣٣٦٦٦٥ ، الحازمية ٤٥٠٥٨٠ ، خلدة ٤٧١٠٢٥ .

غرفة عمليات شرطة بيروت
٢٣٣٠٠٧ و ٢٢٩٤٢٨

الاطفائية :
المركز الرئيسي في الملعب البلدي ٨ / ٧ / ٦ / ٢٢٠٤٠٥ ، والرقم ١٧ مركز الباشورة ٢٤٢٢٨٩ ، مركز مارمخايل ٣٣٥٠٠٠ و ٣٣٥١٢٥ .

المستشفيات :
البربير ٢٥٠٢٥٠ ، المقاصد ٣١١٧٠٠ ، بيروت ٣١٨٩٨٠ ، الجامعة الاميركية ٣١٤٣١٠ ، الروم ٣٣١٧٠٠ ، رزق ٣٣٨٨٠٠ ، مار يوسف ٣٦٠١٣٢ ، اوتيل ديو ٣٥٣٧٣٠ .

الاسعاف :
٢٥٩٧٧٢ .

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف	الصيدلية	المنطقة	الهاتف
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠	الشمار الجديدة	الظريف	٢٢٣٦٦٦
الانيون	الروشة	٣١٦١٦٦	بارني	الاشرفية	٣٢٢٧٤٤
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩	سان جورج	الاشرفية	٣٣٦٨٨٥
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨	بليكيان	النبلوس	٣٢٤٩٢٩
الملي	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣	بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
الشمال	رأس النبع	٣٣١٠٣٨	مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٢
سان ميشال	محطة مسعد	٣٢١٨٨٩	النهر	النهر	٣٢٢٨٠٣
رباط	كركول العبد	٣٣٠٩١١	الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
راديوم	كرم الزيتون	٣٣٨٥١٣	عنيق	الاشرفية	٣٢٣٢٢٥
سراف	الاشرفية	٣٣١٢٥٨	المسبدة	كرم الزيتون	٣٢٤٨٢١
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠	بسترس	الصنائع	٣٤٦٧٦٧
رمضان	ملتشة بكار	٣٠٤٦٥٦	الشرق	رأس بيروت	٣٤٤٩٧٩
بريستول	الصنوبرة	٣٤٦٠٥٨	الحكيم	رأس بيروت	٣٥١٩٥٥
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦	الهلال	اخر خط الحرش	٣٣٢٧٦٥
الجامعة الجديدة	رأس النبع	٣٣٢٢٤٣	مكرزل	محطة مار مخايل	٣٢٦٣٣٠
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠	اوتيل ديو	الاشرفية	٣٢٣٨٥٣
الطريق الجديدة		٣١١٧٠٩	الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣	الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٦
مقصد	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧	الرملة البيضاء		٣٠١٦٤٢
كيليكيا	محطة مار مخايل	٣٩٣٦٦٨	العمران	ابو شاكر	٣٠٦١١٠٠
بدورة	الاشرفية	٣٣٣٦٧٣	بسترس	سوديكو	٣٣٢٤٣٨
العبلية	الاشرفية	٣٣٥٤٣٣	البسطة الجديدة	البسطة	٣٣٧٠٣٠
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣	الرشيد	رأس بيروت	٣٥٤٥٥٠
الحمراء	فردان	٣٥٣٢٥٥	عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
هوم فارمسي	الروشة	٣٥٣٤٤٤	ايديال	محطة المكاوي	٣٣١٣٥٧
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠	ساسين	الاشرفية	٣٣٠٧٠٤
كتة	جان دارك	٣٤٣٣٥٥	يونل	مفرق شحادة	٣٠٤٨٤٣
كومودور	رأس بيروت	٣٥٣٠١٤	فينيسيا	ميناء الحصن	٣٦٠٤٤٤
شوران	الروشة	٣١٣٣٩٨	جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩	فاخوري	شوران	٣٥٣٦٦٩
			تي.في. فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣

الصيدليات

تنشر « الانوار » دليل الصيدليات خارج مدينة بيروت بالترتيب الابجدي اليوم من الجاء الى السين :

البلدة	الصيدلية	الهاتف
الجية	الاقليم	—
جديدة المتن	الجديدة	٣٦٤٩٣٢
جل الديب	الساحل الجديدة	٤١٠٦٨٩
=	المتن	٤١٠٧٠٠
=	العسم	٩٤٠٣٩٠
=	خوري	٩٤٠٢٥٣
=	الشامي	٩٤٠٠٣١
جونيه	طباخ	٩٣٠٤٢٨
=	الوطنية	٩٣٠٠٥٧
=	كلورك	٩٣٠٢٠١
=	معوض	٩٣٠٢٣٣
=	بواري	٩٣٠٩٥١
جميا	نصير	—
جزين	جزين	—
جبجنين	جب جنين	
الجمهور	الجمهور	٤٢١٠٦٠
الحدث	انطوان نكاش	٤٦٠٥٢٥
=	بلسيل	٤٦٠٥٥٠
=	جورج مطر	٤٦٠٣٣٣
حمانا	مزهر الجديدة	٥٧٠٥٠٩
الحازمية	غاردينيا	٤٥٠٤٤٠
=	الحازمية الجديدة	٤٥٠٢٩٠
حصرون	القديسة ترازيا	٦٧٥٠٦٣
حلبا	حلبا	٦٨٠٠٥٢
خلدة	خلدة	٤٣١١٥٧
الدكوانة	منصور	٣٦٧٢٩٧
=	الدكوانة	٣٦٣٧٣١
دوما	النسور	—
الدامور	الشوف	٥٣٠٠٨٨
الدورة	الدورة	٣٦١٠٣٣
دير القمر	البستاني	٥٠٥٠٧٢
ذوق مكايل	كسروان	٩٣١٤٩٦
ذوق مصبح	لبنان الجديد	٩٣٢٤٠٠
الرابية	الرابية	٤١١١٥٠
راشيا	حرمون	—
ريفون	مبارك	٩٥٠٠٨٥
رياق	الوطنية	—
رويسات صوفر	الرويسات	٥٦٠٣٣٦
زحلة	حداد	٨٣٣٥٥١
=	مريز الجمال	٨٢٠٣٦٢
=	قيزح	٨٢٠٣٠٦
=	بيلجيني	٨٢٠٥٥٠
الزلقا	الوطنية	٣٦٣١١٩
زحلة	الامراء	٨٢١٥٥٧
=	مباسي	٨٢١٤٤٧
=	المصرية	٨٢١٢٠٩
=	الفرنسية	٨٢١٣٣٤
=	القدس الجديدة	٨٢٠٤٤٩
=	ابو سمعان	٨٢١٤٠٠
سوق الغرب	الشرق	٥٧٥٠٨٠
=	سوق الغرب	٥٧٥٠٣٣
سن الفيل	عزام	٣٦٣٢٧٥
=	الاهلية	٣٦٥٤٣٣
=	سن الفيل	٣٦١٧٩١

كلمات متقاطعة

افقيا :

١ — روائي اميركي شهير قضت عليه الخمرة —
٢ — ماركة برادات —
٣ — أول مولود لابويه ، حارب —
٤ — عملة نسيوية ، خشب بالاجنبية —
٥ — من مؤلفات مارون عبود —
٦ — نحرز ، متشابهان —
٧ — يحرك ، اسم عائلة انتول فرانس —
٨ — مدينة فرنسية —
٩ — معركة خاضها نابوليون ، جواب —
١٠ — نهر لبناني .

عموديا :

١ — رئيس اوروبي —
٢ — ركيزة ، غير مطبوخ ، سرعة —
٣ — دون ، انكشفت أو وضحت —
٤ — الاسم الثاني لرئيس اميركي راحل ، من مواد الكتابة —
٥ — الاسم الثاني لرئيس افريقي راحل ، ثلاثة ارباع زلال —
٦ — هذا بلهجة عربية ، ولجته ، حب —
٧ — زاد عن ، بحر —
٨ — والمحظ ، نثر الماء —
٩ — طائر من الجوارح ، دولة افريقية .

الحل السابق :

افقيا :

١ — حافظ السد —
٢ — رحيم ، فل —
٣ — ياف ، متى —
٤ — ان ، هزيلا —
٥ — لرد ، لا —
٦ — سم ، مقما —
٧ — ياء ، النيل —
٨ — السلسلات —
٩ — قيس بن جندل .

عموديا :

١ — حرب السباق —
٢ — اح ، ملتي —
٣ — فينا ، س س س —
٤ — ظما ، ر م ا ي ب —
٥ — فهد بلان —
٦ — ف ، تسع —
٧ — المبلبين —
٨ — الاصباد —
٩ — ضود ، التل .

التلفزيون

الاحد ٧ — ٨ — ٧٧ .

الاقنية ٧ و ٤ و ٣

٦٠٠ موسيقى ٦٠٣٠ ملفمي ، رسوم متحركة) ٧٠٠ الجزر النائية ، بالالوان) ٧٠٣٠ كونغ فو ٨٠٣٠ الاخبار ٩٠٠٠ الوان ١٠٠٠٠ لعبة المصير (مسلسل مستوحى عن مؤسسة صحافيه عالمية) .

القنال ٩

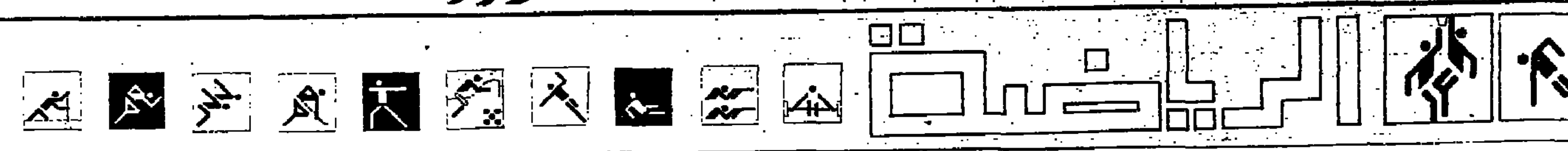
٦٠٠ موسيقى ٦٠٣٠ ملفمي ، رسوم متحركة) ٧٠٠ الجزر النائية ٧٠٣٠ برنامج رياضي ٨٠٠ الاخبار بالفرنسية ٨٠٣٠ ملفات خاصة (الحلقة الرابعه) ٩٠٠٠ مسرحية من التلفزيون الفرنسي (بالالوان) .

القنالان ٥ و ١١

٦٠٠ صور وموسيقى ٦٤٣٠ مقدمات الافلام ٧٠٠ الاخبار بالانكليزية ٧٤٣٠ كونغ فو ٨٤٣٠ الاخبار ٩٠٠ الوان مع سميرة توفيق ١٠٠٠ لعبة المصير .

سميرة توفيق

استمع اليها الليلة في سهرة « الوان » التي تقدم خلالها مجموعة من اغانيها البدوية المحببة ، بالاضافة الى وصلات غنائية من مروان محفوظ وسلمى كلارك وعصف تيا والفرقة الكورية ، وبحضور ملكة جمال الكون السابقة جورجينا رزق .



مذكرات بيليه (١)

اتهمني رجل الجمارك البريطاني بنظراته عاملني «كلاميا» كأنني لص مصارف!!



■ بيليه .. ملك الكرة ■

■ الجوهرة السوداء بيليه في مقدمة اللاعبين اثناء التدريبات اليومية لفريق كوزموس الاميركي في جيانتس ستاديوم بنيويورك ■ (صورة من أ.ب.)

اليوم تبدأ « الانوار » بنشر مذكرات لاعب البرازيل الاول سابقا بيليه نقلا عن صحيفة « الصاندي اكسبرس » الانكليزية .

وبيليه مهما قال فيه ، محبوه أو كارهوه ، يبقى المالىء الاول لاعمدة الصحف الرياضية منذ عام ١٩٥٨ حتى اليوم ، حتى انه تفوق شهرة في الصحف على الملاكم محمد علي، كاسيوس كلاي سابقا ، والاثنان أسودان . لكن المشهور عنهما ان ذرابة لسانهما هائلة لدرجة الفيضان .

والمذكرات نفسها كتبها بيليه بقلمه بعد ان اعتزل « برازيليا » وأصبح كاتبا ومديرا لاعماله المنتشرة . . .

● القى رجل الجمارك في مطار لندن نظرة على اكداس النقود التي كانت بحوزتي ثم اتسعت عيناه من الدهشة ، ولما توضح له الرقم وتأكد منه عادت عيناه الى حالتهما الطبيعية .

كنت قادرا على قراءة أفكاره ، هل من الممكن ، كان يتسائل نفسه ، ان يكون هناك لص كبير للمصارف والاخبار قد فاتته ان يقرأ عنه في صحف الصباح او يسمع عنه من الاذاعة والتلفزيون ؟

ثم عادت عيناه وارتفعت عن كومة النقود وعاد يتأملني باهتمام .

وبكل تهذيب بريطاني لم يجابهني راسا بان يتهمني بل راح يتساءل وكأنه يريد مني ان اجرم نفسي بنفسي ، فراح يدفعني لذلك قائلا :

سيدي ، انه لمبلغ كبير الذي تحمله ، وظل وجهه جامدا كالقناع .

نعم ، انه لمبلغ ضخم ، هكذا اجبته ووافقت على تساؤلاته ، لان هذا هو الواقع الصحيح .

فهنا معي اكثر من ٩٠ الف دولار اميركي ، وهو مبلغ كبير في اي لغة كانت .

وتابع رجل الجمارك : من اين حصلت عليه ؟

وكان لحن صوته ما زال مهذبا ، لكنه كان واضحا ان عهد « المراوغة الكلامية » صار وقتها يتسارع .

لقد شرحت الامر ببساطة :

ان اسمي بيليه ، وانني اشعر بالاسف هذه المرة كيف انه لم يميزني ويطلب مني ان اوقع له على اوتوغرافه .

وقد توسعت في شرحي له بانني لاعب كرة قدم محترف لنادي سانتوس البرازيلي وان هناك عقدا بيني وبين النادي اتقاضى بموجبه ثمانية الاف دولار على كل مباراة العبها في رحلة خارج البرازيل والمؤلفة من ١٢ مباراة في بلدان مختلفة .

ولهذا السبب فانا احمل المبلغ دوما معي لانه المكان الوحيد الامن ، هكذا اظن ، حتى اعود الى بلادي، حيث ان المصرف هو مكانه الطبيعي .

حينما اقول انني شرحت له ، فانني اعني انني حاولت ان اشرح له ، وذلك لافتقارنا نحن الاثنين الى التكلم بلغة الاخر ولو بحد ادنى ، انا بالانكليزية وهو بالبرتغالية .

حتى لو كنا نتقن اللغة فانه لصعب جدا ان تحاول افهام رجل الجمارك في هذه الظروف وانت تحمل مبلغا ضخما كالذي كان معي .

وهنا ارتفعت نبرة صوت الموظف البريطاني بعض الشيء ، قائلا :

ماذا تحاول ان تقول لي ، هل هذه الاموال تخص نادي سانتوس ، هل هذا هو ما تعنيه ؟ هل هناك اية ضرائب بريطانية مستحقة على المبلغ ، ثم اضاف على حديثه المتلاحق بان شدد قبضته على « شنطة » النقود كي يمنعني من الامساك بها ، فالهر ببعد ذلك!!

لا ، أجبت ، متخيلا نفسي ان انكليزيتي كانت جيدة، واضحة ، كافية لهذا النفي البسيط .

انها نقودي انا (وصار بيليه يلفظ ويردد كلمة MY بالانكليزية على طريقته البرتغالية الخاصة بـ MEU وليست نقود النادي ، ولا ضرائب عليها مستحقة .

ترجمة : ميشال غفري

فوز فريق حركة النجدة اللبنانية بكرة السلة

لعب فريق حركة النجدة اللبنانية بكرة السلة ضد ثانوية الشياح الرسمية وقد انتهت المباراة لصالح فريق حركة النجدة اللبنانية ٧٥ — ٤٦ نقطة .

دمشق تنظم البطولة العربية الاولى لالعاب القوى

تقرر ان تعقد الجمعية العمومية للاتحاد العربي لالعاب القوى اجتماعاتها بدمشق خلال الفترة من ٢٤ الى ٢٦ من شهر ايلول المقبل .

اعلن ذلك العميد محمود لاشين النائب الاول لرئيس الاتحاد العربي لالعاب القوى وقال ان الجمعية ستبحث في اجتماعاتها بعض الموضوعات المتعلقة بالاتحاد ودعم نشاطاته .

ومن جهة ثانية فقد تقرر ان تقام بدمشق اعتبارا من ٢٧ ايلول المقبل مباريات البطولة العربية الاولى لالعاب القوى . وسيشارك في هذه المباريات التي تستمر اسبوعا فرق رياضية من ١٢ دولة عربية .

والجدير بالذكر ان اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي لالعاب القوى تعقد اجتماعاتها حاليا بالاسكندرية لبحث جدول اعمال الجمعية العمومية للاتحاد المقرر عقده بدمشق .

الرياضة في طرابلس



طرابلس — من مكتب « الانوار » :

جرت على ارض ملعب دار المعلمين والمعلمات في ابي سمراء مساء امس الاول مباراة رياضية بكرة الطائرة بين فريقي شباب نادي بينو في عكار وشباب الزهرة الميناء حضرها جمهور كبير من عشاق الرياضة في المنطقة . وانتهت المباراة بفوز فريق الزهرة ٣ — ١ بعد ان ابدى فريق بينو حماسة كبيرة خلال المباراة .

ويتألف فريق نادي بينو من اللاعبين : عبدالله نوفل ، عبود مقصود ، البير قديسه ، نخله نوفل ، طوني سليمان ، فاضل حصني ، طارق خوري ، محمد قاسم .

ويضم فريق شباب الزهرة : معن طراد ، نديم ضاهر ، عبد المنعم زكزوك ، عبد القادر شيخو ، مروان واتزلي ، محمود الاسمر ، وليد ضناوي ، فرج صوايا ، محمد ضناوي ، هيثم زهرة ، وليد حمزة .

الصورة : الفريقان قبيل المباراة .

مباراتان في برج حمود

جرت على ملعب برج حمود بعد ظهر امس مباراتان بكرة القدم ، الاولى بين فريقي نجمة الصحراء والشبيبة الثاني اسفر عن فوز نجمة الصحراء باصابتين مقابل اصابة واحدة .

والمباراة الثانية كانت بين الحكمة والشبيبة اسفرت عن فوز الحكمة بثلاثة اهداف مقابل هدفين . سجل للحكمة طوني رستم . وسجل للشبيبة مخول وكرغيب .

احتفظ بالبطولة واعتزل الملاكمة

■ بطل الملاكمة الارجنتيني كارلوس مونزون محمولا على الاكتاف بعد فوزه للمرة الثانية على منافسه الكولومبي رودريغو فالديز محتفظا ببطولة العالم لوزن الخفيف الثقيل . وفي الصورة الثانية ، يحاول مونزون الوقوف بعد سقوطه ارضا . وتجدر الاشارة الى ان البطل الفائز قرر اعتزال الملاكمة نهائيا ■

(صورتان من أ.ب.)

الانترانيك يقابل شباب سن الفيل

تجري في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم (الاحد) مباراة بكرة القدم على كاس قضية بين فريقي الانترانيك وشباب سن الفيل على ملعب نجمة الصحراء (سن الفيل) .

تعيين عاطف سنان امينا للجنة الاولمبية بدولة الامارات

تسلمت المديرية العامة للشباب والرياضة كتابا من مديرية رعاية الشباب بدولة الامارات العربية المتحدة تطلب منها فيه الموافقة على اعارتها السيد عاطف سنان (الموظف في المديرية) لمدة سنة واحدة بعد ان تم تعيينه سكرتيرا للجنة الاولمبية في دولة الامارات .

كأس الاتحاد السوفياتي

يلتقي في ١٢ آب « المتبقين » توربيدو موسكو ودينامو موسكو في المباراة النهائية لكاس الاتحاد السوفياتي بكرة القدم .

والمعروف ان فريق دينامو موسكو هو ثاني الدوري السوفياتي للعام الماضي .

اعلانات رسمية

انذار

طالب التبليغ : كامل غنوني ورفاقه

المطلوب ابلاغه : سمير عميش

بتاريخ ١١ / ٧ / ٧٧ صدر عن قاضي العجلة في بيروت قرارا يقضي بابلاغكم وجوب دفع مبلغ تسعمائة واحدى وتسعين ليرة لبنانية وستة وستون غرشا / ٩٩١٠١٦٦ / ل.ل. قيمة بدلات ايجار من ١ / ١ / ٩٧٧ لغاية ٣١ / ٧ / ٩٧٧ عن ماجوركم في العقار رقم ٩٥٩ راس بيروت ضمن المهلة القانونية تحت طائلة اسقاط حقكم بالتمديد القانوني .

رئيس القلم

تبليغ

الى ورثة جوزف وبيار جنانجي

يبلغكم المحامي مارسيل صغير وكيل تفليسة المرحوم كريكور خرلوبيان رغبة التفليسة في البقاء في المأجور الكائن في ملك جوزف وبيار جنانجي في باب ادريس في بيروت .

وكيل التفليسة

المحامي مارسيل صغير

بمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم

سمعان يوسف الهيبي

يقام قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة مار سمعان العامودي — وادي الكرم (المتن) ، وذلك اليوم الاحد الساعة الرابعة بعد الظهر .

ارملة الفقيد واولاده يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم الصلاة راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

قداس وجناز

يصادف اليوم الاحد ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

سوسان راشد بجاني

(زوجة نعمة الله خليفه ووالدة نبيل ومكرم وغسان وماري)

يقام بالمناسبة قداس وجناز لراحة نفسها في تمام الساعة الحادية عشرة في كنيسة سيدة ايليج في ميفوق .

الاجتماع في منزل الفقيدة في الاشرفية — شارع الحكمة ، حيث ينتقل الموكب في تمام الساعة ٩ الى ميفوق .

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص .

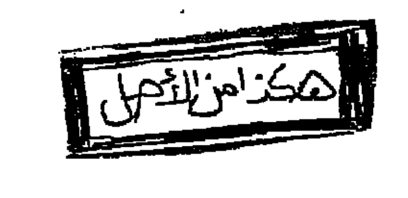
قداس وجناز

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابه

ايلي انطوان البطل

يقام قداس وجناز لراحة نفسه يوم الاحد في ٧ اب ١٩٧٧ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة مار جرجس — فيطرون .

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة .





العتيبه : سنعالج بواقعية مسؤولة زيادة اسعار النفط في المستقبل

حذر الدكتور مانع سعيد العتيبه وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة من الانغماس في تكهنات حول اسعار النفط خلال العام القادم لانه موضوع حساس .

واكد الدكتور العتيبة انه يتعين على الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبيك) ان تكون حريصة ومسؤولة تجاه موضوع الاسعار .

وقال انه على ثقة بقه ايا يكن القرار الذي ستتخذه اوبيك حول الزيادة في الاسعار ، فانه سيكون معقولا .

وردا على احتمال بان تسعى دولة الامارات العربية المتحدة للحصول على قيمة بترولها عن طريق حقوق السحب الخاصة بدلا من الدولار الاميركي ، قال انه « يجب علينا حماية القوة الشرائية للبترول . وحتى الان كان الدولار ولا يزال اقوى عملة لدفع عائدات منتجات البترول » .

واضاف يقول « انه على الرغم من ذلك فان الامر المهم هو ان تكون عمليين في السعي للحصول على احسن شكل ملائم للعائدات النفط » .

هذا ، ومن المفترض ان يكون الدكتور العتيبة قد غادر فنزويلا امس الى الولايات المتحدة ولندن في طريق عودته الى بلاده . كراكاس — ر

توقيف متهم بحادث وفاة

ورد في تقارير قوى الامن الداخلي مكتب العلاقات العامة ما يلي :

بتاريخ ٣ — ٨ — ٧٧ توفيت المدعوة و. ب. أ عمرها ٢٨ سنة ، وبالتحقيق تبين ان شقيقها م. ن. ب. أ له علاقة بالحادث . اوقف واودع المرجع القضائي المختص .

وبتاريخ ٥ — ٨ — ٧٧ اوقفت قوى الامن في المطار ز. م. ض عمرها ٣٢ سنة وضبط منها كمية من حشيشة الكيف . اوقفت وسلمت مع الحشيشة الى مكتب المخدرات لاستكمال التحقيق معها .

مهمة مبعوث الشيخ زايد تتعلق بالمساعدات

يصل الى بيروت اليوم السيد عبد الملك الحمد السفير بوزارة خارجية دولة الامارات العربية المتحدة، حاملا رسالة خطية من الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات الى الرئيس الياس سركيس.

كما يحمل السيد عبد الملك رسالة اخرى من السيد احمد خليفة السويدي وزير الخارجية الى الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني .

وصرح السفير بان الرسالتين متعلقتان بالمساعدات التي امر بها رئيس دولة الامارات لاعادة تعمير لبنان.

وقال انه سيبحث مع المسؤولين خلال زيارته للبنان التي تستغرق اربعة ايام المشروعات المشتركة بين البلدين ، والتي تتعلق بتعمير لبنان ودعم استقراره .

ابو ظبي — ر

زواج شقيق روزالين كارتر

حضر الرئيس الاميركي جيمي كارتر أمس الاول في بلينز بولاية جورجيا عقد قران موراي سميث شقيق زوجته السيدة روزالين كارتر .

وسميث (٤٦ عاما) وهو مدرس في احدى مدارس ضواحي بلينز عقد قرانه على احدى زميلاته التي تصغره بعشرين عاما .

بلينز (ولاية جورجيا)— و.ص.ف

باطلاق الحمام ودق الاجراس هيروشيما تتذكر قنبلة ترومان

باطلاق الحمام الابيض ، ودق اجراس السلام ، احتفلت هيروشيما امس بالذكرى الثانية والثلاثين لانفجار القنبلة الاولى فوق اراضيها .

وفي الساعة الثامنة والربع من صباح أمس (بالتوقيت المحلي) ، وقف حوالي خمسين الف شخص حابسي الانفاس ، خافضي الرؤوس في حديقة السلام تحية لذكرى مئة وعشرة الاف شخص تقريبا سقطوا في مثل هذه الساعة ، ومثل هذا اليوم من عام ١٩٤٥ ، ضحايا للقنبلة التي اسقطتها فوق هيروشيما الطائرة ب — ٢٩ اينولاغاي ، بامر من الرئيس الاميركي هاري ترومان .

وقد حضر « شيرلي اميرازينغ » (سري لانكا) اول رئيس للجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة هذه الاحتفالات ، حيث القى كلمة حذر فيها العالم من قنابل النيوترون ، الوافد الاخير ، الذي انضم الى عالم الاسلحة الذرية.

اما « تاكيشي اراكي » رئيس بلدية هيروشيما ، فلفت في خطاب القاه بالمناسبة الى وصول سباق التسلح النووي الى ذروته في الاونة الاخيرة . واتهم الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفياتي والقوى النووية الاخرى بالاستمرار في سباق التسلح وقال « ان هذا ليس الا حماقة ، وهو اعتقاد اعمى في سيطرة الاسلحة » . هيروشيما — و. ص. ف

محادثات فالدهايم في الصين تناولت الشرق الاوسط

استقبل الرئيس الصيني هواكيو فينغ امس الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة .

كما اجتمع الى السيد هوانغ هوا وزير خارجية الصين مدة خمس ساعات ونصف الساعة يومي الخميس والجمعة الماضيين وركزا في محادثاتهما على النزاعات في الشرق الاوسط وافريقيا الجنوبية . وقال متحدث بلسان الامم المتحدة ان المحادثات كانت ودية ، وتناولت دور الامم المتحدة في الشؤون العالمية ونزع السلاح والعلاقات بين الدول المتطورة والبلدان النامية .

بكين — ر

رئيسا التحرير
سعيد فريحه/ عصام فريحه
المدير المسؤول: عزت صافي
مدير التحرير: ميشال رعد

الانوار

تصدر عن دار الصياد
المدير العام
بسام فريحه

الأسد يعرض وقيادة «الصاعقة» التطورات الجارية في المنطقة




■ الرئيس الاسد لدى استقباله السيد زهير محسن وقادة «الصاعقة» ■

(صوره من و.س.ا)

استقبل الرئيس حافظ الاسد في دمشق أمس السيد زهير محسن أمين سر منظمة « الصاعقة » بحضور اعضاء القيادة العامة للمنظمة السادة حسن عباش ، وعبد الوهاب نوايسة، وفرحان الجيزة ، ومحمد عبده العال ، والمقدم صلاح معاني .

وصرح مصدر رسمي بان السيد محسن واعضاء القيادة اطلعوا الرئيس الاسد على نشاطات المنظمة ، كما شرح لهم الرئيس الاسد الوضع في المنطقة والتحركات الجارية .

وتحدث السيد محسن أمس عن زيارة وزير الخارجية الاميركي فانس للمنطقة ، فقال : لم تعد هناك اسرار خافية عند فانس او غير فانس كل الامور وكل المواقف وكل النوايا واضحة لا تترك مجالا للاجتهاد والتاويل ولا للضحك على ذقون الناس ، بالرغم من اصرار البعض في الاستمرار في سياسة خداع نفسها وخداع غيرها بالاوهام .

واضاف محسن : ان فانس لم يات الى المنطقة حاملا حلا او مشروعا للحل ، وهو نفسه لم يزعم انه يحمل هذا الترياق ، او انه قادم لمفاجأة الناس بالمعجزات الربانية .

وقال : ان فانس نفسه لم يدع احدا الى التفاؤل : فهو لا يحمل حلا او اقتراحا يتعلق بالفلسطينيين او بارضهم ، بل وحتى اي اقتراح بمؤتمر جنيف نفسه الذي طالما ضحكوا على الناس وقالوا انه سينعقد في تشرين .

واضاف يقول : ان ما رمى اليه فانس مؤخرا هو صرف الاهتمام العربي عن القضايا الجوهرية المتعلقة بانهاء الاحتلال وتحقيق الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، الى الانشغال بالمسائل الشكلية المتعلقة بالتحضير لمؤتمر جنيف وموعد انعقاده وتعيين المدعوين لحضوره .

فرنجيه : مؤامرة افراغ الجنوب مستمرة

اهدن — « الانوار » :

زار النائب عبد اللطيف الزين مساء امس الاول الرئيس سليمان فرنجية في اهدن وعرض معه الاوضاع العامة ، وتركز البحث حول الوضع في الجنوب .

وهذه اول زيارة يقوم بها نائب النبطية للرئيس فرنجية منذ اكثر من ثلاث سنوات .

وخلال اللقاء تحدث فرنجية عن الوضع في الجنوب فقال ان خطة التهجير ومؤامرة فراغ الجنوب مستمرة ، ودعا الى التصدي لها بحزم .

ورد النائب الزين بان ما يجري في الجنوب هو اكثر من ذلك واخطر ، واضاف ان ابناء النبطية يعانون الامرين من التجاوزات ، وحث على الاسراع في تطبيق اتفاق القاهرة .

كما زار قائد الجيش العميد الركن فيكتور خوري الرئيس فرنجية ايضا في اهدن .

وتوجه الرئيس فرنجية يوم امس ، الى نبع النواحير الواقع في الجبال المطلة على اهدن ، يرافقه بعض الاصدقاء ، في حين عقد اجتماع في منزل النائب طوني فرنجية حضره النائب فؤاد غصن والشيخ قبلان عيسى الخوري رئيس الجبهة الوطنية .

وعند الظهر التقى النائب طوني فرنجية بالنائب عبد اللطيف الزين الى مائدة الشيخ روبير بولس بحضور عدد من نواب الشمال .

استقالة امير عباس هويدا

اعلن رسميا في طهران امس ان امير عباس هويدا الذي شغل منصب رئيس وزراء ايران منذ اكثر من اثني عشر عاما ، قد قدم استقالته .

وتقول مصادر مطلعة ان خلفه سيعين اليوم الاحد . وتتردد في هذا الصدد اسم « هوشانغ انصاري » (٤٩ عاما) الذي يشغل حاليا حقيبة وزارة المال والشؤون الاقتصادية .

طهران — و.ص.ف.

كارتر يضع نظاما جديدا للتأمينات الاجتماعية

أعلن الرئيس جيمي كارتر امس في قرية بلينز في ولاية جورجيا ، وهي مسقط رأسه ، وضع نظام جديد للتامينات والمساعدات الاجتماعية في الولايات المتحدة .

ومما يذكر ان المشروعات الجريئة التي عرضها كارتر خلال مؤتمر صحفي عقده في بداية اجازته الصيفية ، لن تؤثر على نظام المساعدات الاجتماعية فحسب ، بل ستؤثر ايضا بصورة ملموسة على السياسة الخاصة بالاسرة وسياسة العمالة .

ويهدف كارتر بصفة خاصة الى خفض عدد المستحقين للمساعدات الاجتماعية بنسبة كبيرة . ومن جهة اخرى خلق مليون و٤٠٠ الف فرصة عمل جديدة في القطاع العام لاتاحة فرص العمل للاشخاص القادرين جسمانيا بدلا من اعطائهم مساعدات على حساب العاملين .

وقد استدعى كارتر اثنين من اعضاء الحكومة الذين ساهموا بنصيب كبير في اعداد هذا المشروع الاصلاحي الكبير الى بلينز كي يشتركا في شرح هذا المشروع وعرضه وهما ري مارشال وزير العمل وجوكاليفانو وزير الصحة والمساعدات الاجتماعية .

بلينز — وص.ف

مشروع القمر الصناعي العربي

عاد الى القاهرة مساء أمس المهندس محمود عبد الله رئيس هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية قادما من جدة بعد زيارة للسعودية استغرقت خمسة ايام .

وصرح المهندس محمود عبدالله لدى وصوله بانه ناقش مع كبار المسؤولين السعوديين في مجال الاتصالات مشروع القمر الصناعي السيمفوني الذي تقدمت به شركة المانية لتسهيل الاتصال بين مصر والسعودية وينتظر أن يعمل قبل موسم الحج .

القاهرة — ر

حريق في مستودعات بنزين هيوستون

اشتعلت النيران في ثلاثة مستودعات ضخمة للبنزين صباح أمس على اثر وقوع انفجارات لم يعرف سببها بعد في احد مستودعات مدينة هيوستون في ولاية تكساس .

ولم تقع اية ضحايا كما اوضح رجال المطافىء الذين عملوا جاهدين لتطويق النيران .

هيوستون — وص.ف

٣٠ قتيلا بحوادث سيارات في الخرطوم

قتل ٣٠ شخصا امس الاول في حادثي اصطدام سيارات وشاحنات على الطريق الرئيسي جنوبي الخرطوم

فقد ادى حادث لاصطدام شاحنة وسيارة صغيرة الى مقتل ثمانية اشخاص . وبعد ذلك قتل ٢١ شخصا اخر عندما اصطدمت شاحنة اخرى بسيارة .

الخرطوم — ر

مقتل ٣١ شخصا تحت انقاض بناية في مصر القديمة

ذكر البوليس المصري ان ٣١ شخصا قتلوا امس الاول عندما انهارت بناية قديمة مؤلفة من اربع طبقات في حي مصر القديمة .

واضاف البوليس يقول ان حوالي ٦٠ شخصا يعيشون في البناية ، وان العمال يواصلون رفع الانقاض بحثا عن مزيد من الجثث .

القاهرة — ر

نميري يعلن العفو العام الاسبوع القادم

امام مؤتمر لرجال البوليس عقد في الخرطوم امس ، اعلن الرئيس جعفر نميري ان قانونا للعفو العام سيصدر الاسبوع القادم .

واشار الرئيس السوداني الى ان الهدف من هذا القانون يتمثل في اتاحة الفرصة امام من يريدون الاشتراك في بناء السودان .

الخرطوم — و.ص.ف.

القوات المغربية تعترض سفينة صيد برتغالية

قالت وكالة انباء المغرب العربي امس ان سفن خفر السواحل المغربية اعترضت باخرة صيد برتغالية تحمل اسم « اسكا اتلانتيكو » يقودها الربان هرغوا لنكاخا بعد ان ضبطت تصطاد في المياه الاقليمية المغربية . ثم توجهت بها الى ميناء اغادير المغربي .

الرباط — ر

لامبراطورة السابقة

■ كانت الامبراطورة السابقة ثريا، نجمة السهرة التي اقيمت مساء أمس الاول في موناكو لدعم الصليب الاحمر ، يرافقها شاب مجهول دارت تكهنات حول علاقتها به . وتبدو ثريا في الوسط والى جانبها زوجة سوكارنو السابقة . ■

(صورة بالراديو من ا.ب)

فانس يتخلى — تتمة
تعديل الاقتراحات

وقال مسؤولون اردنيون ان الموقف الاسرائيلي هو بمثابة شرط مسبق لانعقاد المؤتمر وهو « القبول بالتعنت الاسرائيلي » .

واضاف المسؤولون قولهم ان الاردن طلب من فانس تعديل بعض مقترحاته التي تؤدي الى اعادة انعقاد مؤتمر جنيف الذي بدأ في عام ١٩٧٣ .

واستطرد المسؤولون قائلين انه ليس صحيحا القول ان الاردن رفض مقترحات فانس اذ « اننا اعربنا عن ردة فعلنا وطلبنا تعديلات » .

وسيغادر فانس عمان اليوم الى السعودية ، ثم الى اسرائيل وسوف يعرج بسرعة يوم الخميس القادم وبعد انتهاء زيارته لاسرائيل على سوريا ومصر والاردن ، وذلك قبل ان يستانف رحلته الى لندن .

وشملت مقترحات فانس ما يعتبر عامة النقاط الحيوية الثلاث التي تشكل جزءا من حل لمشكلة الشرق الاوسط وهي تعيين حدود نهائية لدول المنطقة، وطبيعة اتفاق السلام، ومشكلة الفلسطينيين .

وقال المسؤولون الاردنيون ان بلدهم التزم بموقفه السابق الذي يدعو اسرائيل للانسحاب من جميع الاراضي المحتلة واعطاء الفلسطينيين حق تقرير المصير .

الا ان المسؤولين اعلنوا ان هناك مزيدا من المرونة حول مسالة تمثيل الفلسطينيين في جنيف والتي وصفها فانس بانها العقبة الاجرائية الرئيسية في وجه المباحثات .

وقالوا ان الاردن يفضل اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية اشتراكا كاملا في مؤتمر جنيف وهو لا يقبل بوفد اردني — فلسطيني مشترك .

واردفوا قولهم : الا ان هذا ليس مسالة رئيسية ، اذ انه يمكن عقد المؤتمر دون اشتراك الفلسطينيين شرط ان تعترف اسرائيل مسبقا بالحقوق الوطنية الفلسطينية .

واستطرد المسؤولون قائلين ان فكرة فريق عمل مؤلف من وزراء خارجية يجتمع في نيويورك وواشنطن في الشهر القادم كما اقترح في الاسكندرية خلال زيارة المستر فانس لا تدخل في هذا النطاق .

وقال المسؤولون ان فانس اقترح عقد اجتماعات اضافية منفصلة مع وزراء الخارجية خلال انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة في الشهر المقبل . واعلنوا ان ذلك مقبول .

وقالت وكالة الانباء الاردنية امس ان الملك حسين تلقى رسالتين من الرئيس حافظ الاسد والرئيس انور السادات حول محادثات فانس في سوريا ومصر .

القبارصة الاتراك — تتمة

واعلن مراقبون سياسيون ان الجانب التركي اعلن مرات ان رئيس الاساقفة مكاريوس الذي توفي يوم الاربعاء الماضي بسبب اصابته بنوبة قلبية هو زعيم القبارصة اليونانيين فقط .

ونسبت نيقوسيا الى السيد احسان صبري تشاغليانغيل وزير خارجية تركيا قوله ان بلاده لن تعترف بخليفة الرئيس مكاريوس زعيما لدولة قبرص .

ونسبت اليه الصحف قوله ايضا انه ما لم يتم التوصل الى تسوية نهائية ، فيجب اقامة حكومتين موقتتين في المنطقتين اللتين تتمتعان بحكم ذاتي على ان يكون لهما صلاحيات متساوية .

ووصف المسؤول القبرصي اليوناني الاقتراح بانه « غير مقبول اطلاقا وغير معقول » .

واضاف قوله : كل ما جرى حتى الان تم على اساس الدستور .

نيقوسيا — ر

السادات يناقش — تتمة

وكذلك تحقيق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره بما في ذلك حقه في اقامة دولته الخاصة به ...

ويرد بعد هذا حق كل دولة في المنطقة بالعيش في سلام داخل حدود مؤمنة ومضمونة دوليا سواء بضمانات على الارض او بضمانات سياسية او بتعهد كل دول المنطقة بالالتزام باحكام ميثاق الامم المتحدة في ادارتها لعلاقاتها الدولية .

واوضح الرئيس السادات ان مجموعة العمل والاتصالات التي سيجريها وزراء الخارجية اثناء وجودهم في الامم المتحدة مع فانس بمناسبة انعقاد الدورة القادمة للجمعية العامة ، لن تكون بديلا عن مؤتمر جنيف انما هي تعتبر اعدادا للمؤتمر حتى يكون هناك ضمان لان ينعقد المؤتمر في جو جدي ، وان يتركز البحث فيه مباشرة على المسائل الموضوعية الجوهرية بحيث لا يكون الانعقاد مراسميا شكليا .

القاهرة — ا.ش.ا

لمواجهة التطورات العربية والدولية اللجنة المصرية - الفلسطينية العليا تستمر في حالة انعقاد دائم

ذكرت انباء القاهره ان اتفاقا تم امس بين الرئيس انور السادات والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على ان تكون لجنة التنسيق المصرية الفلسطينية العليا في حالة انعقاد دائم ، لمتابعة اخر التطورات الخاصة بقضية الشرق الاوسط .

وذكرت الانباء انه تقرر ان تكون القيادة الفلسطينية على اتصال مستمر بالسيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري لمناقشة وتنسيق المواقف بين القاهرة والفلسطينيين في مختلف المجالات العربية والدولية .

وقالت « الاهرام » نقلا عن الدكتور احمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان الرئيس السادات اكد خلال لقائه مع السيد عرفات عدداً من المبادىء الاساسية التي ينطلق منها التحرك المصري وهي :

اولا — ان ورقة العمل المصرية التي قدمتها مصر الى سيروس فانس وزير الخارجية الاميركي ترتكز اساسا على مقررات مؤتمر قمة الرباط ، وان لا بديل لتمثيل منظمه التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

ثانيا — ان مجموعة العمل هي بمثابة لجنة تحضيرية للاعداد لمؤتمر السلام ، ولن تكون بديلا عن مؤتمر جنيف . كما لن تكون هناك اية مفاوضات مباشرة مع اسرائيل .

ثالثا — ان وحدة الموقف بين القاهرة ودمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية امر اساسي في التحرك العربي باتجاه السلام .

من جهة اخرى ذكرت « الاهرام » ان السيد عرفات سيوجه الدعوة فور انتهاء جولته الحالية في العواصم العربية الى عقد اجتماع طارىء للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لمناقشة ابعاد الموقف الفلسطيني في ضوء نتائج رحلة فانس بين عواصم دول المنطقة .

واضافت الصحيفة انه من المقرر ان يسافر السيد عرفات الى موسكو على راس وفد فلسطيني خلال الفترة القريبة القادمة لاجراء محادثات مع القادة السوفيات حول مجمل تطورات قضية الشرق الاوسط ومؤتمر جنيف .

القاهرة — ا.ش.ا

اشتعال الحدود بين كمبوديا وفيتنام

استمرت الاشتباكات دائرة على حدود الجارتين الشيوعيتين كمبوديا وفيتنام امس ، فيما اغارت طائرات كل من الجانبين على مناطق الجانب الاخر .

وقال رئيس الوزراء التايلاندي « ثانين كرايفيتشين الموجود حاليا في كوالا لامبور ان القتال مستمر ، وقد شمل حدود كمبوديا ولاوس . ولم يذكر اية تفاصيل اخرى .

وكانت النزاعات قد اشتدت بين الطرفين عقب استيلاء الشيوعيين على الحكم في فنومبينه وسايغون في اوائل سنة ١٩٧٥ .

لكن القتال الذي دار امس ، كان الاول بينهما على هذا المستوى .

كوالا لامبور — ر

مجلس النواب يقر برنامج كارتر لتوفير الطاقة

وافق مجلس النواب الاميركي على اسس برنامج الرئيس كارتر لتوفير الطاقة الذي يهدف الى الحد من الواردات النفطية . واعتبر مراقبون نتيجة التصويت باغلبية ٢٤٤ صوتا ضد ١٧٧ صوتا انتصارا تشريعيا للرئيس كارتر .

ويتوقع ان يقر مجلس الشيوخ مشروع القانون في الوقت المناسب حتى يتم توقيعه من قبل الرئيس كارتر في شهر تشرين الاول القادم .

واشنطن — ر

اعتقال لبنانيين في ايطاليا

القي القبض على الشقيقين اللبنانيين غازي (٢٥ سنة) ونبيل (٣١ سنة) طانيوس سماحة في ميناء ترستا بتهمة تهريب المخدرات وصودر اثنان وعشرون كيلو غراما من الحشيش كانت في حيازتهما لبيعها في السوق البلجيكية .

وقد ضبطت المخدرات داخل سيارة كاديلاك كان الشقيقان يبحثان عنها في ميناء ترستا بعد وصولها بقليل على ظهر سفينة الشحن اليوغوسلافية « كريستوفارينوفيتش » . ترستا — و.ص.ف